

وداعاً للماضي

فقط ليلة واحدة؟

كان يجب على بيبي لينجلى أن تعرف أفضل خاصية
عندما نتجت أمسية عاطفية غير مخطط لها مع
كاميرون عن حمل غير مخطط له، إنها الآن في
مفترق طرق... تعلم أن رجل الأعمال الغامض قد بنى
قلعة حول مشاعره فقد إكتشفت أنه أحب من قبل
وخسر.. بشكل مأساوي

الآن كام على وشك أن يخسر كل شيء مرة أخرى
سواء إذا سمح لبيبي بالإقترب أو إذا دفعها بعيداً مع
ترتيبات بلا حب ودعم مالى،

فى كلتا الحالتين سيفشل...

إلا إذا سمح لنفسه أن يحب مرة أخرى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشمع

ترجمة الكاتبة
فرشه وردى maya banks
تصميم بحر الندى

www.Rewity.com

وما للرجل من حياء

روايات رومانسية مقرجمة

قصود عن

شبكة روايات الثقافية

www.Rewity.com

شراشة وردى . Trans

روايات رومانسية مقرجمة

المفنون الأصلي للرواية

Undone By Her Tender Touch

الجزء الرابع لسلسلة

pregnancy & passion

للحكاية

Maya Banks

وہام لیلیٰ جی

قرجمہ

فراشہ ورہی

قصیدہ خارجہ

بحر الندی

قصیدہ داخلی

فراشہ ورہی

فراشہ ورہی - Trans

روایات رومانسیہ و ترجمہ

www.rewity.com

روایات

منتدی الستر و میری

الملك خص العاخلي

" عندما أتزوج، سيكون ذلك من رجل يحبني وعلى استعداد ليكون أباً بدوام كامل لطفلي، أحتاج تلك الأشياء، خاصة الآن"

قال كام بشكل قاطع "أنا لا أستطيع أن أعطيك هذه الأشياء"

قالت بهدوء "وأنا لن أقبل بأى شيء أقل من ذلك"

ترك الأريكة واستدار ويداها مضمومتان في قبضتين إلى جانبه

لدي حق الأبوة بيبي، لا يمكنك أخذه مني، أنا لن أسمح بذلك، أنا سأقاتلك بكل نفس لدي"

تلاشى بعض من إحباطها، أخذت خطوة

روايات رومانسية مترجمة

للأمام ووضعت يدها برفق على ذراعه، انتفض من لمستها "أنا لن آخذ ذلك منك كام" قالت بهدوء "أنا فقط أقدم لك أسباب عدم رغبتى فى الاستقرار فى علاقة مثل التى تعرضها علي" صاح "أريد أن يكون طفلى آمن" "وأنا كذلك"

"إذاً إسمحى لى الاعتناء بكما معاً"



للماضي وداعاً

ترجمة فراشه وردى

الجزء الرابع من سلسلة الحمل والشف

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

لا ينبغي أن تشعر بالعصبية الشديدة
من أجل حفنة من الأوغاد، ولكن بيبا
لا ينبغي أرادت أن يكون كل شيء
مثالاً لحفلة صديقتها المنزلية أشلى
كارتر

وحقاً.... لماذا تشعر بالعصبية؟ إن
مجرد أن الضيوف هم مجموعة من
الأثرياء جداً الذين يستطيعون تسديد
ديون أي دولة لا يجب أن يجعلها هذا
تتصبب عرقاً، حسناً.... الحقيقة أن
بيبا على وشك افتتاح مقهى خاص بها
لرجال الأعمال وهي تحتاج إلى هذه
الحفلة أن تمضي دون عوائق حتى
يكون هناك بعض الكلمات الطيبة

الفصل الأول

للماضي وداعاً



الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

ترجمة فراهة وردى
روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة رواياتي الثقافية

ترجمة فراهة وردى

الفصل الأول

الطبيبة بشأنها وربما بعض الدعوات القليلة
استدارت حولها في مطبخ آشلى الضخم
وهي تسجل في عقلها الأشياء الجاهزة
للخروج، أين هذا النادل اللعين؟ فى نفس
اللحظة تأرجح الباب وانفتح، ودخل رجل
لا يمكن أن يكون أكبر من عشرين عاما
دخل، نظرت إليه بيبا نظرة واحدة
وصاحت " أين زيك الخاص؟" منحها نظرة
فارغة، فتنهدت وأغلقت عينيها " قميص
أبيض؟ سروال أسود؟ وحذاء لطيف لامع؟
وشعر مهندم؟"
فتح فمه ليتكلم ثم أغلقه " أنا آسف
سيدتى، أنا أملأ مكان الرجل الذى

والمال للبحر

حدثت له حالة طارئة، لقد افترضت
فقط أن ما سأحتاجه موجود هنا"
زفرت بيبا " اليوم الأول فى الوظيفة؟"
"نعم" تتمم " صديق لى أجبرنى عن هنا
وأنهم يدفعون مالا جيداً، أنا نوعا ما أحل
محلّه"
ضاقت نظراتها..... عظيم، إنها حتى لم
تحصل على موظف رسمى، معتوه ما قرر
ألا يحضر وعقد صفقة مع صديقه أن
يعمل الليلة بدلاً منه ويتقاسما المال،
بالتأكيد لن يستطيع التعامل مع غرفة
مليئة بالناس وهذا يعنى أنها يجب أن
تمد يد المساعدة وتساعد
لذا بدلاً من تناول النبيذ مع الفتيات
والمناقشة حول منزل آشلى الجديد،

أمسكت الشاب من ذراعه وسحبته لأعلى
" تعال، يجب أن ترتدى شيء أفضل من
ذلك "

إنتفض لكنه تركها تسحبه طوال
الطريق إلى غرفة نوم آشلي وديفون،
فتحت خزانة ديفون وبحثت في الملابس
على عجل حتى وجدت شيئاً مناسباً، أمرته
بحدة "إنزع ثيابك"

تحول الشاب إلى اللون الأحمر حتى
عنقه، صوت خافت كان ما نبه بيبي أنها
والشاب ليسا بمزدهما " ربما يجب أن
أعود في وقت آخر "

التشديق الساخر أرسل رعشة إلى مؤخرة
عنق بيبي وأغلقت عينيها من الأهانة

وأصبحت هي وذلك الشاب الآن باللون
الأحمر كالحمقى، إلتفتت لترى كام
هولينجسورث يستند بتكاسل إلى الباب
وعينه تومض بتسلية " لماذا بيبي؟ "
لم تستطع أن تفهم لماذا هذا الرجل
دائماً يراها في مواقف غير مناسبة، إنها
ذكية وسيدة عاملة مجتهدة، وتملك
عملها الخاص، لا تقبل الهراء من أى شخص
والناس نادراً ما ترهبها، ومع ذلك في
كل مرة يلتقى طريقها مع طريق صديق
ديفون تظهر نفسها دائماً بمظهر الحمقاء،
مستحيل أن تجعل هذا يتحول إلى إذلال
تام لها، إتجهت نحو كام وقذفت له
القميص والسرwal "إجعله يرتدى هذا، أنا
أحتاجه في الطابق السفلى خلال

خلال دقيقتين"
لسعادتها المطلقة تراجع كام بدهشة،
لقد أخذته على حين غرة، ثم عبس
ونظر خلفها إلى حيث لازال يقف الشاب
الصغير "ماذا بحق الجحيم؟ أليست هذه
ملابس ديفون؟"

"أحتاج إلى نادل، أو أنه لن يستطيع أى
شخص أن يحصل على طعام أو شراب"
صاحت "هو كل ما استطعت الحصول
عليه، أنا لن أخذل آشلى الليلة ولا أنت
أيضاً، لذا إبدء فى العمل"

تجاوزته وأسرعت إلى الطابق السفلى دون
أن تنتظر لترى ردة فعل كام على
كلامها، عندما عادت إلى المطبخ،

أسرعت بصف الصوانى وكؤوس النبيذ
وتذمرت من بين أنفاسها لإضطرارها
لتقديم الطعام والشراب إلى ضيوف آشلى،
لقد طلبت ثلاثة نادل، والآن حصلت
على طالب جامعة بحاجة إلى المال.....
هذا عظيم

بعد لحظات ظهر الطالب ولدهشة بيبا
كان مظهره جيداً جداً، القميص
والسروال كانا كبيران عليه قليلاً
لكنه بدا أنيق وقد مشط شعره للخلف
حتى بدا مرتباً تماماً
أومات له ووضعت بين يديه صينية فطائر
جراد البحر ثم دفعته للخروج من الباب
نحو غرفة المعيشة حيث كانا آشلى
وديفون يسليان ضيوفهما، ثم عادت إلى

الفصل الأول

المطبخ وبدأت في سكب النبيذ داخل الكؤوس
"هل تريدان بعض المساعدة؟"
استدارت على عقبيها وهي لازالت تحمل الزجاجات، وقد إنسكبت بعض محتوياتها على الأرض "مساعدة؟"
أوما كام ببطء "مساعدة؟ أنت كما لو أنك تحتاجينها، كيف ظننت أنه يمكنك التعامل مع هذا بمفردك؟
أشلى مجنونة لأنها سمحت لك بالأهتمام بهذا الحدث"
كانت بيبا مأخوذة بعرض المساعدة ثم عندما استوعبت باقي الكلام شعرت بغضب شديد

ولام للجميلة

"أنا أكره أن تلتطخ تلك الأيادي الجميلة" صاحت "ولمعلوماتك، أنا أضع كل شيء تحت السيطرة، والمساعدان لم يحضروا، هذا ليس خطأى، الطعام لايشوبه شائبة، أنا فقط أحتاج إلى وسيلة لإيصاله إلى أيادي الضيوف الثمينين"
قال كام بجفاف "اعتقد أنتى فقد عرضت المساعدة وأنت أهنتنى"
إلتقى حاجباها معا، أوه.... لماذا يجب أن يكون هذا الرجل لذيذ المظهر بهذا الشكل اللعين؟ لماذا لا يكون كالضفدع؟ أو يكون أصلع؟ على الرغم من أنه على الرجل المناسب الصلع قد يكون كثيراً جداً، لماذا لا تستطيع هى

الفصل الأول

تأدية أبسط الوظائف في وجوده؟
"أنت ضيف أشلى" قالت بيبا بحزم " هذا
بالإضافة إلى أن هذا ليس اختصاصك،
أنت معتاد على أن يتم خدمتك، لا أن
تخدم الآخرين"
سأل وهو يتقدم إلى إحدى الصواني
كيف تعرفين ماهو اختصاصي؟"
لم يكن لديها أى شيء على الإطلاق
لتقوله، شاهدته بحيرة وهو يرفع
الصينية ويخرج من المطبخ
استندت إلى المغسلة ونبضاتها تتسارع بما
يكفى لتصيبها بالدوار، كامبيرون
هولينجسورث رائع، لديه مظهر مثير جداً
وغرور، وهو ليس مناسباً لها من نواح

ولام للبحر

كثيرة، ولكن فقط هناك شيء في
هذا الرجل يثيرها
لقد رآته في كثير من الأحيان منذ أن
ارتبطت أشلى بديفون كارتر، كامبيرون
وديافون أصدقاء مقربون وشركاء في
مجموعة الفنادق الفاخرة والمنتجات،
وبما أنها من أفضل صديقات أشلى فقد
حضرت مناسبات إجتماعية كثيرة
التقت فيها بكامبيرون، لقد كان
المرافق لها في زفاف أشلى وقد كان هذا
جحيماً، أن تكون قريبة منه بما يكفى
لإستنشاق رائحته بينما هو مختلف عنها
تماماً
تنهدت.... ربما كان هذا أكثر ما يثير
حفيظتها، لقد كان نموذج فائق للرجال

ولم يهتم بها أبداً، ربما فقط هي ليست من نوعه، المشكلة هي.... أنها لا تعرف ما هو نوعه، إنها لم تراه أبداً مع امرأة أخرى، إما أنه يحمي خصوصيته جيداً، أو أنه لا يملك حياة اجتماعية أدركت أنها قضت الكثير من الوقت تحوم بأفكارها حول كام، أخذت نفس عميق لاستجماع نفسها ثم رفعت صينية وتوجهت نحو غرفة المعيشة ابتسمت بيبا بإشراق أملته أن يكون أحمر الشفاه لا زال مرئياً، باقى زينة وجهها على الأرجح أنها اختفت الآن، شقت طريقها خلال الغرفة وشعرت بالارتياح عندما رأت العديد من الضيوف يحملون كأس من

النبىذ، كامبيرون بالفعل قد قام بتوصيل ما حمله همست آسلى "بيبا، ماذا تفعلين؟" استدارت بيبا لترى صديقتها تحقق فى وجهها بذعر "هاى، آس، كيف تجرى الأمور؟ هل وصل كل ضيوفك؟" "توقضى عن التصرف كالمساعدة المستأجرة" قالت آسلى بعبوس "لماذا أنت وكام تقدمون المشروبات والمقبلات؟ ومن هذا الطفل الذى يرتدى ملابس ديفون؟" قالت بيبا بحذر "لا تغضبى آس، إن هذا ليس جيد للطفل" عقدت آسلى ذراعيها حول بطنها المنتفخ.... حقاً، إنها تعشقه.... ثم

أقلت على بيبي نظرة شرسة، ليس أن أي شيء تفعله أشلى يمكن أن يطلق عليه حقاً شراسة، هل تستطيع الجراء أو القططيات الصغيرة أن توصف بالشراسة؟ "بيبي، أنا طلبت منك فعل ذلك لأنني أردت المساعدة وربما عمل دعاية قليلة لك، ولكنني لم أرغب أن تعمل وتجعلني نفسك سخيفة في حفلاتي، أحتاج أفضل أصدقائي لتكون بجانبى لا لتخدمنى" تنهدت بيبي وناولت أشلى واحدة من المقبلات الخفيفة "إنظرى، المساعدون لم يحضروا، كل ما لديك هو أنا والطفل الذى يرتدى ملابس زوجك والسيد الرائع الذى يسيل له اللعاب هناك"

اتسعت عيون أشلى "كام؟ أنت تتحدثين عن كام؟" منحتها بيبي نظرة غاضبة "أنا متأكدة أنتى لا أتحدث عن الطفل الذى يرتدى ملابس ديف" "واو" شهقت أشلى "لم يكن لدى فكرة، أعنى.... نعم، كام نوعاً ما جذاب، ولكن لم يكن لدى فكرة أنه نوعك" بيبي حتى لا تستطيع النظر إليه بدون أن تشعر برفرقة داخل بطنها، تمتمت "أريد أن ألحق تلك الشفاة المثيرة" ضحكت أشلى بصوت عالى ثم وضعت يدها على فمها، وعينيها تتألقان بمرح "توقضى عن التحديق به" همست بيبي "بإمكانك أيضاً أن تحملى لافتة تعلن

الفصل الأول

أنا نتحدث عنه"

أدارت آسلى ظهرها لكام وابتسامته
التسلية لاتزال ظاهرة على فمها" إذاً
كيف تمكنت من جعله يساعدك؟ هل
رفرفت له بهذه العيون الخضراء الرائعة؟"
"أنا حتى لا أعرف ما حدث" قالت بيبا
بحيرة " هو عرض المساعدة، وأنا كنت
نوعاً ما فظّة معه"

سخرت آسلى "أنت؟ وقحة؟"

نظرت بيبا إليها "إخرسى"

وضعت آسلى يدها على ذراع بيبا ووقفت
على رأس أصابعها لتتنظر من خلف كتفها
"أعتقد أنه يتم استدعائي، بكل جدية
بيبا، أنا لست قلقة بشأن ألا يتم تقديم

وأمم للبيبا

الطعام بقدر ما أنا قلقة أن أفضل صديقة
لى تعمل لخدمتنا هذا المساء، اذهبي
وضعى هذه الصينية وانضمي إلينا لتناول
شراب"

نقلت بيبا الصينيه من يدها إلى اليد
الأخرى بينما تنظر فى أنحاء الغرفة،
كان هناك عدد كبير من الضيوف
يمكنهم أن يكونوا عملاء محتملين لها
وهى لن تفوت هذه الفرصة، آسلى منحتها
فرصة وهى لن تفرط فيها

"سأتحدث معك لاحقاً آسلى، يجب أن
أجول قليلاً، ضيوفك يبدون جائعين"
قبل أن تستطيع آسلى أن تجيب كانت
بيبا تشق طريقها داخل الحشد وابتسامته
متألقة على وجهها

" هل فقدت عقلك؟ "

إستدار كامبيرون ليري ديفون يحدق به
كما لو أنه مجنون، وضع كامبيرون
الصينية الفارغة على بار جانبي، وابتسم
إبتسامة عريضة على النظرة الرهيبة
التي بدت على وجه صديقه
" لن يكون المرة الأولى التي يُقال لي
فيها ذلك "

" هل تلعب الليلة دور النادل؟ "

هز كامبيرون كتفيه " بيبي بحاجة
للمساعدة، كانت تبدو أنها على وشك
الأنهيار، وقد علمت أن هذا لن يجعل أشلي
سعيدة "

عبس ديفون وهو يتأمل كامبيرون للحظة

طويلة " أظن أنك أحمق تماماً "
ولكن كامبيرون تجاهله بينما نظراته
تستقر على بيبي وهي تذوب بين الحشد،
كانت تنتقل بسلاسة، مراقبتها كانت
فتنة..... تعقب تجولها في أنحاء الغرفة
وإبتسامتها وهي تلقى التحية على العديد
من الضيوف، ضحكت وشعر بالأثارة
تجتاحتها بالرغم من أنه لم يكن قادراً
على سماع ما تقوله

لقد كان يراقب بيبي لعدة أشهر، لقد
لفتت إنتباهه منذ أول مرة وقعت فيها
عيناه عليها، إنه حقاً لم يقابلها حينها،
لم يتم تقديمهما لبعض رسمياً إلا في
المرة الثالثة التي يجتمعان فيها في
مناسبة إجتماعية، حتى عندها عاملها

عاملها كما يعامل أغلب الناس.... بأدب بارد وعدم إهتمام، ولكن عدم الإهتمام كان بعيداً جداً عنه
إنها لم تدرك ذلك ولكنه لاحظها منذ اللحظة الأولى، كحيوان مقترب يلاحظ فريسته راقبها وانتظر اللحظة المناسبة، وهو يتوق للحظة التي سيأخذها فيها للسريرويفقد نفسه في هذه البشرة الحريرية الناعمة والشعر الداكن اللامع يمكنه فقد أن يشعر بهذا الشعور يمر خلال أصابعه ويتساقط منها، وهي بين ذراعيه ورأسها إلى الخلف بينما هو يعانقها مراراً وتكراراً
تمتم بلعنته كرهية عندما تفاعل

جسده مع خيالاته المثيرة، بحق السماء إنه في حفلة ترحيب بالمنزل الجديد، التركيز يجب أن يكون على الأطفال والسعادة المنزلية والجراء وأقواس قزح، وليس عن كيف يأخذ بيبا للمنزل ويقضى معها ليلة مثيرة
كان واثقاً أنها منجذبة إليه كما هو منجذب إليها، أحياناً عندما تظن أنه لا ينظر عينيها تمتلئان بدفء الشهوة بينما هي تنظر إليه، لقد استمتع بتلك النظرات المسروقة لأنه كان يستطيع رؤية الصدق في عينيها، بقية الوقت تختبأ خلف الواجهة القوية الحازمة، لكن من الداخل؟ هو متأكد أنها دافئة وناعمة وأنثوية للغاية، إنه لا يستطيع

لا يستطيع الانتظار حتى يمرر أصابعه على أنحاء جسدها وينتزع هذا الصوت المبحوح من المتعة
 "كام، بحق الجحيم أين أنت يا رجل؟
 مرحباً؟ هل هناك أى شخص هنا؟"
 جفل كام واستدار ليرى ديفون لا يزال واقفاً هناك، تشدق "أليس لديك زوجة تهتم بها؟"
 هز ديفون رأسه "هل لديك أى فكرة كم تبدو مثير للشفقة وأنت تتابعها بنظراتك فى جميع أنحاء الغرفة؟"
 زفر كام يرون "ليس لدى أدنى فكرة عما تتحدث عنه"
 "تابع قول ذلك لنفسك" قال ديفون

ديفون بسخرية "يا إلهى، فقط اذهب إلى هناك وانتهى من ذلك، ثم إحصل على غرفة"
 "أوه، سأحصل على غرفة" قال بهدوء
 ستكون بين أحضانى لبقية الليلة"
 أخرج ديفون صوت يدل على الانزعاج ثم استدار كما لو أنه يتوق للأبتعاد سريعاً، تابع كام مراقبة بيبا ورأى أن صينيتها قد أصبحت فارغة، نظراتها كانت تبحث فى أنحاء الغرفة وعبوس طفيف على وجهها، كانت تبحث عن الشاب، ولم تبدو سعيدة
 تجعد جبينها بانزعاج، إتجهت نحو المطبخ، فالتقط كام الصينية الفارغة التى ألقاها منذ لحظات وأسرع خلفها

الفصل الأول

وجدها في المطبخ تتمتع باللحبات التي
من شأنها أن تجعل أي شخص يجفل، إبتسم
إبتسامة عريضة عندما سمعها تهدد
بركل مؤخرة كل نادل لم يأتى الليلة
سأل كامبيرون " أين الشاب؟"
قفزت وكادت أن تسقط الطبق من يدها،
تجه شرس ظهر على وجهها " توقف عن
فعل ذلك " رفع يده وأخذ خطوة
للخلف...

"لقد هرب" صاحت " إنه حتى لم يرجع
ملابس ديفون، كيف سأتحمل تكلفت
شراء ملابس بدلاً منهم؟ القميص وحده
يكلف أكثر من أجر هذه المهمة
بأكملها"

والملاهي

وضع كامبيرون يده على ذراعها فتصلبت،
العضلة الرفيعة في ذراعها إنتفضت
وأمكنه سماع صوت أنفاسها
المتسارعة، لقد كان محق.... إنها ناعمة
ولينة ومع ذلك قوية "أنا متأكد أن
ديفون لن يفتقد قميص أبيض وسروال
أسود" تشدق " على الأرجح لديه عشرين
قطعة من نفس هذه الملابس، إنه وغد
يحب الملابس التقليدية المنظمة وليس
لديه مجموعة متنوعة إذا كنت تفهمين
ما أقصده"
"هذا ليس صحيحاً" دافعت بشدة " لديه
خزانة متنوعة جداً، ملابس غير رسمية،
ملابس غير رسمية مكلفة جداً،
ولكنها لا تزال ملابس غير رسمية"

هز كامرون كتفيه " لا يمكنني أن أقول أبداً أنني بحثت في خزانته " ضحكت فجأة ثم توقفت، ولكن عينيها كانتا مليئتان بالتسلية " سعيدة أنك تجدني مسلية جداً " " إنه ليس أنت بقدر ما هي صورتك وأنت تعبثين بخزانة ديفون، عليك أن تعترفي إنها مضحكة للغاية " حرك إبهامه لأعلى ولأسفل على مرفقها فأصبحت هادئة مرة أخرى " هل تريدني مني أن آخذ الطعام هذه المرة أم تفضلين أن أقوم بجولة أخرى بكؤوس النبيذ؟ اللعنة... أقترح أنه يمكننا أخذ الزجاجات إلى الخارج وندع كل شخص

يسكب لنفسه ما يريد، أنت وأنا ندور بالطعام ونشاهد الجميع وهم يخدمون أنفسهم " تأملته للحظة وقد أمالت رأسها للجانب " لم أدرك أبداً أنك تملك حس فكاهي " رفع حاجبه وقد فاجأته صراحتها، إحمريت خجلاً وللحظة أغلقت عينيها، وعندما ظن أنها ستتقدم بإعتذار متلعثم فتحت عينيها وحدقت فيه بثقة، لم يستطع منع نفسه وضحك..... وهذه المرة هي من إرتفع حاجبها إقترب منها حتى تلامست أجسادهما تقريبا، قريبا جداً حتى أن رائحتها ودفئها الناعم تغلغلا به وأسروه تماما، مرر

يده على خدها وهو يدفع خصلته من شعرها الناعم بعيداً، كان حريصاً تماماً كما تخيله "إليك ما أقترحه" غمغم "لنقم بجولة أخرى، نزود الجميع بالشراب والطعام ثم نخرج بعض الصواني الممتلئة ونضعها في متناول الجميع، ثم نترك ذلك المكان ونذهب لمنزلي" لمعت عيناها بلون أخضر فاتن "هل هذا عرض؟" "أراهن بجسدك اللذيذ أنه كذلك" "بالتأكيد يمكنك القيام بأفضل من ذلك" ارتفع حاجباه معاً، فضاقت عينيها ونظرت إليه بشدة "ستقوم بأفضل من ذلك أو

سأذهب بجسدي اللذيذ إلى المنزل، بمفردي" آه، ولكنه يحب ذلك، يحبها عندما تكون وقحة، مال نحوها ولمست شفتاه شفتيها وهو يمر يده على جانب عنقها ليصل بأصابعه إلى مؤخرة رأسها، جذبها أقرب إليه وهو يستحوذ بالكامل على فمها، الحرارة إنتشرت داخل عروقه سريعاً كالحمم الملتهبة، إنه يريد بها بشدة عندما إبتعد أخيراً كان كلاهما يلهثان وفي عينيها تلك النظرة المخدرة، غمغم "ماذا عن..... أنا آخذك معي إلى المنزل، ونمارس الحب طوال الليل؟" لعقت شفتيها المثيرتان "الآن، هذا أفضل" صوتها الأجش أشعل النار مباشرة في

الفصل الأول

أحشائه، وقد أدرك أنه على وشك أن
يأخذها هنا والآن في مطبخ صديقه، ولن
يهتم بأى شخص لعين يراه
"يمكنك أخذ الطعام" قال بصوت
متوتر "أنا سأخذ النبيذ"

وأم رباب

www.rewity.com
مفاتيح
منتدى الأستروميري

وداعاً للماضي

الفصل الثاني

للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية



الفصل الثاني

سحب كامبيرون بيبي من الباب الخلفي،
لفح هواء الشتاء البارد أذنيها، كان
كامبيرون طويلاً بما يكفي ليسحبها
أقرب إليه ويضم معطفها حولها لكنه
سرعان ما إستعاد معصمها وهو يسحبها
إلى سيارته القريبة، توقف فجأة عندما
وصل إلى سيارته السوداء، ويده مازالت
تمسك يدها بإحكام " كيف وصلت
هنا؟ هل لديك سيارة؟"
وصلت إلى هنا؟ إنها حتى لا تملك
سيارة وليس لديها رخصة قيادة وهذا
كان مشكلة لأنها إحتاجت إلى سيارة
لتوصيل الأشياء التي ستحتاجها في
حفلة كارتر

الفصل الثاني

هزت رأسها " آشلى أرسلت سيارة لى " توقف وهو يرفع أحد حاجبيه " وكيف أوصلت تلك الأغراض من نيويورك إلى هنا؟ "

إحمرت وهى تشعر كما لو أنه يحكم عليها وعلى قدراتها " لقد تسوقت هنا، وطلبت تسليم النبيذ هنا، آشلى لديها مطبخ مذهل "

بيبا هى التى تعرف ذلك جيداً بما أنها هى التى ملأته من السقف حتى الأرضية، فأشلى ميؤوس منها تماماً عندما يتعلق الأمر بالطهى، ولكن بيبا كانت تعمل لتصحيح ذلك

" فتح كامبيرون الباب المجاور للسائق

وأمم للبحر

وتقريباً دفعها للداخل " جيد، هذا مناسب تماماً، سأجعل سيارة تعيدك إلى المدينة فى الصباح " بعد هذه الجملة أغلق الباب تاركاً إياها ساخطة قليلاً على إظهاره لمدى شوقه ليتخلص منها حتى قبل أن يقيما أى علاقة حميمة

دار حول مقدمة السيارة فتح باب السائق ودخل وهو يشعل السيارة قبل حتى أن يستقر فى مقعده، مرة أخرى كبريائها الأنثوى تعزز قليلاً لرؤيتها له يأس للوصول بها إلى منزله حيث يمكنهما البدء فى ليلة مثيرة للغاية

إنها تعلم أنه لا يعيش بعيداً من هنا، آشلى قد علقت على حقيقة أنهم الآن جيران

الفصل الثاني

جيران بعد شراء ديفون للمنزل الجديد..... شق كامIRON طريقه ويديه مشددتان حول عجلة القيادة بينما هو يسير على الممر الممهّد، قاد سيارته حوالى ربع ميل قبل أن يستدير نحو بوابات، سرعان ما تأرجحت البوابات مفتوحة وسار كامIRON فى الممر المتعرج نحو المنزل لم تستطع بيبا رؤية الكثير فى الظلام، فلم يكن هناك أى ضوء، بعض الظلال فقط تلوح فى الأفق فبدأ هذا غير مرحباً، تساءلت إذا كان هذا مكون من الحجارة الثقيلة مثل مساكن القرون الوسطى، لقد سمعت ديفون يمازح كامIRON حول

والمزحة

كهفه والآن أصبحت فضولية حول ذلك فقط قبل أن يدخل إلى المنزل بدأت الأضواء فى الاشتعال، أدركت بيبا أن كامIRON قد أضاء الأضواء من جهاز التحكم عن بُعد، مالت للأمام تحاول الحصول على لمحة ولكن دخول كامIRON للمرآب منعها، قررت أنها لن تستسلم لتوتر الأعصاب أو أن يتم الإمساك بها فى موقف غير ملائم، خرجت من المقعد المجاور للسائق ودارت حول السيارة لتقابلها عند الباب، قادها إلى الداخل ويده تضغط على ظهرها سارا عبر المطبخ الشاسع الذى جعلها تشعر بالحسد، كان هذا جنة بالنسبة

الفصل الثاني

لشخص مثلها يفضل أن يكون أمام
الموقد يعمل بجهد على أن يكون في أي
مكان آخر، إنه يشبه صالّة العرض
نظيف جداً حتى أنها تساءلت إذا كان أي
شخص إستخدمه من قبل
لم يتوقف ولم يسمح لها أيضاً بالتوقف ،
قادها للأمام مروراً بغرفة المعيشة
الضخمة إلى الدرج الخشبي الذي يطل
على ردهة تصل للمدخل الأمامي، جذبها
خلفه وهو يصعد الدرج وهي تقريبا
تحاول مواكبة خطواته
في الوقت الذي وصلا به إلى غرفة النوم
الرئيسية كانت مرتبكة قليلاً ولكن
قبل أن تتمكن من إستجماع نفسها

وأم ليلتي

جذبها أقرب إليه حتى إلتصق جسده
بجسدها بينما شفّتيه تستحوذان على
شفّتيها بنهم أريك حواسها
"أنت جميلة جداً" تمتم وفمه ينزلق من
عنقها إلى أذنها " أنت تدفعينني للجنون
إذا حتى علمت أنك قريبة مني "
إبتسمت إبتسامة صغيرة تعبر عن الرضا،
أي امرأة لن تحب أن تسمع ذلك؟
أبعدها عنه قليلاً ويديه كانتا تقريبا
خشتان على كتفيها، كان واقفا
يتنفس بصعوبة ويديه تمسك بها " نحن
بحاجة لمناقشة بعض الأمور قبل أن
نتابع "
على الرغم من أن كلماته خرجت هادئة
عينيه اشتعلتا ببريق وحشي جعلها

الفصل الثاني

ترتجف، إنه يريد لها ليس هناك شك في ذلك، إنها لم تشعر أبداً بنظرات تلتهمها كنظرات ذلك الرجل "هناك أشياء يجب أن تعرفيها، أشياء يجب أن أوضحها حتى لا يكون هناك أي سوء فهم"

اشتعل فضولها، رفعت أحد حاجبيها وهزت رأسها بلطف، إبتعدت وجلست بخفة على حافة الفراش وهي تضع إحدى ساقها على الأخرى "إستمري، أنا أسمعك" عبس للحظة كما لو أنه ليس متأكداً إذا كانت تمازحه أم لا، حسناً.... لقد كانت تمازحه، ولكن ما المهم جداً الذي جعله على وشك الصراخ وسط

وأم ليلى عذراً

مداعباتهما الساخنة جداً؟ ليس أنهما قد فعلا الكثير ولكن الطريقة التي قبلها بها جعلتها تشعر أنهما يمارسان الجنس بالفعل أمسك بذقنه لفترة قبل أن ينظر إليها مرة أخرى "أنا لا ألتزم، أحتاجك أن تفهمي أننا إذا ذهبنا للفراش معا، فهذه علاقة ليلية واحدة، لن أتصل بك بعد عدة أيام، سأتوقع منك الرحيل في الصباح، سأوفر لك سيارة لتنقلك إلى المدينة" جفلت ثم ضحكت، ومن الواضح أن هذا كان آخر شيء يتوقعه، هل كان يتوقع منها أن تخرج من غرفة نومه وهي تعاني من نوبة غضب؟

الفصل الثاني

وقفت على قدميها واقتربت منه وهي لا زالت تبتسم، عندما وصلت إليه مررت أصابعها على أزرار قميصه ثم عنقه وفكه " أنت جاد جداً، كام " تشدقت " لقد كنت بالكاد أتوقع عرض زواج، إذا كنت تتوقع أن أتشبث بك وأتوسل إليك بعدما تنتهي هذه الليلة فأنت ستصاب بخيبة أمل، ما أريده هو علاقة حميمية مثيرة، هل يمكنك أن تعطيني هذا؟ "

الأرتياح ظهر في هذه العيون الزرقاء الرائعة، كان يمد يده إليها عندما وضعت يدها على صدره " ليس بهذه السرعة، أنا أيضاً لدى بعض أشياء أود أن

وأم ليلى حميدة

أوضحها " بدا أنها أخذته على حين غرة والتقى حاجباه معا في رد فعل سريع " أفترض أنك تستخدم الحماية والا فلن يحدث أى شيء، لا حماية.... لا جنس، ليس من شأنك متى كانت آخر مرة أقمت فيها علاقة حميمة أو مع من ولكنها كانت منذ فترة طويلة جداً، وأنا أبداً لم أمارس أى علاقة حميمة بدون حماية " "لدى الحماية تشدق " أنا لا أهتم..... " توقف ثم تابع " أنا لا أهتم متى كانت آخر مرة أقمت فيها علاقة حميمة أو مع من، لقد مرت فترة طويلة بالنسبة لى أيضاً، وأنا دائماً أستخدم الحماية " اقتربت منه وأمسكت بقميصه بين

الفصل الثاني

قبضتيها وجذبتة للأمام " إذا ليس لدينا شيئاً آخر نتحدث عنه " ثم جذبتة لأسفل ليقبلها

سيطرت الشهوة على كام وتملكته تماماً، لقد كانت كل شيء تخيله وأكثر من ذلك، إنها لطيفة، مشاكسة، حلوة إنها تغويه في غرفة نومه لقد أحب نفاذ صبرها، إنه معتاد دائماً ان يكون المسيطر في الفراش ولكن جراءة بيبا أثارته كثيراً، نزعته عنه قميصه وعندما تسلمت أصابعها إلى حزام سرواله كاد تقريباً أن يفقد سيطرته، أخذ نفس عميق في محاولة لتهدئة الغليان الذي يحدث داخله

وأم الليل

وقفت على أصابع قدميها وقبلته، ابتعد عنها بما يكفي ليقودها نحو السرير وهو ينزع عنها ملابسها بنفاذ صبر حتى أصبحت لا تتردى سوى ملابسها الداخلية، اللعنة..... كانت ملابسها الداخلية مثيرة جداً تدل على شخصيتها، كانت سوداء وقد شكلت صورة رائعة مع شعرها الأسود المشعث ونظرة عينيها الممتلئة بالشهوة، لم تكن جميلة فقط..... لقد كانت مذهلة

مددها على الفراش ولحق بها...أراد أن يسمعها تهمس باسمه بصوتها المبحوح من العاطفة، ولكن الأهم من ذلك كله أرد أن يذوق كل شبر من بشرتها أخرج الحماية من المنضدة المجاورة

للفراش ثم إنحنى عليها ووضع فمه على
فمها وهو يمرريده على جسدها الناعم،
تلامسهما كان مثل الصاعقة التي ضربت
كل منهما فإنتفض جسديهما بعنف
وتشدت عضلاته وهو يقبل كل جزء
فيها بحماس بينما يديها تتجولان على
ظهره تستكشف كل شبر من جسده
تذكر خيالاته المثيرة عنها في وقت
سابق من تلك الليلة والتي لم تكن
شيئا مقارنة بشعوره بها وهي بين ذراعيه
الآن، إبتعد عنها قليلاً "إنزعى ملابسك"
قال بصوت أجش "هنا وأنا أشاهدك"
تلاأت إبتسامته خبيثة على شفثيها
المنتفختان من قبالاته وامتدت يدها

ببطء إلى خلف ظهرها وبدأت في نزع
حمالة صدرها وبدلاً من أن تتركها
تسقط على الفور نزعته ببطء
شديد، غمغمت وعيناها تومض بخبث "أنا
بحاجة لمساعدتك في البقية"
لم يستطع حتى أن يخرج رد، فقط أوماً
برأسه موافقاً على أي شيء لعين تقوله،
لم يكن واثقاً بالضبط فيما يساعدها
ولكنها لعبة وهو مستعد تماماً ليلعبها
معه
إمتدت يداها إلى خصرها تلامسها بلطف
وتمتع بلمس بشرتها الحريري، وعندما
نزعته ملابسها تماماً إنقض عليها
كحيوان مفترس يتضور جوعاً، قبل
عنقها وصدرها ثم إرتفع إلى فمها كانت

الفصل الثاني

تملك جسد مثالياً للغاية " أنت مثالية " غمغم " لا أستطيع الأكتفاء منك، أنت ذات مذاق شهى للغاية، ربما أشهى من أى شيء تطهينه " نظرت إليه وقد إلتوت شفتيها بعبوس " إذا أنت لم تتذوق ما أطهوه بعد " قالت " أنا طاهية بارعة " ضحك " كانت تلك مجاملة، أو على الأقل كان يفترض أن تكون كذلك " قالت وهي تلهث " أعتقد أننى بخير تماماً بدون مجاملات " مرريده على جسدها فتأوهت " هل تحبين هذا ، ماذا أيضاً تحبين بيبي؟ أخبرينى كيف أسعدك "

وأمم لليلة خيالية

"أوه، أنت تبلى جيداً، ليس هناك أى شكاوى هنا، أحب الرجل الذى يأخذ وقته ولا يفكر فقط فى سعادته " "أوه، ولكن هذا يسعدنى " غمغم " أنا أحب لمسك، تذوقك، مشاهدة إستجابتك لى، كيف وتصبح عينيك الخضروان أكثر قتامة عندما تستثارين، وتلك الأبتسامات الأنثوية المشاكسة التى تخبرنى أنك تقضين وقتاً طيباً " همست " بعد التفكير مرة ثانية، تابع مديحك، فهو يروقنى كثيراً " ضمها إليه بشدة وهو ينحنى ليقبل فمها بشراسة واستحواذ، ذاب جسديهما معا ليسافرا إلى العالم الذى حلم أن يأخذها إليه فى وقت سابق من الليلة..... عالم

الفصل الثانی

النشوة الرائع

بعد لحظات طويلة كان كلاهما
مستلقيان وهما يلهثان بشدة، عندما نظر
بجانبه وجد بيبا ممددة على ظهرها
وعلى وجهها تعبير ذهول
"أعتقد أنك قتلتني" غمغمت "متى
يمكننا فعل ذلك مرة أخرى؟"

وہاں لیلیٰ میری

www.rewity.com
میرا دل
میرا دل

منتدی السٹرو میری

وداعاً للماضي

الفصل الثالث

للماضي وداعاً

ترجمة فراهه وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روائتي الثقافية



الفصل الثالث

فتحت بيبا عينيها وكدقت بخدر فيما حولها من خلال السحب البيضاء التي تحيط بعقلها، شعرت بجسدها كما لو أنه اصطدم بقطار لنقل البضائع ولكن..... أوه..... إنه شعور رائع استغرق الأمر منها لحظة لتدرك أن وجهها مدسوس في الوسادة، رفعت رأسها وقد إنسدل شعرها كالستار على عينيها، بنفاذ صبر أبعدته ثم رفعت نفسها على مرفقها كان الفراش فارغاً.... في نهايته كانت ملابسها مطوية بعناية، تلميح لطيف بأن عليها الرحيل في أقرب وقت عندما تستيقظ، جعدت أنفها... كام

بالتأكيد ليس هنا، إنها حتى لا تستطيع القول إنه نام معها في السرير، فلا أثر لرأسه على الوسادة ولا رائحة عالقة ولا دفء، لا شيء على الإطلاق يدل على أنهما قد أمضيا الليلة الماضية يمزقان بعضهما على ذلك السرير الفاخر بتهيدة رفعت نفسها لأعلى وهي تضم الغطاء إلى صدرها، ثم أدركت أنها تفكر بغير منطقية على الإطلاق، لقد جعل نفسه واضحاً إنه لا يرغب في إحراجات الصباح، كما أنها لم تكن بحاجة للقلق من إخفاء جسدها عنه عندما استيقظت... كما لو أنه لم يراه بالفعل، إنه لم يراه فقط، بل لمس وقبله

مراراً وتكراراً شعرت بقشعريرة داخلها وجسدها تصلب من ذكرى ممارستهم للحب طوال الليل، ستكون محظوظة إذا استطاعت أن ترتدى ملابسها وتصل إلى أسفل ذلك الدرج اللعين تملكها إغراء أن تأخذ حماماً طويلاً ساخناً، فمحاولتها الأخيرة للاستحمام تمت مقاطعتها، و..... حسناً..... وقد أغرقها العرق مرة أخرى، ومرات أخرى بعد استحمامها مع كام، ولكنه يريد لها خارجاً وهي لن تؤخر الأمور نظرت إلى ساعتها وتأوهت، لقد تجاوزت التاسعة كان يجب أن تنهض وترحل مبكراً ولكنها لم تنام إلا في ساعة

الفصل الثالث

مبكرة من الصباح، سارعت للخروج من الفراش وأجفلت عندما إحتجت عضلاتها على الحركة، اللعنة... إنها تتألم من أماكن لم تشعر بها هكذا أبداً من قبل، بعد أن إرتدت ملابسها الداخلية إرتدت أيضاً ثوبها وحذائها وسارت مسرعة إلى الحمام محاولت أن تفعل شيئاً ما لشعرها، لديها أدوات للزينة في حقيبتها ولكنها لن تزعج نفسها، ليس لديها أحد لتثير إعجابه والسيارة سوف توصلها إلى شقتها

بعد تنظيف أسنانها مررت الفرشاة في شعرها المشعث ورفعته في عقدة أنيقة وثبته بمشبك كبير أخرجته من

وأم ليلتي

من حقيبتها، وضعت النظارات الشمسية على أنفها وهي تشعر بالرضى لأنها لا تبدو مريعة أخذت نفساً عميقاً وخرجت من غرفة النوم بهدوء وسارت نحو الدرج، لم يكن لديها فكرة عما إذا كان كام هنا، ولكن آخر شيء تريده هو أن تلفت الانتباه إلى خروجها في وقت متأخر من سريره هبطت إلى أسفل الدرج ووصلت إلى البهو وكان في إستقبالها رجل طويل القامة كئيب المظهر يترواح عمره بين الأربعين والسبعين "آنسة لاينجلي، السيارة في الخارج بانتظارك لتأخذك للمدينة" جفلت "آسف، هل إنتظرتني لوقت طويل؟

الفصل الثالث

أخشى أنتى إستغرقت فى النوم"
إبتسم الرجل العجوز فى وجهها بلطف "لا،
على الإطلاق، ليس هناك حاجة
للأعتذار، تعالى سأقودك للخارج"
عرض عليها ذراعه لكن ذلك كان
مخرجاً لذا تظاهرت بعدم رؤيتها وسارت
أمامه نحو الأبواب الأمامية المزدوجة،
توقفت عندما وصلت إلى هناك وقد
أدركت فجأة أنها قد نسيت معطفها
إستدارت بعبوس لترى الرجل يناوله لها،
غمغمت "شكراً لك"
بغض النظر عما قاله كام من أنه لم
يقيم علاقة منذ فترة طويلة، فقد كان
من الواضح أنها ليست أول امرأة تأتى إلى

وأم ليلى عظمى

إلى هنا ، كبير خدمه أو مهما كان
الأسم اللعين الذى يطلق على هذا الرجل
واضح أنه معتاد تماماً على التعامل مع مثل
هذه الحالات
وضعت ذراعيها فى أكمام معطفها
وضمته إليها بينما يفتح لها الرجل الباب،
لضج الهواء البارد بيها فجعلت من البرودة
المفاجئة وابتسمت " إنها ثلج"
" نعم، فى الواقع طبقاً للنشرة الجوية
فقد أصبح إرتفاع الثلج ستة إنشات"
هذه المرة عندما عرض عليها ذراعه
قبلتها بيها لأنها لم تكن ترغب أن
تنزل على الثلج بحذائها الذى كانت
ترتديه الليلة الماضية، فالأحذية
المثيرة ليست مناسبة للثلوج

الفصل الثالث

كان الرجل مهتما بها تماماً طوال الطريق وتأكد من دخولها بالفعل إلى السيارة السوداء بشكل أنيق، أمسك الباب للحظة "أتمنى لك رحلة آمنة، آنسة" غمغمت "شكراً لك"

أغلق الباب وبدأ السائق في التحرك على الطريق الذي سبق تنظيفه من الثلج، إلتفتت من مقعدها إلى الخلف تلقي نظرة فاحصة على المنزل الذي لم تراه الليلة الماضية، كان قطعة من البناء الثقيل ولكن لم يكن به مايخيف كما إعتقدت، لقد بدا طبيعياً تماماً ويتمشى مع القصور الموجودة في هذه المنطقة، له خصوصية ويحيط به الأشجار

وأمم للبحر

الكثيفة من جميع الأطراف لم يكن هناك طريقة تحدد بها مساحته الكلية ولكنها تظن أنها مساحة كبيرة، فهي لم تستطع رؤية منزل آخر أو حتى طريق آخر بينما السيارة تشق طريقها خلال الممر نعم يبدو أن كام هو حقا السيد المنعزل كما يسميه ديف، الآن هي قد تذوقت كل تلك العاطفة الغامضة المظلمة، وقد جعلها هذا تتساءل كيف يغامر كام بالخروج لجذب امرأة لكهفه كادت أن تضحك فهذا يجعله يبدو كأنه وحش، يعبس داخل عرينه بينما ينتظر الجميلة، ولكن رغم كل شيء كام جميل، الرجل رائع جداً

الفصل الثالث

وجذاب بشكل خطير، كما أنه يمكنه ممارسة الحب كالحلم، إنها ستظل تشعر بآثار ممارستها الحب معه لأسبوع، قشعريرة حادة اجتاحت ظهرها وغزت أطرافها لتجلب لها الوعي والأثارة مرة أخرى، ألقت نظرة أخيرة على المبنى قبل أن تنعطف السيارة وتخرج من الممر، تنهدت واستندت برأسها إلى الخلف وأغلقت عينيها

حدق كام من خلال ستائر مكتبه الذي في الطابق العلوي في السيارة التي تحمل بيبا إلى المدينة والتي إنطلقت مبتعدة، استمر في النظر لعدة ثوان حتى اختفت

وما لبثت أن عجزت

السيارة عن أنظاره استدار بعيداً ووقف للحظة طويلة وهو يضع يديه في جيبته، إنه يزعجه ويذهله أيضاً أنه لا يملك أي فكرة عما سيفعله تالياً، إنه يشعر بأرق مفاجئ والرغبة في فعل شيئاً ما، بالرغم من أنه لا يعرف ماهو هذا الشيء، كل ما يعرفه أنه وجوده بمفرده في هذا المنزل الهادئ جداً أصبح فجأة..... لا يطاق عبس..... إنها هذه المرأة اللعينة، لقد أخذ على حين غرة في كل شيء بشأنها، ربما كان يتوقع شخص مثل أشلي لطيفة... خجولة... بريئة... ساذجة... ضعيفة قليلاً... بحاجة للحماية، ربما غروره قد تعزز بعرضه لبيبا أن تقضى

الفصل الثالث

الليلة في سريره، ربما اعتقد أنه كان يصنع لها معروفاً بينما ينغمس فيما كان يريد فعله منذ اللحظة الأولى التي رآها فيها..... بدلاً من ذلك هي هزت عالمه بثقتها، هذه المرأة الواثقة لم تكن تخشى أخذ ماتريده، وقد أرادت، غروره يجب أن يزداد بسبب ذلك، ولكنه وجد نفسه ساخطاً لأن..... الأدوار اللعينة قد انقلبت

لقد كانت تقريبا كأنها تقول (مرحباً، أنا أريدك ولكنني لا أريد أي شيء يقيدني) لقد سيطرت هي على زمام الأمور، لقد تصرف كأنه فاقد للسيطرة على نفسه، يائس، مدمن للجنس، وهذا

والمساء

لا يشبه أبداً الرجل الذي يعرفه الآخرين، وهذا يزعجه..... كثيراً
هز رأسه وسار عبر البهو عائداً إلى غرفة نومه، دخل بتردد وهذا كان غباء لأنه رآها وهي ترحل، ولكن بطريقة ما حضورها لا زال ظاهراً بقوة، إنه لا زال يستطيع استنشاق رائحتها، استقرت نظراته على الوسادات البيضاء المجددة، الغطاء كان بالكاد يلامس السرير وأكثره على الأرض
كان ينبغي أن يأخذها إلى إحدى غرف الضيوف، إنه لم يحضر النساء أبداً إلى غرفة نومه، لو كان حقاً يفكر الليلة الماضية كان سيبقى في الطابق السفلي بحيث لا تخترق منطقته الخاصة، ولكن

الفصل الثالث

الفكرة الوحيدة التي كانت مسيطرة عليه وقتها هو أخذها إلى السرير بأسرع ما يستطيع
الشهوة مقررة..... مسيطرة، تتشبث بالجسد ولا يكون هناك مهرب منها، على الأقل ليس فيما يتعلق ببيبا لاينجلي، ربما الآن بعد أن حصل عليها سيبرد دمه ولن يفقد عقله اللعين في كل مرة تقترب منه ضمن مسافة مائة ياردة أحشائه أخبرته أن هذا ليس صحيحا أبداً ولكن من أجل سلامة عقله هو سيقنع نفسه بذلك
سار إلى الحمام وجفل من الفوضى التي ستواجهه عاملة التنظيف لديه، باب

ومام لاينجلي

كابينة الاستحمام كان لا يزال مفتوحاً والمناشف مبعثرة على الأرض، كان هناك على الأقل إثنان من الحماية على الأرض، إنحنى بحذر ليرفعهما، استخدم محرمة ورقية ليلتقطهما وكان على وشك الألقاء بهما في سلة المهملات عندما لاحظ شيئاً أرسل الذعر داخله
تجمد وهو ينظر للدليل الذي أمامه، ظهر العرق على جبينه وجف فمه تماماً، أغلق عينيه وهو يتمنى أن يكون ما رآه خطأ، ولكن عندما فتح عينيه كان الدليل الدامغ لا يزال في يده المرتجفة كانت الحماية ممزقة.....

www.rewity.com

میرا دل

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

میرا دل

منتدی الستر و میری

وداعاً للماضي

الفصل الرابع

للماضي وداعاً

ترجمة فراهه وريدي

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية



الفصل الرابع

بيبا كانت على وشك قذف هاتفها
المحمول عبر الشارع ولكن فقط
علمها بأنه سيكون عليها شراء هاتف
آخر منعها من الأستسلام لتلك
الرغبة، ما الذي يمكن أن يحدث خطأ
ايضاً اليوم؟
لقد وجدت المكان المثالي لمخبزها
والمقهى الخاص برجال الأعمال، إنه
في منطقة جميلة الشروط كانت
مُرضية ومُجهز بالتسهيلات اللازمة
وكل ما هي بحاجة إليه هو إعادة
ديكور الواجهة ليتناسب مع عملائها
المحتملين
بعد مناقشات كثيرة أصبحت جاهزة

الفصل الرابع

للخطوة الكبرى، الخطوة التي ستمحنها دخلاً ثابتاً، مدخراتها الهزيلة تمكنها من البقاء في شقتها الحالية ولكن إذا لم تبدأ في الحصول على دخل ثابت فربما لن تتمكن من الاحتفاظ بشقتها بعد عام

كانت واثقة أنها مؤهلة للحصول على قرض للأعمال الصغيرة، ولكن من أجل الحصول على الأموال اللازمة هي بحاجة للتوقيع على عقد الإيجار أو كانت كذلك حتى إتصل بها السمسار ليخبرها أن هناك مشكلة..... فجأة أحلامها عن الكعك اللذيذ والمعجنات المزيينة بشكل رائع..... تبخرت

وأم ليلتي

زفرت بعنف وهي تتجه بخطواتها نحو شقتها، تعثرت وهي تتعامل مع المفتاح في نفس اللحظة التي تصاعد صوت هاتفها المحمول، وهذا جدد رغبتها بقذفه بعيداً، تمكنت من الدخول إلى الداخل حيث كان هنا قدر كبير من الدفء، ثم ركلت الباب بقدمها لإغلاقه، نظرت إلى هاتفها لم يكن هذا رقم تعرفه ولكن بما أنها منحت رقمها لعدد من العملاء المحتملين، فهي لا تستطيع عدم الرد على الهاتف، بتنهيذة ضغطت على زر الأجابة ووضعت الهاتف على أذنها "بيبا لانجيلي"

كانت في خضم محاولة التخلص من معطفها عندما سمعت صوت كام يأتي

الفصل الرابع

عبر الهاتف " بيبي، أنا كام"
توقفت ثم ضحكت وهي تنزع معطفها
"حسناً، مرحباً كام، يا لها من مفاجأة،
أتذكر بوضوح أنك قلت أنك لن
تتصل، إذاً لمن أدين بهذا الشرف"
قال بإقتضاب " أحد الحماية تمزق"
سرعان ما نقلت الهاتف ليدها الأخرى
حتى تتمكن من التخلص من المعطف
وتحركت من المدخل إلى غرفة
المعيشة..... بالتأكيد هي لم تسمعه
بشكل صحيح، قالت بارتجاف " قل
ذلك مرة أخرى"
جلست على الأريكة وهي تمسك
بالتلفون بإحكام إلى أذنها، كانت

وأم ليلى عذراً

هناك تنهيدة ثم قال " الحماية التي
استخدمناها ونحن في الحمام تمزقت، لم
أكتشف ذلك إلا بعد أن غادرت، وبما
أننا كنا تحت المياة..... فلم نكتشف
ذلك وقتها"
خفق قلبها بقوة وأغلقت عينيها، لا.... إنها
لم تلاحظ ذلك ولا هو أيضاً، فقد كان
نهم للغاية وكذلك هي، آخر شيء
كانت تفكر به في ذلك الوقت هو ما
إذا كانت الحماية ممتازة أم لا، من
الواضح أنه لو حدث ذلك في أي مكان
آخر كانا سيلاحظان، ولكن في
الحمام؟
"بيبي، هل أنت هنا"
هزت رأسها لتبعد الأفكار اللعينة عنها،

الفصل الرابع

قالت بصوت ضعيف " أنا هنا "
" هناك أشياء يجب أن تناقشها "
عبست " لماذا تتصل بي الآن؟ متى
إكتشفت ذلك؟ "
كان هناك توقف " لقد إكتشفت
ذلك بالأمس بعد أن غادرت "
" وأنت تخبرني الآن؟ " صرخت " كان من
الجيد أن أعرف بالأمس بينما لا يزال
هناك شيء يمكنني القيام به "
حتى وهي تصرخ غاضبة في وجهه، لم
تكن تعرف ما الذي كانت ستفعله، تناول
حبوب منع الحمل؟ سيكون ذلك
متأخراً بعض الشيء، ولكن ما الذي
تعرفه عن تلك الأشياء؟ على الأقل

والم الفصل الخامس

كان يمكنها أن تقوم ببعض البحث
يساعدها في إتخاذ قرار حكيم
"إهدأ، بيبي "
نبرة الاستعلاء في صوته جعلتها أكثر
غضباً " لا تقل لي إهدأ " صاحت " أنت
لست الشخص الذي ستعاني من عواقب
الحماية الممزقة "
" حقاً؟ " قاطعها " إذا كنت تعتقدين أن
الحمل الغير مخطط له لن يؤثر بي تماماً
بقدر ما سيؤثر بك إذا فأنت واهمة، الآن
يمكنك التوقف عن الصراخ في وجهي
حتى نتمكن من التحدث كالبالغين "
عضت على شفتها بقوة ل تمنع نفسها من
الصراخ " الآن ، أفترض من رد فعلك أنك
لا تستخدمين أي نوع من موانع الحمل "

الفصل الرابع

"لا أحد يمكنه أبداً إتهامك بالغباء"
"توقفي عن الهراء بيبي، أنا أتفهم أنك
خائفة وقد أخذت على حين غرة، هذه
ليست نزهة بالنسبة لي أيضاً، ولكن
حديثك بهذا الشكل لن يساعد أياً منا"
أدركت أنها تفعل بالضبط ما إتهمها به
فصمتت، قبضتها لاتزال محكمه حول
الهاتف، كان يجب أن تقذفه بعيداً
عندما سنحت لها الفرصة، لو كانت
فعلت ذلك لما كانت سمعت هذا الخبر
المرعب الآن
"أعتقد أنك يجب أن تنتقلي للأقامة
معي، على الأقل حتى نعرف إذا كنت
حامل أم لا"

وأمم ليلى

سقط فمها مفتوحاً والتقى حاجبها بعدم
تصديق "ماذا؟"
تنهد مرة أخرى "لربما هذه مناقشة يجب
ألا نخوض بها عبر الهاتف، يمكنني أن
أصل إليك خلال ساعة"
عاد إليها المنطق، وقالت بصوت أجش "لا"
سأل بنفاذ صبر "إذاً ماذا تفضلين؟"
وضعت يدها على جبينها تمسده لتبعد
الألم المتزايد عنه "انظر كام، أنا لن
أنتقل للأقامة معك، هذا أسخف اقتراح
سمعته، نحن لسنا بحاجة للتحديث وجها
لوجه، حالياً أنا لا أريد رؤيتك، أنا في
حالة صدمة وأحتاج لوقت لمعرفة
الخيارات المتاحة أمامي، أنا لا أحتاجك
أن تقف على رأسي، إذا ما إتضح أنني

الفصل الرابع

حامل فأنا أعلم أين أجذك، وصدقني
سوف أبلغك، حتى ذلك الوقت أنا
سأكون ممتنة إذا ابتعدت"
" اللعنة، هذا ليس ما أريده، إنظري بيبا،
أنا أحتاج أن أعرف أنك..... والطفل.....
آمين، أعني إذا كان هناك طفل.....
وأفضل طريقة للقيام بذلك هو البقاء
بقربك حيث يمكنني أن أعلم أنه يتم
الأعتناء بك"
كان هناك نبرة يأس غريبة في صوته
كما لو أنه لا يركز على القضية التي
بين يديهم الآن، وأن عقله في مكان
آخر، وهذا أزعجها أكثر، إنه قلق بشأن
سلامتها وسلامة الطفل المفترض، وهي

وأم ليلى غريبة

حالياً قلقة فقط من أجل احتمالية وجود
الطفل المفترض
قالت بهدوء " لا يهمني ما تريده"
سحبت الهاتف بعيداً عن أذنها وضغطت
على زر إنهاء المكالمات، وبما أنها تعلم أن
كام من النوع الذي يحمل إصرار فقد
أغلقت الهاتف تماماً وقذفت به بعيداً
جلست لعدة دقائق تحقق في الأشياء
بينما تحاول إستيعاب الآثار المترتبة
على الحماية الممزقة، إنها ليست غبية
بما يكفي لتضحك وتقول شيئاً غيباً
مثل، من تصبح حامل من مرة واحدة؟
هناك العديد من النساء الحوامل الذين
قالوا بسذاجة نفس الشيء وهي ليست
واحدة منهن

الفصل الرابع

وقفت على قدميها بحاجة للقيام بشيء ما، الحصول على معلومات عن نسبة احتمالات حدوث الحمل، إنها تعرف التوقيت، سارعت إلى غرفة نومها حيث دقترها الذي تحتفظ به بمواعيد دورتها الشهرية، أى امرأة عزباء كانت لديها علاقات ستكون معتوهه إذا لم تسجل هذه الأمور

فتحت على الصفحة التى سجلت فيها آخر ميعاد لها ثم حسبت الأيام فى رأسها وتأوهت بخشونة، هل يمكن للتوقيت أن يكون أفضل من ذلك؟ ليس أنها تستطيع أن تحسب بدقة مواعيد الإباضة لديها ولكنها إذا إتبعنا الحسابات

وأم ليلى

التقليدية فهناك احتمال كبير أن نهاية الأسبوع تلك كانت بداية لتكوين طفل حسناً..... إذا هناك احتمالية لحدوث الحمل، الشيء التالى الذى تحتاج لمعرفته هو معرفة الخيارات لديها، إذا كان لديها أى خيارات..... عادت إلى هاتفها وفتحته وتجاهلت التنبيهات التى تشير إلى مكالمات لم يرد عليها ورسائل صوتيه ونصية، ربما كانوا جميعهم من كام..... ربما الرجل فى طريقه إلى هنا إتصلت بكارلى وهى تأمل أن تكون صديقتها متوفرة، بعد لحظة جاء صوت كارلى عبر الهاتف وتنهدت بيبا بإرتياح "بيبا! كيف سارت الأمور؟ هل وقعت

ترددت بيبي "نعم، ولكن تأكدي من أن نحصل على طاولة خاصة"
 "هل تريدني مني الاتصال بأشلي" سألت كارلي "هل لازالت في غرينتش؟"
 بقدر ما تحتاج بيبي أشلي إلا أنها ليست واثقة من أن هذه فكرة جيدة، ولكنها كانت أنانية بما يكفي لجعلها ترغب في رؤية أشلي تقوم بهذه الرحلة من أجلها
 "إسألها إذا كانت تستطيع القدوم" قالت بيبي بصوت منخفض "ولكن تأكدي..... أخبريها أنني أريدها أن تكون حذرة"
 "إذا علمت أنك بحاجة لها، ستحضر" قالت كارلي بصوت واثق "سنحضر"

عقد الأيجار؟ يجب أن أخبرك أنني متحمسة للغاية من أجلك، كيف سارت حفلة أشلي؟ لقد شعرت بالأسف لأنني لم أستطع حضورها، أمل أنها لم تشعر بخيبة أمل"
 جفت بيبي من هجوم صديقتها وانتظرت حتى استطاعت التحدث "كارلي، هل أنت حرة؟ أنا أحتاج الفتيات، هذه حالة طارئة"
 كان هناك صمت وجيز ثم قالت كارلي "بيبي، هل أنت بخير؟ ماذا حدث؟"
 "سأخبرك عندما نتقابل" قالت بيبي "هل يمكنك الاتصال بالآخرين؟"
 "بالطبع، نتقابل في مطعم أوسكار؟"

الفصل الرابع

جميعنا يبب، أنت تعلمين ذلك"
"نعم أعلم، وأنا أحبكم جميعاً من أجل ذلك"
"إمنحينى بعض الوقت لترتيب كل شيء ثم سأرسل لك رسالة نصية بالوقت الذى سنجتمع فيه، حتى ذلك الوقت تعلمين أنه يمكنك الحضور لى، لى فقط موعد واحد بعد الظهر، يمكنك دائماً الحضور هنا فى الصالون، يمكنك حتى أن أهتم بأظافرك"
ابتسمت ببب "شكراً كارلى، ولكنى سأقبلك والبقية لاحقاً، أحتاج لمعرفة بعض الأشياء"
"أنا قلقة عليك ببب، كوني حذرة،

وأم لى

حسناً؟ سأراك فى أقرب وقت ممكن"
أغلقت ببب الأتصال وقد شعرت بإرتياح كبير، إن لديها أفضل أصدقاء فى العالم، أصدقاء أذكاء وسيكونون قادرين على مساعدتها فى ذلك فى هذه الأثناء لن تتسكع هنا فى الشقة فى حالة إذا ما قرر السيد ذو الحماية الممزقة أن يظهر، آخر شيء تريده الآن هو مواجهة الأب المحتمل لطفلها المحتمل

www.rewity.com

میں وہاں

منتدی السرو میری

www.rewity.com

میں وہاں

منتدی السرو میری

وداعاً للماضي

الفصل الخامس

للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية



الفصل الخامس

أسرعت بيبي لانجيلي في خطواتها عندما إقتربت من مطعم أوسكار، كان الطقس عبارة عن مزيج من الثلج وموجات صغيرة من الهواء البارد الذي لفح خديها وهي تسير، لقد أملت أن البرد سيعيد إليها عقلها ويجعل بعض من صدماتها تزول، لكنها لاتزال تعاني من إتصال كام الهاتفى وكل ما سيساعدها الآن حقاً هو جلستة طارئة مع صديقاتها حول طاولة فتحت باب المطعم ونزعت الوشاح الذى وضعته على عجل حول عنقها وهي تنظر حولها، شعرت بالأرتياح وبعض من توترها يذهب عندما رأت صديقاتها

الفصل الخامس

يجلسن بالفعل إلى طاولة في زاوية
كانت ممتازة تماماً
شقت طريقها عبر الطاولات بدأت تابيثا
في الوقوف ولوحت لها، سيلفيا وكارلى
وسرعان ما إستدارت أشلى نحوها، وقفت
كارلى عندما إقتربت بيبا التى عانقت
الجميع ثم أخيراً جلست على مقعد
بجانب أشلى التى ظهر القلق على وجهها "
ما الخطب، بيبا؟ كارلى إتصلت بنا
جميعاً ولكنها لم تخبرنا ماهو الموضوع"
"أنا لم أخبرها حتى الآن" قالت بيبا بأسى
" قد أكون أستبق الأحداث هنا، ولكن
أنا أشعر بالذعر وأريد مساعدتكم فى
تحديد الخيارات المتاحة لى"

والم الفصل السادس

صاحت تابيثا "أوه، يا إلهى، ما الأمر؟"
عبست سيلفيا، كانت أكبر الموجدات
عمرأ وأعقلهم أيضاً هذا عدا عن أنها
عملية جداً، لديها دائماً النصيحة
المفيدة التى ستدفع بيبا أى مبلغ من
المال من أجلها
أخذت بيبا نفس عميق " أنا
يمكن.....حسناً، هناك على الأقل
إحتمال ضعيف أن أكون حامل "
"ماذا؟"
جفلت بيبا من هتاف صديقاتها الأربعة
فى نفس الوقت، نظرت إليها أشلى
بتساؤل "أوه، بيبي، هل أنت متأكدة"
" لقد أقمت علاقة ليلية واحدة" نظرت
إلى أشلى وتجهمت " مع كام، لقد تركنا

الفصل الخامس

حفلة أشلى معاً، أخذنى إلى منزله وأقمنا علاقة حميمة، الكثير منها "أشلى بدت كما لو أنها فقدت الكلام، وسيلفيا ظلت فقط عابسة وهذه الغير موافقة اللعينة الظاهرة على وجهها تذكر بيبي بنظرة الأم، حسناً.... والدة بيبي لن تنظر إليها هكذا، ستهنى ابنتها لأنها ستنجب طفل رجل ثرى وستخبرها أن تسحب منه كل ما تستطيع من مال، إنها ليست أبداً الأم المثالية أوه ميراندا ليست شريرة، وليست حتى أم سيئة إنها فقط سطحية ومادية جداً، ويفترض أن تشعر بيبي بالأعجاب بوالدتها لكونها داهية عندما يتعلق الأمر

وما لبيبي

بالعلاقات، فميراندا لانجىلى لاتختار إلى الأفضل، الأفضل فقط وهى ترفض الاعتذار لأحد بسبب ذلك "أنا لا أفهم" قالت تابيثا ببطء "ربما أنا مشوشة قليلاً، إذا فقط أقمت مع علاقة، لماذا أنت قلقة بشأن الحمل؟" أجابت بيبي "لأن أحد الحماية تمزق والوقت مناسب تماماً فى دورتى الشهرية" "كام؟" تكلمت أشلى "حسناً، أنا أعلم أنك نوعاً ما مفتونة به، ولكن أنت وهو؟ حقاً؟" "لا حاجة بك إلى إظهار كل هذه الدهشة" تمتمت بيبي "أؤكد لك أن الأنجذاب كان متبادل" بدا على أشلى الذنب على الفور وألقت

الفصل الخامس

ذراعيها حول بيبا وعانقتها بإحكام "
 بالطبع حبيبتي، أوه يالهي....أيتها
 المسكينة "
 " أنا أشعر بالأرتباك، لايمكن للتوقيت
 أن يكون أسوأ من ذلك، أنتم لاتعرفون
 هذا الموضوع حتى الآن ولكنه ليس
 فقط ذعري من الحمل ما يربكني، عقد
 الأيجار لم يتم توقعيهليس لدي
 مكان لمتجري والآن هذا، أنا أحاول إنشاء
 عملي، وليس لدي تأمين صحي، وأنا بأى
 حال من الأحوال لست مستعدة لأكون
 أمًا، أريد فقط أن أبكى لكننى أعرف أن
 هذا لن يحل أى شيء "
 "إبكى، عزيزتى" قالت كارلى "سنقوم

وأم ليلى عزيزاً

بإصلاح هذا "
 "أنت تعرفين أننا سنقوم بأى شيء من
 أجلك" قالت آشلى "أنت ساعدتنى
 كثيراً عندما كانت الأمور فظيعة
 بينى وبين ديفون، لايمكننى أبداً أن أرد
 جميلك ذلك "
 تنهدت بيبا فى محاولة لكبح دموعها
 التى تهدد بالإنهيار " لست مضطرة أبداً
 لرده آش، أنا أحبك وسأفعل أى شيء من
 أجلك، أنا أحبكم جميعاً يارفاق "
 تدخلت سيلفيا " متى بالضبط كانت
 تلك العلاقة؟ "
 "ليلة السبت، طوال ليلة السبت وصباح
 يوم الأحد "
 أمسكت سيلفيا بيد بيبا " يمكنك

الفصل الخامس

الذهاب إلى الطبيب وهو سيقدم لك
النصح"
" سوف أدفع لك لتذهبي للطبيب، بيبا"
قالت آش " أنا سأخذك بنفسى"
رفرف عدم الأرتياح فى صدر بيبا، لقد
شعرت بالضيق من فكرة إتخاذ تدابير
لمنع حمل قد يكون بدأ بالفعل
سألت سيلفيا بلطف "بيبا؟"
"أوه، يا إلهى، أشعر أننى غبية جداً" همست
بيبا " لا أستطيع إتخاذ أى قرارات فى هذه
اللحظة، كيف يمكن لأى شخص أن
يفعل؟"
"حسناً، ماذا تشعرين داخلك" سألت
كارلى " مما أنت خائفة؟ هل الحمل

وأم لا؟

نفسه هو ما يخيفك؟ أم فكرة كونك
أم غير متزوجة وعدم قدرتك على
إعالة نفسك والطفل؟"
تمتت بيبا "أنت لاتجعلين أى من ذلك
يبدو جذاباً"
" لا يجب عليك إتخاذ قرار فى هذه
اللحظة" قالت تابيثا " أخذ حبوب منع
الحمل أو الذهاب للطبيب ليست فقط
الخيارات المتاحة لك، يمكنك
الانتظار لمعرفة ما إذا كنت حامل،
وعندها يمكنك التفكير فى
خياراتك، المرأة لديها العديد من
الخيارات هذه الأيام، بيبا"
ضغطت آشلى على يد بيبا وحدثت فى
وجه صديقتها بتعاطف " إذا كنت

الفصل الخامس

تريدين هذا الطفل... إذا كان هناك طفل... يجب أن تعلمي أننا سنساعدك، كلنا، لن تكوني بمفردك، أنا فقط أريدك أن تتخذي أفضل الخيارات لك، ولكن أياً كان ذلك فنحن ندعمك تماماً

لم تتمكن بيبا من الاستمرار في كبح دموعها فتساقطت على خديها وهي تحقق في وجوه أفضل أصدقاء لها في العالم " أنا لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونكم يا رفاق"

أوضحت سيلفيا " لقد نسيت جزء مهم جداً من المعادلة" الجميع نظر لسيلفيا " الأب، من الواضح أننا كلنا معك، ولكن

وأم ليلى عذراً

هل سيتحمل مسؤوليته في هذا الأمر؟" أومات بيبا " سيفعل، ليس لدى شك في ذلك، لقد قلت له أنني سأخبره إذا علمت أنني حامل وحتى ذلك الوقت عليه أن يبتعد، لقد كان علي أن أستوعب كل ما يحدث"

قالت كارلى بتعاطف " نعم، عزيزتي، نحن نعلم"

" على الأرجح هذا سيبدو جنونا لكم جميعاً، ولكن منذ اللحظة التي أدركت فيها إمكانية حدوث هذا، بدأت أتخيل هذه الحياة الصغيرة بداخلي، وتخيل أن آخذ حبوب منع الحمل وأنها ستزهق هذه الحياة....." أخذت نفساً عميقاً " لست واثقة أن هذا ما أريده" نظرت في وجوه

الفصل الخامس

كل صديقاتها لكنها لم ترى الأدانته
في أعينيهن، بل رأت الحب والدعم
المطلق والأخلاص "إذا..... إذا كان
هناك طفل، فأعتقد أنني أريده" إبتلعت
غصة تصاعدت في حلقها وهي تتكلم
بإقتناع أكثر "أنا أعرف أنني أريده"
"خذي بعض الوقت لتعتادي على
الفكرة" نصحتها سيلفيا "ليس هناك
حاجة للعجلة، أنت لست مضطرة لإتخاذ
قرارك اليوم أو حتى غداً"
ولكن بيبا تعرف أنه كلما زال تأثير
الصدمة الأولى كلما ازدادت تمسكاً
بفكرة إحتفاظها بالطفل..... طفلها
إنها بالفعل تشعر بالحماية نحوه من الآن،

وأم ليلي

بعيداً عن صدمتها وإرتباكها أدركت
بحزم أنها لن تفعل أى شيء لإنهاء هذا
الحمل، ولا ستتخلي عن أى طفل تنجبه،
هذا التملك والعاطفة القوية التي
شعرت بها نحو هذا الطفل المفترض
صدمها بشدة خاصة أنها لاتعرف بعد ما
إذا كانت حامل أم لا
إذا كانت حامل فهي ستحتفظ بالطفل
مهما حدث، ستذهب إلى كام وسيعملان
معا على إتفاق ودي بينهما، ربما كانت
تفكر بسذاجة ولكن حتى يظهر
العكس فهي ستصدق تماماً أنه على
إستعداد لتحمل جانبه من المسؤولية
إرتجفت يدها وهي ترفع كوب الماء إلى
فمها، بعد أن أخذت رشقة طويلة،

الفصل الخامس

ووضعتہ مرة أخرى من يدها ثم نظرت إلى صديقاتها " حسناً فتيات، كم من الوقت لابد أن أنتظر قبل أن أتمكن من إجراء اختبار للحمل؟ "



وہم لیلہ عظیمی

www.rewity.com

مفتی سائینے

منتدی السٹرومیری

سارت بيبا في غرفة معيشتها وهي تحاول عدم التحديق في العصا الصغيرة الملقاة على طاولة القهوة على بعد عدة أقدام منها ، قالت آسلى عندما توقفت بيبا بتردد " لم يحن الوقت بعد "
 انفجرت بيبا " لماذا يجب أن يستغرق وقتاً طويلاً؟ "
 إنها لاتستطيع إحتمال دقيقة أخرى، الأسابيع الماضية كانت مليئة بالتوتر وكم يقف على رأسها، يسألها كل بضعة أيام إذا علمت أى شيء، فى المرة الأخيرة التى سألها فيها صرخت فى وجهه وأخبرته أن يبتعد، وربما فهم



الفصل السادس

أخيراً التلميح أو أنه بدأ ييأس لأنه لم يتصل في اليومين الماضيين..... اللعنة، لقد بدأ مهتماً بداً كما لو أنه يتصرف فعلاً على اعتبار أنها حامل وقد جعل مهمته الأطمئنان عليها في كثير من الأحيان..... لقد كان يقودها للجنون " لقد مضى فقط دقيقتين " قالت آسلى بهدوء " وقوفك وتحديقك هكذا لن يفيد بأى شيء، ولن يجعل الوقت يسير أسرع "

جلست بيبي على الأريكة " أنت على حق، إن هذا يقودنى للجنون، بالرغم من أننى فقط أشعر بذلك فى داخلى، أنا حامل، ولا تقولى لى أنها فقط بعض التقلصات

وأم ليل عظمى

وأعراض وهمية، أنا فقط أخبرك أننى أشعر أننى مختلفة، معدتى مضطربة وأشياء غريبة تحدث معى مثل رائحة الكعك، من بحق الجحيم يشعر بالغثيان من رائحة الكعك؟ " إبتسمت آسلى " أنا لا أعتقد أنك تتخيلين أى شيء عزيزتى، دعينا ننتظر لنعرف النتيجة ثم سنتعامل مع ذلك معا ونجد الحل، حسناً؟ " تأوهت بيبي وأغلقت عينيها، الأسابيع الثلاثة الماضية كانت تعذيباً بالنسبة لها لا تريد أن يتكرر، لقد غيرت رأيها من يوم لآخر، فى يوم تفكر أن إنجاب طفل سيكون أمراً رائع، هى وآسلى سيكون لديها أطفال صفار يصبحون

رفقاء، ويوم آخر تفكر أنها ستفقد عقلها من شدة رعبها من احتمالية وجود حمل و..... حسناً، هي تشعر أيضاً بالغباء، حمل غير مخطط له في عمرها، إنها لم تكن أبداً مراهقة ساذجة تقيم علاقات حميمة بدون وقاية، لقد كانت دائماً حذرة..... دائماً، إنها لم تعتبر نفسها أبداً من الطراز القديم، ولكنها لازالت تفضل أن يولد طفلها في علاقة حب ملتزمة "حسناً، يمكنك النظر الآن" حدقت كلتاها إلى العصي على طاولة القهوة كما لو أنها شيء قبيح لا تريد أي منهما الاقتراب منه أو التقاطه، شعرت بيبا معدتها تتلوى "أنت إنظري، أنا لا أظن

أنتى أستطيع فعل ذلك" أمسكت أشلى يد بيبا وضغطت عليها فقط تذكرى أنه مهما كانت النتيجة فستكون الأمور بخير، اعدك" أومات بيبا وهي تغلق عينيها بينما ترفع أشلى العصي، إنها لا تريد أن ترى رد فعل أشلى، خفق قلبها بعنف وكاد أن يقفز من صدرها "بيبا" قالت أشلى بلطف "إفتحي عينيك"

فتحت بيبا عينيها لترى تعبير أشلى الجاد، وضعت أشلى العصي مرة أخرى على الطاولة ولا تزال نظراتها مركزة على بيبا "ماذا" سألت بيبا وهي غير قادرة على التحمل أكثر، لم يخبرها وجه أشلى

الفصل السادس

بشيء.... لا شيء أبداً " هل أنا حامل؟"
قالت آسلى ببطء " طبقاً لهذا الاختبار
أنتِ كذلك"
تقدمت بيبي للأمام لتلتقط الاختبار تريد
رؤيته والتأكد بنفسها، أجبرت نفسها
على التركيز خلال الضباب الذى تشعر
به يحيط بها..... وهاهو ، علامة موجبة
واضحة كأنها تصرخ (نعم، أنتِ حامل)
همست "أوه، يا إلهى"
نظرت إليها آسلى بعدم إرتياح " أنتِ لن
تفعلى شيئاً مجنوناً كأن تفقدى الوعى
أمامى، أليس كذلك؟"
تمكنت بيبي من إغلاق فمها، ولكنها
كانت مخدرة من رأسها إلى أخمص

وأم ليلين

قدميها، كانت كأنها تسمع آسلى
تتحدث من بعيد، والغرفة حولها بدت
كأنها سحابة بيضاء تحيط بها مع
الضوضاء
حامل..... بطفل كام..... بطفل
السيد (أنا لا أقيم علاقات).....السيد
(أنا لن أتصل بك)
أغلقت عينيها مرة أخرى وتأوهت " ماذا
سأفعل، آس؟ كام سيصاب بالذعر، لقد
أسمعنى ذلك الخطاب الطويل حول أنه
لا يلتزم، لقد كانت فقط علاقة
حميمية.... والطفل بالتأكيد إلترام"
نصحتها آسلى " خذى بضعة أيام،
لتستوعبى الصدمة ثم تحدثى إلى
كام"

الفصل السادس

" أنا أحتاج للتحدث إليه الآن " عبست أشلى "بيب، أنت مستاءة، ولا تفكرين بعقلانية، آخر شيء أنت بحاجة إليه هو المواجهة مع كام، يمكنه أن يكون قاسياً، حسناً؟ سيرهبك "

" لا أحد سيرهبنى، وأنا بحاجة للتحدث معه الآن، هذا سيؤثر عليه أيضاً، إنه يستحق أن يعرف حتى يستطيع أن يبدأ في التخطيط لمستقبله وفقاً لذلك، إنتى مثلاً لن أنتظر أسبوع ثم سأقرر فجأة ألا أخبره، النتيجة ستكون نفسها بغض النظر عن متى سأحدث إليه، إذاً لماذا أنتظاري؟ بالأضافة إلى أنه كاد أن يفجر "

وأم ليلتي

هاتفى طوال الأسبوع من كثرة الاتصالات، إذاً لا معنى للانتظار " تنهدت أشلى " أنا فقط لا أريد منك إتخاذ قرارات متهورة، يمكنه أن يكون مقنعاً وهذا وصف لطيف له، يمكنه أن يكون عديم الرحمة " " أستطيع أن أواجهه، أنا لست خائفة، إنها مشكلته بقدر ما هى مشكلتى، وسوف أكون ملعونة إذا قضيت الأسبوع المقبل أفكر بشأن مستقبلى وحدى، إذا كنت سأعانى فهو أيضاً يجب أن يعانى " ضحكت أشلى والمرح يتراقص فى عينيها " حسناً، لقد أقنعتنى أنه لن يمزقك إرباً ويتناولك على العشاء " هذا صحيح " تمتت بيبا " وإذا حاول "

حتى فسأجعله لا يستطيع إنجاب طفل آخر أبداً

ضحكت آسلى مرة أخرى وانحنى بإندفاع وعانقت بيبا " أنت تعرفين أن كل شيء سيسير على ما يرام بيبي، سنكون حوامل معا بيننا فترة قصيرة، ديفون وأنا سنفعل كل ما بوسعنا للمساعدة، ولديك تابيثا وكارلى وسيلفيا، أوه.... وأمى، إنها تنظر إليك كابنتها الأخرى، وعندما تكتشف أنك حامل ستحيطك بفقاعة وتغرقك إهتماما حتى لن تجدى وقت للتنفس"

ابتسمت بيبا ابتسامة عريضة " أنا أحب والدتك"

"وهى تحبك"

تنهدت بيبا ثم غادرت الأريكة " لن أكون وقحة آش، ولكننى أحتاج للقيام بذلك قبل أن أفقد أعصابى، أريد فقط أن أنتهى من ذلك بدلا من العيش فى توتر لا داعى له"

" إذا حضرى معطفك، سأوصلك إلى مكتب كام وبعد ذلك سأجعل السائق يأخذنى للمنزل"

"شكراً آش، على كل شيء، لوقوفك بجانبى لذا لم أكن مضطرة للقيام بذلك بمفردى"

عانقتها آسلى مرة أخرى " إننى أتذكر وقت ما عندما وقفت بجانبى ولم تتركىنى"

الفصل السادس

قالت بيبا وهي تذهب لأحضر معطفها " حسناً، دعينا نفعل ذلك "

جلس كام يحدق من نافذة مكتبه، كان الثلج يتساقط مع بضع قطرات من المطر وقريباً ستنخفض درجات الحرارة ليتحول الطقس بأكمله إلى ثلج، ومزاجه كان كريهاً كالطقس تماماً لقد تجاهل العمل بالرغم من وجوده في المكتب، لقد جلس في الاجتماعات مع ديفوت وشريكه وصديقيه الآخرين رافائيل دي لوكا وريان بيردسلي، أحدث فنادقهم والمنتجع الذي شكل نواة اندماجهم كشركة تراه كورب مع

وأم ليلتي

فنادق كوبلاند كان يتقدم بسرعة كبيرة، والأمور تجري على قدم وساق كان ينبغي أن يشعر أنه على قمة

العالم

لكن الأسابيع الماضية كانت أسوأ من الجحيم وهو يعذب نفسه بالتفكير أن بيبا حامل، وفكرة أنها لا تهتم بنفسها وأن شيء ما يمكن أن يحدث تسيطر عليه

الشعور بالقلق والذنب سيطرا عليه في كل لحظة في يقظته وأحلامه، وهو لا يجب أن يلوم إلا نفسه، لم يكن يجب عليه أبداً أن يستسلم للأغراء، كان يجب عليه أن يكون أكثر حذراً في التعامل مع الحماية، كان يجب فقط أن يترك

الفصل السادس

بيبا وشأنها

حينها لم يكن ليجلس هنا والقلق يلتهمه بأن يفقد شيء ثمين للمرة الثانية في حياته، حقيقة أنه لم يسمع منها شيء يجب أن تطمئنه، فلو كانت حامل لأخبرته هي وعدته بذلك، وهو يثق بأنها ستخبره، ليس هناك شيء يجعله يعتقد خلاف ذلك ولكن كلما طال الوقت كلما ازداد جنونه

لقد أصبحت عادة منتظمة له منذ ليلتهما معا أن تمتد يده إلى جارور مكتبه، الجارور الوحيد المغلق.... سحب صورتين صغيرتين، صورة للإيسا وصورة لكولتون

وما للإيسا

كان يحدق بهما الآن، أصابعه تتبعت خطوط وجه إيسا المبتسم وكولتون كان عمره يوما واحد فقط في الصورة القديمة، لونه لا يزال أحمر ولديه إنتفاخ في رأسه ولكن كامبيرون لم يرى في حياته شيء أجمل من هذه الصورة كل هذه السنوات وشعوره بفقداهما لا يزال يفقده أنفاسه، إنه لا يستطيع القيام بذلك مرة أخرى، لن يتحمل ذلك... لا يريد أن يضع نفسه في هذا العذاب مرة أخرى، إنه لا يتمنى أي شيء أكثر مما يتمنى ألا تكون بيبا حامل مع كل يوم يمضي دون أن يسمع منها شيئا بعض من توتره يتلاشى، أصبح بإمكانه التنفس بسهولة أكثر، إنها

الفصل السادس

ليست حامل عليه أن يقنع نفسه بذلك

صوت سكرتيرته قطع أفكاره " سيد هولينجسورث، هناك امرأة شابة تريد رؤيتك، وليس لديها موعد " سأل كام بنفاذ صبر " هل حصلتِ على اسمها؟ "

وضعت سكرتيرته على الانتظار حتى تستفسر، لماذا بحق السماء لم تسأل عن اسمها أولاً؟ كان على وشك إخبارها ألا تزعجه وتصرفها عندما جاء صوتها مرة أخرى " بيبا لاينجلي، يبدو أنها واثقة أنك ستقبل برؤيتها " كان هناك نبرة إزدراء في صوت السيدة

وأم لاينجلي

أخبرته أنها ربما حاولت بالفعل التخلص من بيبا

"إنها على حق، أرسلتها في الحال" وقف كام على قدميه وأحشائه تتلوى بينما نظراته مركزة على الباب، ظهرت بيبا وتوقفت عند المدخل بينما تبحث بنظراتها عنه

راقبها عن كثب، وتأمل ملامحها جيداً بحثاً عن أي علامة تدل على أي اختلاف، يديه تكورت في قبضتين ولكنه أبقاها خلف المكتب، غير راغب في أن ترى كم هو على الحافة، غريزته كانت تصرخ عليه بالذهاب إليها، أراد أن يأخذها بين ذراعيه ويحتضنها بشدة ويعدها بأن الأمور ستكون على ما يرام،

الفصل السادس

ولكنه تعلم منذ زمن طويل أن لا أحد يستطيع أن يقطع مثل هذه الوعود يجب أن يتصرف ببرود إذا كان يرغب في أن يتجاوز هذا اللقاء "بيبا" رحب بها "إجلسي من فضلك، هل تحبين شرب شيء ما؟"

عندما إقتربت أكثر رأى شحوب وجهها والظلال تحت عينيها، بدت كما لو أنها قد فقدت بعض الوزن، راوده شعور مفاجئ بالذنب وهو يدرك أن الأسابيع الماضية كانت مجهدة لها أكثر مما كانت بالنسبة له

"آمل أنتي لم أقاطع شيء مهم" قالت بهدوء "كان يجب أن أحضر وأراك على

وما لا يخفى

على الفور" اضطربت أحشائه أكثر وازدرد ريقه بقوة حتى لا يخرج صوته متكسراً "لا، على الإطلاق، أنا لك تماماً، ما الذي ترغبين في مناقشته؟"

الرغبة تملكته حتى أصبحت تخرج مع كل نفس منه، أراد أن يصيح في وجهها أن تقول فقط ما تريد قوله

قالت بصراحة شديدة "أنا حامل"

شيء ما بداخله ذبل ومات، وشعر كما لو أنه يحمل أثقل الأعباء..... الحزن تغلغل عميقاً داخل صدره، وقف هناك فقد

بدون أي حركة، لأنه لو تحرك

فسينهار أمام عينيها، أخيراً استطاع إستجماع بعض من رباطة جأشة وعثر

الفصل السادس

على صوته " هل أنت متأكدة؟" ولكنه علم أنها واثقة، لم يكن هناك أى مجال لإنكار الحقيقة الظاهرة فى عينيها، إذا فقط يمكنه العودة بالزمن إلى الخلف أومات بتجههم ثم ترددت " أنا واثقة تماما، لم أحصل على تأكيد طبيب ولكن اختبار الحمل من الصيدلية يؤكد أن النتيجة موثوق بها بنسبة تسعة وتسعين بالمائة أو شيء من هذا القبيل " "أنا واثق أن هذا صحيح، لقد كنا نعرف أن هذا احتمال قائم " وقفت هناك ويديها فى جيوب معطفها، وعدم الارتياح ظاهر عليها " هل أنت بخير؟ هل أنت بصحة جيدة؟"

وأم ليليا

كره النبرة الرسمية فى صوته بالرغم منه أنه يتعمدها ويريدها، إنه لا يريد الألفة التى تجمع بين شخصين إشتراكا فى تكوين طفل، لقد كره أنها رفضت عرضه بشدة..... أن تنتقل للأقامة معه، ليس أنه يلومها فهو واثق من أنه قد شعر بالذعر والارتباك ودفعه هذا للضغط عليها كثيراً ولكن بقدر عدم رغبته فى السماح لأى نوع من التقارب فى أن يحدث بينهما، كان يريد أن يكون متأكد من أنها لديها كل ما تحتاجه.... افضل عناية طبية..... الدعم الجسدى والمعنوى، لا يمكنه أن يتحمل أن يحدث أى شيء.... لهما..... لطفله، ليس مرة أخرى

الفصل السادس

ربما كانت البرودة التي أظهر بها عرضه هي ما جعلتها ترفضه، ربما هي تريد.....أكثر من ذلك، إنكمش حتى وهو يفكر في ذلك، ولكن الزواج؟ ربما هو أفضل الحلول، حل عملي.... هي بالتأكيد ستستفيد وهو سيحصل على ما يريده أكثر من أي شيء..... راحة البال "أنا فقط متعبة، وقلقت" اعترفت "سيكون الأمر أفضل الآن، بغض النظر عن النتيجة فأنا فقط شعرت بالأرتياح لأنني تأكدت أخيراً لذا يمكنني البدء في اتخاذ القرارات" الحذر وخز مؤخرة عنقه "قرارات؟ أي نوع من القرارات؟"

وأم ليلي عزمياً

هزت كتفها..... تمنى لو أنها تنزع هذا المعطف اللعين ولكنه ليس واثق من أنه يرغب في بقائها، إنه بالتأكيد يعرف أنه لا يريد أن تغادر..... ما هذه الفوضى قرر أن يتولى السيطرة فأخذ خطوة بعيداً عن مكتبه، مركزاً نظراته عليها "لدينا الكثير لمناقشته، سأجعل المحامين يحضرون الأوراق المطلوبة، يجب أن نفكر في ترتيبات المعيشة" رفعت يدها لتوقفه عن الاستمرار في التحدث، واليد الأخرى وضعتها على خدها وهي تمسده وتهز رأسها "أنا أرفض أن أقوم بأي نوع من المحادثات عن مستقبلتي أو مستقبلك أو مستقبل الطفل في مكتب لعين حيث يمكن لأي شخص

الفصل السادس

أن يسمعنا، أنا لازلت أكافح للتأقلم مع هذا، أنا فقط فكرت أنك يجب أن تعرف، لذا سيمكنك أيضاً أن تحظى بوقت لاستيعاب هذا، أعتقد أننا يمكن أن نتحدث في وقت لاحق بعد أن يكون كلانا قد أخذ وقت للتفكير، أنا فقط.... أنا فقط كنت بحاجة لأخبرك، لم أستطع الانتظار "لا أعتقد....."

رفعت نظراتها لتلتقي بعيني، ولمعت عيناها بغضب "لا يهمني ما تعتقده، أنا سأذهب الآن، إذا كنت ترغب في مناقشة هذا لاحقاً فيمكنك القدوم إلى شقتي، حالياً أنا سأذهب لتناول الغداء بمفردي،

وأم ليلى

سأكون في المنزل قبل الساعة السادسة" إذا كانت فقط فضة وغاضبة لربما كان سيرغب حينها في نزع رقيبها، ولكن ما رآه هو امرأة تحاول ببساطة الحفاظ على رباطة جأشها، بدت مهزوزة مهزوزة تماماً مثله.... وبدأ كما لو أنها ستتهار في أي لحظة لم يستطع الضغط عليها، لن يكون هذا منطقياً، ولا حتى فكرة تركها ترحل دون أن يحصل على أي شيء يهدئ أحشائه المضطرب، لذا كل ماتمكن من القيام به هو هز رأسه ببطء موافقاً "حسناً" قال بهدوء "سأكون في شقتك في السادسة، لا تقلقي بشأن العشاء، سأحضر شيئاً ما معي"

www.rewity.com

میرا

منتدی السرو میری

www.rewity.com

میرا

منتدی السرو میری

الفصل السابع

للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة رواياتي الثقافية



لم يكن ينبغي أن يفاجئ بيبي أن تجد
 كام في انتظارها أمام شقتها، ولكن
 عندما رفعت عينيها لأعلى وراته
 اتسعت عيناها بصدمة، ثم نظرت إلى
 ساعتها وهي تتساءل إذا كانت قد
 استغرقت وقت أكثر مما تعتقد أثناء
 عودتها إلى المنزل سيراً على الأقدام،
 ولكن لا..... هو الذي جاء مبكراً
 كان يرتدي معطف كبير ولكن
 بدون قبعة أو وشاح، وشعره كان رطباً
 من الرذاذ الذي لا يزال يتساقط ولا
 أحد يستطيع أن يحدد إذا كان الثلج
 سيتساقط أم لا، فمه كان يبدو
 كخط رفيع متجهم ولكن تعابير

وجهه لانت عندما رآها، يمكنها أن تقسم أنها رأت الأرتياح يتلأأ في عينيه بحثت بسرعة عن المفاتيح في جيبها وصعدت الدرج، تحرك جانباً عابساً بينما هي تتعامل مع المفتاح "هل قطعت كل تلك المسافة سيراً على قدميك؟"

فتحت الباب وهي ترحب بالدفع الفوري، ودخل كام خلفها، ساعدها في نزع المعطف، مدت يدها لتأخذه منه ولكنه هز رأسه "أين تريدني وضعه؟" أومات نحو الخزانة المجاورة للباب "ضعه هناك" إنتظرت حتى إنتهى ثم قادتة إلى غرفة

غرفة المعيشة "أنت لم تجيبي على سؤالي، هل قطعت كل مسافة العودة سيراً على قدميك في هذا المطر؟ الطقس بارد للغاية" "فقط العشرة أميال الأخيرة، لقد أوصلتني أشلى إلى مكتبك ثم أخذت سيارة أجرة إلى المطعم حيث تناولت الغداء، وليس من المنطقي أخذ سيارة أجرة أخرى للمنزل بما أنه كان قريب" عبوسه لم يتلاشى ولكنه جلس بجسده الضخم على أحد مقاعدها الصغيرة، بدا ضخماً جداً في غرفة معيشتها الصغيرة، وجوده طغى على كل شيء وشعرت على الفور بأنها غير قادرة على التنفس بدا متوتراً وعلى الحافة، الذنب تأكلها

لمواجهتها الغير منطقية معه فى وقت سابق، لقد تصرفت كالأوغاد بالقاؤها الأنباء عليه فى مكتبه ثم الرحيل مرريده فى شعره ثم نظر إليها مرة أخرى " أنا أعرف أنتى حضرت مبكراً، ولكن ربما أنت تتفهمين رغبتى فى تسوية هذا الأمر "

"تسوية؟" رددت خلفه وهى تجلس على حافة الأريكة، ينبغى أن تقدم له مشروباً أو..... شيئاً ما.... ولكن بطريقة ما بدا هذا سخيفاً لأن أيا منهما ليس مهتما حالياً بالمجاملات الاجتماعية "أنا لا أرى كيف يمكن أن يتم تسوية ذلك، إن هذا شيء لا يمكن تسويته"

مال للأمام وجسده يظهر التوتر ونفاذ الصبر، مرريده خلال شعره مرات عديدة وهو يبدو كأنه يحاول إيجاد ما سيقوله تالياً " أحب أن أعرف خططك " ضحكت ضحكة متشنجة ثم أغلقت عينيها لأنها على وشك التحول إلى تصرفات الأوغاد مرة أخرى " أنت وأنا..... يجب أن تعطينى فترة راحة كام، أنا فقط عرفت هذا النبأ صباح اليوم " "هل تريدن الطفل؟" "نعم" قالت بشراسته "نعم" قالت مرة أخرى، وهذه المرة أكثر هدوءاً " لقد فكرت فى هذا السؤال طويلاً خلال الأسابيع الماضية، وبغض النظر عن مدى التوتر والقلق والذعر الذى أشعر به

حالياً، فأنا أريد هذا الطفل
هل هذا هو الأرتياح الذي ظهر في
عينيه؟ كان من الصعب عليها الجزم
بذلك لأن كل جسده كان متوتراً
بشدة

وقفت على قدميها غير قادرة على البقاء
ساكنة للحظة أخرى، إستدارت بعيداً
وظلت كذلك وظهرها له لثواني طويلة
قبل أن تستدير أخيراً وتواجهه مرة أخرى
"أنا ليس لدي خطط كام، هل أي شخص
يخطط أبداً لشيء كهذا؟ من الواضح
أننى سأحتاج مساعدتك، أنا ليس لدي
تأمين صحي"
قاطعها "ستحصلين على أفضل رعاية

صحية"

تدلى كتفيها للأمام "شكراً لك، لقد
كنت أحاول إنشاء عمل خاص بي
والتأمين الصحي أحد التفاصيل القليلة
التي لم يتم تسويتها بعد"
تعاير وجهه كانت حزينة، وعيناه
كانت جادة "لا تقلقى بشأن ذلك،
أريدك أن تحصلي أنت وطفلك على أفضل
رعاية ممكنة"

حسناً، ربما هذا لن يكون سيئاً جداً،
يبدو أنه يتقبل هذا بشكل جيد جداً،
وأكثر من ذلك يبدو أنه قد إستوعب
كل الأحداث الجديدة
"أنا لا أتوقع منك أن تنفق علي" قالت
بسرعة "الرعاية الصحية سخاء تام

منك، لدي بعض المدخرات، إنها ستكون كافية حتى أفتح عملي الخاص"
سارت ذهاباً وإياباً كما لو أنها تحاول ترتيب أفكارها، آخر شيء تريده هو أن يظن أنها تتوقع منه الأنفاق عليها بما أنها تحمل طفله
"بالتأكيد يمكننا التوصل إلى ترتيبات مناسبة بيننا"

نظرت لأعلى حينها لتجده يحدق بها "هل ترغب في أن تكون..... مشاركاً؟ في الحمل، أقصد، بعض الرجال لا يهتمون، حسناً، ليس ديفون وآشلي، ولكنني أعلم أن بعض الرجال لا يرغبون في الذهاب إلى أشياء مثل مواعيد الطبيب وأشياء من هذا

القبيل، ولكن حقاً.... لا بأس"
كانت تهذي بدون توقف، والغريب أنه كلما تحدثت أكثر كلما ازداد غضبه، إلتقى حاجباه معا بشدة حتى أصبح وجهه أشبه بالعاصفة الرعدية " فقط إنتظري للحظة لعينتي، أنا سأكون مشاركاً، أنا لدى الحق لأكون مشاركاً في هذا الحمل"

جفلت " حسناً... حسناً، أنا لم أقول أنه لا يمكنك، فقط لقد إعتقدت أنه ربما لا ترغب في ذلك"

تعابير وجهه أصبحت أكثر شراسة " إعتقدك خاطئ"

"كام، إنظر، أنا لست واثقة مما أفعله هنا، أنا أحاول أن أكون متحضرة

ومتعاونة، ولكنك يجب أن تساعدني،
أنت تجلس هنا تصيح في وجهي وأنا يجب
أن أخبرك أنني على وشك فقدان عقلي
تماماً

عبارتها خرجت هشة وارتجفت يديها وهي
تشبههم أمام عينيها، لعن كام بهدوء
ووقف على قدميه امامها " اجلسي،
أرجوك"

ترددت للحظة قبل أن تسمح له أن يقودها
مرة أخرى إلى الأريكة، وضع ذراعيه
حولها واحتضنها بلطف " الآن، ها هو ما
أظن أننا يجب أن نفعله، أولاً يجب أن
نذهب إلى الطبيب حتى نتأكد أنك
بصحة جيدة وأن كل شيء يسير على ما

ما يرام مع الحمل " أومات، هذا يمكنها
التعامل معه، الذهاب للطبيب خطوة
منطقية، على الأقل واحد منهم قادر
على التفكير بمنطقية " ثم أعتقد أنه
ينبغي أن نتزوج"

قبل أن تتمكن من سؤاله إذا كان فقد
عقله وضع إصبعه على شفتيها، ثم أخذ
نفس عميق تقريباً كما لو أنه يقنع
نفسه تماماً كما يحاول إقناعها " فقط
استمعي لي، يمكننا الزواج، والحصول
على ترتيبات معيشة منفصلة.... أو على
الأقل منفصلة إلى حد ما، منزلي كبير
بما يكفي لننتشر فيه معا بدون أن
يضايق أحدهما الآخر، ستكون لك
مساحة خاصة، وسيتم تلبية كل ما

ما تحتاجينه، ولكن الأكثر أهمية أنتي سأكون واثق أنك والطفل آمنين " حدقت في وجهه بضم مفتوح " هل أنت مجنون؟ " ضاقت عيناه بينما نزعت يدها من يده ووقفت على قدميها، الغرفة كانت صغيرة جداً، شعرت أنها في قفص وأن عالمها يخرج عن سيطرتها "لا تكوني غير منطقية، بيبي" استدارت على عقبيها " غير منطقية؟ كام، منذ ثلاثة أسابيع أخبرتني بعبارات لا شك فيها أنك لن تتصل بي وأن هذا هو جنس فقط وأنك لا تريد الالتزام، حسناً..... خمن ماذا.... الزواج هو

إلتزام كبير مخيف " قال بضيق " لم أكن أقترح أن يكون بيننا علاقة " أوه، هذا ينتقل من سيء لأسوأ " إذاً، ما الذي تقترحه؟ " " شراكة مفيدة للطرفين، أنت وطفلك ستحصلون على كل ما تحتاجونه وأنا سأحصل على راحة البال " تجعد جبينها " راحة البال من ماذا، كام؟ أشعر أن هناك شيئاً كبيراً لا أفهمه هنا، أنت تظل تردد عن رغبتك في التأكد أنتي والطفل بأمان وأنا سنحصل على كل ما نحتاجه، إنظر أنا ممتنة جداً لذلك أكثر مما يمكنك أن تعرف، لقد اثنى كثيراً أنك لم

تهرب في الاتجاه الآخر، أنا فقط لا أفهم سبب إصرارك هنا، مهما أنت خائف؟" عم الصمت بينهما، صمت شديد حتى أنها استطاعت سماع صوت تنفسهما، لمع الألم في عينيه وأصبحت شفتاه كخط رفيع، وانقلب وجهه ولكن ملامحه لم تكشف عن شيء على الإطلاق "أليس هذا كافياً؟" سأل أخيراً "أننى مستعد للوصول إلى هذا الحد؟ أننى أريدك أن تحصلى أنت وطفلى على الحماية التى يوفرها اسمى وكل شيء آخر يأتى معه؟" هزت رأسها ببطء "لا، ليس كافياً" "لقد كان جيداً لك منذ ثلاثة

أسابيع" تشدق " لم ترغبى فى أى شيء سوى ليلة مثيرة، لذا لاتجعلينى أنا الذى يظهر بمظهر الوغد هنا" "هذا ليس عنك" خرجت عبارتها بما يشبه الصراخ، وضعت كلتا يديها على جانبى رأسها بإحباط، للحظة وقفت هناك عينيها مغلقتان وأنفاسها تخرج بغضب، عندما فتحت عينيها، كام كان يحدق بها والقلق ظاهر عليه، بدأ بقول "بيبا....." "لا، فقط استمع لى لدقيقة، أرجوك" توسلت إليه " أنت جعلت نفسك واضحاً عندما ذهبنا للفراش معا، لقد كنا صادقين، أنا كنت صادقة، ولكن الأمور تغيرت بطريقة كبيرة..... كبيرة جداً،

كبيرة جداً، ما أردته حينذاك ليس ما أريده الآن، و..... لا، أنا لا أطلب منك أى شيء، أنا أريدك أن تفهم هذا، أنا تغيرت، أولوياتى تغيرت، أنت محق فى تلك الليلة، لم أرغب سوى فى إقامة علاقة حميمة، كنت منجذبة لك، لم أكن أبحث عن المزيد، علاقة دائمة لم تكن هى ما أريده أو أحταجه فى هذه المرحلة من حياتى، ولكن أنا حامل الآن، ولن أسمح أن أورط نفسى أو طفلى فى علاقة باردة خالية من الحب من أجل الراحة، عندما أتزوج فسيكون ذلك من رجل يحبنى ومستعد ليكون أباً بدوام كامل لطفلى، احتاج تلك الأشياء خاصة الآن"

قال كام بشكل قاطع " لا أستطيع أن أمنحك تلك الأشياء"
قالت بهدوء " وأنا لن أقبل بشيء أقل من ذلك"
وقف على قدميه واستدار بعيداً عن الأريكة يديه تكورت فى قبضتين إلى جانبيه " سأكون ملعونا إذا وقفت أراقبك وأنت تتزوجين برجل آخر بينما أنت حامل بطفلى" استدار إليها والغضب الجامح يلمع فى عينيه " لذي حق الأبوة بيبا، لا يمكنك أخذه منى، أنا لن أسمح بذلك، أنا سأقاتلك حتى آخر نفس لذي"
تلاشى بعض من إحباطها، أخذت خطوة للأمام ووضعت يدها برفق على ذراعه،

انتفض من لمستها " أنا لن آخذ ذلك منك كام " قالت بهدوء " أنا فقط أقدم لك أسباب عدم رغبتى فى الاستقرار فى علاقة مثل التى تعرضها علي " صاح " أريد أن يكون طفلى آمن " وأنا كذلك، أنا أحب هذا الطفل بالفعل، أنا أستلقى مستيقظة بالليل أتخيل مستقبله، أنا أبداً لن أفعل أى شيء ليس فى صالحه أو صالحها " "إذاً اسمح لى بالأعتناء بكما معاً، أنا لا أريد أى شيء أن يحدث لك، إنتقلى للأقامة معى، إذا لم ترغبى فى الزواج منى حتى يحصل الطفل على اسمى، فعلى الأقل إنتقلى للأقامة معى حتى يتم

تلبية إحتياجاتكما كلها " تساءلت إذا كان حتى يعرف أنه يكاد تقريبا يتوسل إليها، على الرغم من أنه غير قادر على منحها ماتريده أو ما تحتاجه إلا أنه مصمم على أن يربطها إليه تركت يدها تنزلق على ذراعه حتى شبكت أصابعه بأصابعها " إذا وافقت على هذا لن أستطيع أبداً إحترام نفسى، إذا أنجبت طفلة أريدها أن تعرف أنها ليست أبداً مضطرة للقبول بتسوية أو لاشيء على الإطلاق، أن سأعلمها أن تكون قوية ومرنة ومعتمدة على نفسها، أنا لا أستطيع أن اقبل بتسوية فى حياتى "

توتر مرة أخرى كما لو أنه سيجادلها، ولكنها ضغطت على يده "لا، إستمع لى كام، لا أحد منا أراد هذا، نحن بالتأكيد لم نخطط لذلك، فكر فيما تفعله أنت هنا، عواطفنا مستثارة، ولا أحد منا يفكر بشكل مستقيم، لا تفعل شيء قد يندم عليه كلانا، ذلك الخطاب الذى أسمعته إياه منذ ثلاثة أسابيع كان نابع من قلبك، هذا ما تريده، ليس الزواج، ليس إزعاج زوجة بينما آخر شيء تريده هو الالتزام، أتعلم ماذا؟ عاجلاً أم آجلاً سأستاء لأنك لن تستطيع منحى ما أريده، وهذا سيتآكلنى حتى أكرهك من أجل ذلك، أى بيئـة

هذه التى سينشأ فيها طفلنا؟" أصبحت شفتاه كخط رفيع، ونظر إليها كما لو أنه لا يزال يريد مجادلتها، ولكنه ظل صامتاً يديه فى يديها بينما يحدقان ببعضهما باهتمام "أنا على استعداد لترك الحديث فى ذلك فى الوقت الراهن" قال على مضض "لكن هناك أشياء يجب أن أفعلها لضمان سلامتك وأنت فقط عليك تقبلها والتعامل معها" رفعت حاجبها بتساؤل "ما هو بحق الجحيم هاجسك حول الأمان؟ أنا لا أستطيع العيش فى فقاعة، لا يمكنك أن تحوم حولى طوال الثمانية أشهر المقبلة"

"اللعة إذا كنت لا أستطيع"
 "ما الذى أنت خائف منه لهذه الدرجة؟"
 كانت هذه هي المرة الثانية التي تسأل
 فيها هذا السؤال، للحظة ظنت أنه
 سيجيبها، ولكنه ظل صامتاً مرة أخرى،
 وأظلمت عيناه، سألتها "هل تسمحين لى
 على الأقل بنقلك إلى شقة أكثر أماناً؟"
 نظرت إليه نظرة مرتابة "ما الخطأ فى
 الشقة التي لدي؟"
 "إنها تفتح على الشارع، ليس هناك أمن،
 الدرج يمثل خطراً خاصة فى الشتاء"
 زفرت بإحباط وهزت رأسها "لا يوجد شيء
 خاطئ فى هذه الشقة، وفى الوقت الذى
 ستكون بطنى إنتفخت فيه سيكون

الشتاء قد ولى، أنا أحب شقتى، أحب
 موقعها، هذه هي المنطقة التي أردت أن
 أفتح فيها عملي، لا يمكننى تحمل
 أكثر مما لدي الآن"
 "أنا لا أهتم بما تستطيعين تحمله مادياً"
 "حسناً، أنا أهتم، أنا فقط لا أستطيع أن
 أسمح لك بإجتياح حياتى والأعتناء بى
 حتى ولادة الطفل، ماذا سأفعل بعد
 ذلك؟"
 قال بغضب "أنا لن أنسحب فقط لأن
 الطفل قد تمت ولادته"
 "أرجوك توقف" توسلته "نحن لن نصل
 لأى مكان، أنا متعبة ومتوترة، أنا حقاً
 كل ما أريده هو الزحف إلى الفراش
 والبكاء"

بدا مرعوباً من هذا الاحتمال، الندم ظهر على وجهه على الفور، وعلمت هي علمت في داخلها أنهما حقاً لا يتصرفان هنا بشخصياتهما المعتادة، إنهما متوتران وقد وصلا إلى حافة قدرتهم على التحمل، الأسابيع الماضية وضعت ضغطاً هائلاً عليهما، إنهما فقط بحاجة للوقت والأبتعاد قليلاً حتى يستطيعان رؤية الموقف من منظور أفضل..... أى شيء سيكون أفضل من الوقوف هنا فى شقتها والجدال إلى مالا نهاية " اعتقد أنه يجب أن تذهب الآن " قالت بلطف " كلانا لديه الكثير ليتعامل

سيكون لدينا الوقت لمحادثة عاقلة ذكية، لازال لدينا ثمانية أشهر طويلة، دعنا لا نبدأ بالجدال الذى لانهاية له حول التفاصيل " قال بخشونة "أنا آسف" لدهشتها سحبها بين ذراعيه، أسندت جبينها فى منحنى عنقه وأغلقت عينيها " لم أكن أنوى أن يحدث هذا " قال بصوت هادئ " كنت سأتخلى عن أى شيء من أجل ألا يحدث ذلك، ولكنه أصبح واقع وهو شيء يجب على كلانا التأقلم معه، مثلك تماماً..... أنا أريد هذا الطفل كثيراً، يجب أن أعلم انكما بأمان، إمنحيني ذلك على الأقل " أومأت قبل أن تنسحب بعيداً عنه

تجههم ونظر إلى ساعته " أنا لم أحضر
عشاء كما قلت أنتى سأفعل، لقد كنت
مستعجلاً جداً للوصول إلى هنا، أعلم
أنك متعبة ومستاءة ولكن ربما
بإمكاننا طلب طعام وتناول عشاء هادئ
معاً "

" هل سيزعجك إذا كان كل ما أريده
فقط هو الزحف إلى السرير والاستسلام
لنوم؟ التعب يكاد يقتلنى "
نظر إليها كما لو كان سيجادلها ثم أوماً
ببساطة ولمس خدها قبل أن يتجاوزها
ليتجه نحو الباب

www.rewity.com
مفاتيح

منتدى الستروميري

وداعاً للماضي

الفصل الثامن

للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى



الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة رواياتي الثقافية

الفصل الثامن

سأل ديفون بصوت عصبى "إذا متى بالضبط ستبلغنى الأخبار؟"
إستدار كام ليجد صديقه يستند على إطار باب مكتبه، على الرغم من أنهما يتشاركان فى جناح المكاتب إلا أن كام لم يرى صديقه منذ فترة، وكذلك شركائه الآخرين، وذلك مفهوم تماماً..... بما أنهم تزوجوا، راف وريان يقضون معظم وقتهم فى الأشراف على المشاريع فى الجزر حيث يستقرون مع زوجاتهم، ولكن كام يعترف بأنه يتجنب ديفون منذ ليلة مغادرة هو وبيبا لحفلة آشلى، بيبا صديقة مقربة جداً لآشلى وآشلى

الفصل الثامن

مخلصة جداً، هي الأرجح ملأت رأس ديفون بكل الأشياء التي تجعل كام وغد من الدرجة الأولى تنهد كام ولوح لديفون بيده، تقدم ديفون للأمام وجلس على أحد المقاعد أمام مكتب كام "حسناً؟" لعن كام من بين أنفاسه وجلس على مقعده الجلدي "حسناً، ماذا؟ أنا واثق أنك تعرف الآن القصة اللعينة بأكملها، وبالطريقة التي تتجنبني بها بيبا فأنت على الأرجح تعرف أكثر مني في هذا الموضوع" رفع ديفون أحد حاجبيه "تتجنبك؟ لا تخبرني أن سحر ك قد تلاشى الآن؟"

وأم ليللي

صاح كام "السحر ليس له علاقة بهذا"

"واضح"

تنهد كام "هل أتيت فقط لتسخر مني أم أنك حقاً تحتاج شيء؟"

"بل أكثر من ذلك، لقد كنت أتساءل لماذا صديقي المقرب لم يزعج نفسه بإخباري أنه قد تورط مع الصديقة المقربة لزوجتي"

جفل كام وأغلق عينيه "يا إلهي ديف، هل تعتقد أنني فعلت ذلك عن عمد؟ أنت من بين كل الناس يجب أن تعلم أن هذا آخر شيء أردته أبداً"

أوما ديفون ببطء "نعم، أعلم، وهذا ما جعلني أرى هذا غريباً قليلاً"

الفصل الثامن

"كان من المفترض أن تكون علاقة ليلى واحدة، كنت منجذباً لها وهي منجذبة لي، تطورت الأمور ليلى الحفلة وذهبنا لمنزلي"
"أنت أحضرت امرأة إلى كهفك الخاص؟ علمت أنك منجذباً لها ولكن لم أظن أنك جاد إلى حد أخذها إلى منزلك" عدم التصديق في صوت ديفون أزعج كام، لم يكن الأمر كما لو أنه قرار يزلزل الأرض" لم يكن من المنطقي أن أقود عائداً إلى المدينة والذهاب إلى فندق أو الذهاب إلى منزلها بينما منزلي كان فقط على بُعد ربع ميل" قال ديفون بسخرية "بالطبع"

وأم ليلى خريفاً

"بغض النظر" تمتد كام "فالأمر هو أن هذا لم يكن مخططاً.... اه، في الواقع لقد بذلنا جهداً لمنع هذا، لسوء الحظ الحماية اللعينة تمزقت وها نحن، كلانا على وشك أن يصبح والدأ، هي أيضاً لا تشعر بأي إثارة حول الموضوع مثلي، أعني.... بالطريقة التي حدث بها، اللعنة.... أنا أجعل هذا يبدو كما لو أن لا أحد منا يريد هذا الطفل، لكننا نريده..... نحن فقط لا نوافق..... حسناً، نحن لم نوافق على شيء حتى الآن" قال ديفون بصدق "آسف لسماع ذلك" لم يهتم كام بتعاطف صديقه فهو لا يفيد حاليماً "هل رأيته؟ هل قالت

أشلى أى شيء عنها؟ إنها تتجنبنى وهذا بدأ يغضبنى كثيراً"
 "بيبا مستاءة كثيراً حالياً"
 عبس كام "مستاءة بشأن الحمل؟ هل غيرت رأيها بشأن إنجاب الطفل؟"
 رفع ديفون يده "انتظر قليلاً، لاشيء من هذا القبيل، على حد علمى إنها تتقبل الحمل بشكل جيد جداً، الأمور فقط بشأن عملها لاتجرى كما خططت لها، على ما يبدو عقد الأيجار الذى وقعته من أجل متجرها تم فسخه ولم يحالفها الحظ فى العثور على شيء آخر مناسب، ميزانيتها محدودة جداً والآن مع طفل فى الطريق، بدأت فى الشعور بالذعر"

تمتم كام بلعنة طويلة حادة "الحمقاء اللعينة، العنيدة.... كل ما كان عليها القيام به هو الموافقة على الزواج منى أو الانتقال للعيش معى، كان لديها خيارات، العديد من الخيارات اللعينة" حدق ديفون فى وجهه كما لو أنه فقد عقله "الزواج منك؟ الانتقال للعيش معك؟"
 "أعلم فيما تفكر، و...نعم، أنا على ما يبدو فقدت عقلى، ولكن اللعنة ديف، كل ما يمكننى التفكير به هو ماذا لو حدث شيء ما؟ شيء ما كان يمكننى منعه؟ أنا فقط أحتاج....."
 "أعرف يارجل" قال ديفون بهدوء "إذا ماذا ستفعل؟"

الفصل الثامن

" اللعنة، إذا كنت أعرف " تتمم كام " ماذا هناك للقيام به؟ لا يبدو أنها تريد أى شيء له علاقة بى، على الأقل ليس الآن، لقد حاولت..... حاولت حقاً.... أن أمنحها وقت لتريد وتحتاج، ولكننى بدأت أفقد صبرى، لقد حاولت الاتصال بها ودعوتها للعشاء، لديها دائماً شيء آخر ستفعله، كان من المفترض أن تخبرنى متى الموعد القادم للطبيب ولكننى لم أسمع شيء منها، أحتاج أن أعرف أنها آمنة وأنها تعتنى بنفسها والطفل، كيف سأفعل أى من ذلك بينما هى لاتوافق على رؤيتى؟ " حاول أن تدع الماضى يذهب وتوقف عن

والم لا يجرى

عن السماح له بالتلاعب بكل أفكارك وقراراتك، لا يمكنك تغيير الماضى ولكنك بالتأكيد ستفسد مستقبلك " سحابة من الغضب النارى حجبت الرؤية عن كام، تكورت يداها فى قبضتين وجلس هناك رافضاً حتى النظر إلى صديقه لأنه يعلم ما يقصده ديف جيداً ولكنه أيضاً يعلم أنه سيقول أو يفعل شيئاً يندم عليه إذا لم يكن حذراً كيف بحق الجحيم يمكن أن يفهم ديفون؟ أراد أن يخبر ديفون أن لن يكون سريع فى إسداء النصائح إذا حدث شيء لأشلى وطفلها، ولكنه لم يستطع أن يكون بهذه القسوة، إنه لا يمكن أن يفعل ذلك حتى بأسوأ عدو له

"آسف" قال ديفون والندم ظاهر في صوته " لا أحد يتوقع منك أن تنسى، أنا فقط أعتقد أنه في مرحلة ما سيكون لديك الاستعداد للمضي قدما وأخذ فرصة ثانية" أوما كام بإقتضاب وهو لا يزال رافض النظر إلى صديقه "إنظر، إذا كان في ذلك أي عزاء.... فبيبا تقضى أغلب وقتها في محاولة بدء عملها، أشلى تساعدنا بالأفكار أشك أن تجنبها لك شيء شخصي، إنها متوترة لأنها الآن حامل، إنها تشعر الآن بالمزيد من الضغط للبدء في عملها حتى يمكنها أن تنفق على طفلها"

هدر كام " لم تكن لتشعر بالتوتر إذا

كانت قبلت مساعدتي " هل عرضت عليها؟ وأقصد بدون أي شروط أو تقييد؟"

" ربما خطئي أنني سألتها، أشعر أنه عندما يتاح الفرصة لبعض النساء بقول لا، يفعلونها فقط من باب السير في الاتجاه المعاكس" تحسن مزاجه فقط من فكرة أن يتولى السيطرة " الأفضل ألا تسأل فقط إفعل، ألا توافقني ديف؟"

نظر إليه ديفون بعدم إرتياح " أنت بمفردك يارجل، لا تطلب مني أن أتورط معك، أنا لن أمهد الطريق لسلوكك المجنون"

سخر كام " دجاجة"

"اللعنة، نعم، أنا دجاجة، لقد إكتشفت

الفصل الثامن

فى وقت قصير جداً أن حزن أشلى أو سعادتها له تأثير مباشر على " للحظة إخترق الألم صدر كام وسرق انفاسه، حسد صديقه بقوة، ديفون سعيد، لقد إكتشف مباحج الزواج وحب امرأة، ويتطلع قدماً للأبوة ببرءة رجل لا يدرك معنى السعادة العابرة المسروقة، وأن كل شيء يمكن أن يتغير فى لحظة وأنه يمكنك أن تذهب من قمة العالم إلى أسفل الجحيم فى غمضة عين كام عرف كل هذا.... ولو كان لديه أى رأى فى الموضوع، لكان فضل ألا يعرف هذا النوع من الألم مرة أخرى "ولكننى سأتمنى لك التوفيق" قال

وأم ليلى عزمي

ديفون بمرح " بعيداً عن أى شيء آخر، أنت توفر لى تسليّة كبيرة" تراجع كام فى مقعده "أنت تقلل من قدرى" تأمله ديفون للحظة طويلة ثم مال للأمام " ما الذى تريده بالضبط، كام؟ أنت قلت أنك لا تريد علاقات، لا تريد إلتزام، لا تريد أى شيء دائم، ومع ذلك إنت تلاحق بيبي وتشعر بإحباط لأنها تعطيك بالضبط ما تريده، وهو كل ما ذكرته" ضاقت عيني كام، لقد كان هذا سؤال جيد، سؤال ليس لديه إجابة عليه، كما أنه لا يريد حقاً تأمل الأسباب التى جعلته يقدم عرض الزواج "أريد أن أجعل كل

الفصل الثامن

شيء تحت سيطرتي حتى أتأكد أنها
والطفل بأمان وأنها يحصلان على
الرعاية اللازمة"
تنهد ديفون " لايمكنك حمايتهم من
كل شيء، الأشياء السيئة تحدث،
لايمكن العيش طوال حياتك متوقفاً
حدوث كارثة"
بالنسبة لكام فالمحادثة قد انتهت،
تجاهل ملاحظة كام وحول المحادثة
إلى الأعمال ولكن بيبا كانت تحتل
عقله، وحتى وهو يناقش آخر تطورات
منتج جزيرة سانت أنجيلو فعقله كان
يفكر في كيفية كبح جماح بيبا
فكلما أسرع في التأكد من أنها بأمان

وأم ليلى أيضاً

وبصحة جيدة فستعود حياته الخاصة
إلى مسارها الطبيعي، وسيظل يخبر نفسه
بذلك حتى يصدقها تماماً



www.rewity.com

میں وہاں

منتدی السٹرومیری

www.rewity.com

میں وہاں

منتدی السٹرومیری

وضعت بيها يديها في جيب معطفها
وأحنت كتفها للأمام وهي تسرع على
الرصيف نحو شقتها ، كان الثلج
يتساقط بشراسته والرياح تصفع
جسدها وترسل داخلها قشعريرة بارده
حتى العظام، ضمت مرفقها إليها عندما
أوشكت الرياح أن تدفع حقيبتها
بعيداً ثم عدلت يد الحقيبة على
كتفها ، لقد كان يوماً كئيباً ضمن
سلسلة الأيام الكئيبة التي تمر بها،
ومما زاد الطين بلة أنها تكافح الغثيان
الصباحي والتعب الشديد، وهي تشعر
بالإشمئزاز لإحتياجها الشديد للنوم
حتى تشعر أنها إنسانة



استدارت حول المنعطف وتنهدت بإرتياح، فقط شارعين وستكون في المنزل، بمجرد أن تدخل إلى شقتها سترتدى ثوب نومها وتتكور مع فنجان من الشوكولاته الساخنة ثم تنام لحوالي إثني عشر ساعة، كم تغيرت كثيراً من شابة طاقتها لا تنضب وتعمل بجهد كبير مع ساعات قليلة فقط من النوم ليلاً إلى امرأة لا تستطيع رفع رأسها إلا بعد حصولها على حوالي أربعة عشر ساعة من النوم، الحمل جعلها مثيرة للشفقة وضعيفة كانت متعمقة جداً في أفكارها حتى أنها لم تنتبه على الفور للسيارة التي توقفت بجانبها، عندما انتبهت ترنح

قلبها وتراجعت للخلف بفرع بينما يد تمسك بمرفقها أطلقت صرخة عالية ثم هدأت عندما رأت من الذي أمسكها "كام، لقد أخفنتني للغاية" "ادخلي" قال بإقتضاب "الهواء يكاد يتجمد هنا" "لقد تبقى فقط شارع ونصف على شقتي" تجاهلها وقادها نحو السيارة المفتوحة وتنهدت عندما صفعت موجة من الهواء الدافئ وجهها، حسناً... ربما ركوب السيارة لبقية الطريق لن يضر، إنزلت داخل المقعد ودخل كام بعدها، أغلق الباب ثم أوما للسائق أن ينطلق

"أنتِ لاتجيبين على إتصالاتي" قال بصوت ساخر " لديك موهبة خارقة في عدم التواجد في المنزل عندما أحضر، والمثير للعجب أن أصدقائك لا يملكون أى فكرة عن مكان وجودك فى أى وقت"

سخريته جعلتها تجفل ولكن الذنب جعلها تجفل أكثر، عندما لم تبطئ السيارة عندما مروا على شقتها مالت للأمام "هنا، شقتى هنا"

"نحن لسنا ذاهبين إلى شقتك" عادت لتستند إلى مقعدها وتنهدت بقلق "إنظر، أعلم أننى كنت أتجنبك، أنا لن أقدم أعذار لهذا، ولكن كام أرجوك،

أنا لا أستطيع التعامل معك الليلة، أنا متعبت وفي مزاج رهيب، أنا فقط سأجعلك مجنوناً" لدهشتها إبتسم " على الأقل أنتِ صادقة" هذا التغيير المفاجئ فى سلوكه أربكها، إنه اللعنة جذاب للغاية..... عندما يبتسم

سألت بنزق " إلى أين نحن ذاهبون؟" " إلى مكان أعتقد أنه سيحسن مزاجك" تمتمت "وغد غامض" أزعجها أكثر أن إبتسامته ازدادت، ولكن بنفس السرعة إلتقى حاجباه معا وإلتفت ليواجهها بوجهه كاملاً، لم يكن هناك غضب فى عينيه ولكن بالتأكيد كان هناك إصرار، أوه، نعم

الفصل الخامس

كان بالتأكيد يخبرها أنه لن يتركها هذه المرة

"ما الأمر، بيبا؟ لماذا لا تجيبين على إتصالاتي؟ ظننت أننا لدينا إتفاق، أنا حتى لا أعرف متى موعدك مع الطبيب، أو هل ذهبت بالفعل"

عبست "بالطبع لم أفعل، لقد قلت لك أنني سأخبرك بالموعد حتى تتمكن من القدوم معي"

"أنت قلت الكثير من الأشياء التي لم تنفذ"

"لقد كنت مشغولة" انفجرت بإحباط "لدى الكثير من الأشياء في رأسي، بما فيهم كيف بحق الجحيم سأنفق على

والم لا يخبرني

على طفلي وكذلك على نفسي، أنا متوترة أكثر مما يمكنك أن تتخيل كام، ربما حياتك لم تتغير كثيراً ولكن حياتي تغيرت بالفعل" أصبحت عيناه عاصفتان وشفتيه أصبحتا كخط رفيع، إنها تعلم أنها تمادت كثيراً، وتعلم أنها ألقت كلماتها بإهمال، لقد أرادت أن تصيح في وجه أي شخص وللأسف أنه كان الضحية لأنه فقط كان في المكان الخطأ في الوقت الخطأ، ليس أن هذا كان خطأها بالكامل، كان يمكنها أن تكون الآن في منزلها حيث لا تزعج أي شخص سوى نفسها، ولكنه هو من لعب دور السيد المختطف والسيد ذو الألف سؤال لذا في

في عقلها رأت أنه يستحق ما حصل عليه إلا أنه حقاً لا يستحق ذلك وهي تعلم هذا، إنه يبذل جهداً، إنه يقول ويفعل كل الأشياء الصحيحة.... نوعاً ما، ولكنه كان من الصعب عليها التأقلم مع حملها ومع ما يعنيه ذلك، كيف يمكن لأي شخص أن يغير حياته بالكامل في لحظة؟ ربما بعض الناس يتمكنون من فعل ذلك ولكن بيبي ليست واحدة منهم " هل تعتقدين أنك الوحيدة التي تعاني من هذا، بيبي؟ دعيني أخبرك أنه يتأكلني كثيراً عدم معرفتي ما الذي يجري معك، ينهكني وأشعر بالمرض لأنني لا أعرف إذا كنت بخير، إذا كان

كان الطفل بخير، إذا كان لا زال هناك طفل، هل تحبين العيش مع كل هذه الشكوك؟" الذنب تأكل بيبي كوحش جائع، إنه لم يستحق تجنبها له، وربما فقط ربما لو كانت أكثر استعداد لإشراكه، فقد يتمكنان من التعامل مع هذا الأمر معا بدلاً من قلقها المستمر حول كيفية تعاملها مع هذا الأمر بمفردها "أنا آسفة، كام" مالت للأمام ثم ألقت ذراعيها حول كتفيه العريضتين واحتضنته بشدة، في البداية تصلب كما لو أنه لا يملك أي فكرة كيف يتعامل مع هذه المبادرة ثم تدريجياً استرخى ووضع ذراعه أيضاً

حولها، إحتضنته بشراسته ودفنت وجهها في عنقه "أنا آسفة" قالت مرة أخرى "أنا لست جيدة في هذا، أنت لاتستحق الطريقة التي عاملتك بها، كام، أنا آسفة جداً"

أبعدها عنه بلطف ووضع إصبعه على شفتيها، عيناه كانتا لطيفتان ومركزتان عليها حتى انها إرتجفت "ماذا عن نسيان كل شيء ومتابعة إتفاقنا" قال بصوت أجش "لاتتركيني خارج الأحداث وتوقفي عن تجنبني"

أومات وعادت مرة أخرى بين ذراعيه، مسد كتفياها بلفتة مهدئه ثم قال بالقرب من أذنها "أنا لدي مفاجأة لك أظن أنها

ستخفف بعض من الضغوط التي وضعت نفسك تحتها" إنسحبت بعيداً وقد كرهت أن تبتعد عن هذا الملاذ الآمن ولكنها أرادت أن تعرف عن ماذا يتحدث، لابد أنه قرأ سؤالها في عينيها لأنه هز رأسه "سنكون هناك قريباً، إنه ليس بعيد عن شقتك" مع هذه الملاحظة الغامضة أغلق فمه واستند مرة أخرى إلى مقعده وجذبها إلى جانبه وهو ينظر من خلال النافذة بينما يشقان طريقهما عبر الأزدهام المروري بعد عدد قليل من الشوارع أبطاً السائق ثم توقف أمام مجموعة راقية من المتاجر، فتح كام بابه وخطى إلى الخارج ثم مد يده لبيبا ليساعدها في

الفصل التاسع

الخروج، بمجرد أن وقفت على الرصيف
وقع نظرها على المحل في الزاوية وسقط
فمها مفتوح عندما رأت اللافتة عليه
(مقهى بيبا، الطعام على طريقتك)
كان نوعاً ما مثالياً تماماً باللون الوردى
المشرق، وذو مظهر معاصر وأنثوى.....
كان مناسباً لها للغاية
تركت يده وتقدمت للأمام لتتأمل من
النافذة، داخل المقهى كان ظاهراً،
وبالفعل قد تم ترتيب الجهة اليسرى
كمنطقة جلوس وهناك واجهة كبيرة
معدة لتملأها بالأشياء اللذيذة التي
ستعرضها
"يا إلهي، كام، ماذا فعلت؟"

وأم ليلي

استدارت خلفها لتجده يقف هناك،
وابتسامته متعجرفة تعبر عن الارتياح
تملاً وجهه
رفع المفاتيح أمام عينيها "هل ترغبين
بالدخول لرؤية الباقي ومعرفة ما إذا
كان يوافق ذوقك"
"أوه، يا إلهي، نعم"
إنتزعت المفاتيح منه وسارعت إلى فتح
الباب، كادت أن تصرخ من سعادتها
عندما تصاعد صوت جرس فوق الباب
معلنًا عن دخولها، كان الداخل جميلاً،
والحوائط مزينة بصور الكعك،
الكعك في كل مكان، كيف تمكن
من معرفة ما يناسبها بهذه الدقة؟
قال كام كما لو أنه قرأ أفكارها "

"أشلى ساعدتني"

همست "لا أستطيع أن أصدق أنك فعلت هذا"

أوما نحو الباب الذي في الخلف من الأفضل أن تذهبي وتتحققي من مطبخك لمعرفة إذا كان يوافق معاييرك" مررت يدها على أعلى واجهة العرض تقريباً حتى نهايتها، يمكنها أن تتخيل نفسها داخل ذلك المكان، يمكنها تقريباً أن تشم رائحة الكعك اللذيذ الذي تحضره

دخلت إلى المطبخ ثم تجمدت وقد سرقت روعته أنفاسها، كان هناك العديد من الرفوف وعدة أفران ومواقد من الفولاذ

المقاوم للصدا وثلاثتين ضخمتين وفريزر ضخم في الخلف، كان كل ما يمكن أن تريده أو تحتاجه هنا، في مطبخها..... في مقهاها إرتعشت ركبتها. الجزء العملي بداخلها كان يحثها على رفض كل ذلك لأنها لن تستطيع تحمل كلفته، إرتجفت فقط وهي تفكر في قيمة الإيجار، إنها لم تبحث في هذه المنطقة لأنها كانت تعرف أنها بعيدة عن متناول يدها أما الجزء الآخر فلا يريد رفض مثل هذه الهدية السخية، لقد بذل كام الكثير من الوقت والجهد لمنحها المكان الأمثل لعملها، وستكون من أكبر الأوغاد في العالم إذا قذفت ذلك في وجهه

"هل أعجيبك؟"

ضاق صدرها من التردد الظاهر في صوته، مستحيل أن ترفض لفتته، مستحيل أن تعود بهما إلى نقطة الصفر مرة أخرى، إذا كان هو على استعداد للمحاولة فهي ستفعل المثل

"أعجبنى؟" صاحت "أوه، يا إلهي كام، لقد أحببته"

للمرة الثانية ألقت نفسها بين ذراعيه واحتضنته بكل قوتها، تراجع خطوة للخلف ليحافظ على توازنه وضحك بينما هي تتشبث به

أغلقت عينيها والأرتياح يجتاحها، كان هذا هو الحل لجميع مشاكلها، يمكنها

تبدأ عملها على الفوراً على الأقل بمجرد أن تقوم بجميع الإجراءات الروتينية، ولكن التصاريح وماشابه ذلك كانت هي الجزء السهل

"سوف أجعل ذلك ينجح" قالت بقوة

أنا لن أسمح لأستثمارك أن يضيع هباءً بعناية إنتزع نفسه منها ثم أمسك

كتفها وهو يحدق في عينيها "هذا

ليس استثمار لعين، إنه هدية، لقد دفعت مسبقاً لعقد إيجار لمدة سنتين، هذا

سيتيح لك الكثير من الوقت للوقوف

على قدميك والبدء بتحقيق الربح"

"لا أصدق أنك فعلت هذا من أجل"

قالت بهدوء "بعد الطريقة التي تصرفت

بها، لا أعرف كيف أشكرك، أنت

لا يمكنك أن تتخيل كم كان هذا
يشعرنى بالتوتر
منحها نظرة ناصحة " هذه الهدية لها
شروط، ستمنحيننى وعدين، الأول....
سوف تتوقفين عن تجنبي حتى يمكننا
العمل معا بشأن مسألة الحمل، والثانى....
ستوظفين عدد يكفى من الموظفين
حتى لا ترهقى نفسك كثيراً"
ارتسمت ابتسامة على شفتيها، إنه لطيف
جداً وهو يحاول أن يكون صارماً
أعدك " مع المال الذى لم تنفقه على
الأيجار يمكنها أن تتحمل تعيين
موظفين
تردد لحظة وانزلت يداها على ذراعاها

بمداعبت لطيفة " ربما لا أكون قادراً
على منحك ما تريدن أو تستحقين بيبي،
ولكن أنت تحملين طفلى وسأفعل أى
شيء على الإطلاق للحفاظ على
كلاكما آمن وسعيد"
كم من السهل الوقوع فى حب هذا
الرجل الذى يقسم أنه ليس لديه حب
ليعطيه، يبدو أنه مصمم على إبقاؤها
على مسافة منه ومع ذلك هو يرغب فى
الأعتناء بها دائماً، غير قادرة على
المقاومة تحركت إلى دائرة ذراعية
ومالت للأمام ثم طبعت قبله على تلك
الشفتان الحازمتان، اشتعلت أنفاسه وتوتر
جسده أمام جسدها، بغض النظر عما
يقوله، إنه يريد لها، ولكنها ترفض أن

أن تستغل هذا الأنجذاب ضده
 "شكرا لك" قالت مرة أخرى قبل أن
 تنسحب بعيداً
 أمسك بأصابع يدها بينما هي تتراجع
 للخلف "دعينا نذهب لتناول الغداء، لدينا
 الكثير لمناقشته وأريد أن اسمع
 خططك للمقهى"
 كان هذا عرض صداقة، إنها تتوق
 لأكثر من ذلك ولكن على الأقل هذه
 بداية، وربما هي لن تحصل أبداً منه على
 أكثر من ذلك، ابتسمت له وضغطت على
 يده وهي تشبك أصابعها بأصابعه "
 سأحب ذلك"

www.rewity.com

میرا دل

منتدی السٹرو میری

في الصباح التالي عندما خرجت بيبا من شقتها لاحظت سيارة متوقفة مباشرة أمام شقتها وساقى يتكئ على باب المقعد المجاور للسائق، بمجرد أن رآها إعتدل وفتح باب المقعد الخلفي "آنسة لاينجلى؟" استعلم السائق "السيد هولينجسورث أرادني أن أوصلك إلى متجرك أو إلى أي مكان آخر ترغبين به طوال اليوم" تنهدت بيبا، حسناً..... لقد تمادى قليلاً، لقد سمحت له أن يهديها المقهى، لم ترغب في أن تكون ناكرة للجميل ولكن أن يمنحها سيارة وسائق بينما هي تبعد عن المقهى فقط بضعة



الفصل العاشر

شوارع؟ كما لو أنه إستشعر تردددها أخرج السائق هاتفه المحمول من جيبه وضغط بضعة أزرار على عجل ثم دفعه نحوها، حدقت فيه بحيرة وهو يغلق المسافة بينهما ويناولها الهاتف، شرح لها " لقد أخبرني أن أتصل به إذا بدا أنك سترفضين "

عندما أخذت الهاتف سمعت صوت كام يأتي عبره، وضعت الهاتف على أذنها " خذي السيارة بيبي، إن الطقس بارد، والأرصفة زلقة ومن المفترض أن يتساقط الثلج اليوم "

إبتسمت على الرغم منها، كان هناك شيء محبب في صوته الظاهر به القلق "

وأم ليلى عذراً

" كام، لايمكنك الاستمرار في فعل أشياء مثل هذه "

" حقاً؟ ظننت أننا توصلنا لاتفاق الليلة الماضية، هل قمت بإلغاء الهدنة القائمة بيننا؟ "

أوه، هذا الرجل مكر، كيف يقرب الطاولة عليها، برفضها ستكون الشخص السيء وهو سيكون فقط الرجل الذي يحاول توفير الراحة لوالدة طفله "أوه، حسناً" تمتمت " ولكن كام، توقف عن ذلك، لا مزيد، لقد فعلت الكثير بالفعل "

إستمتعاه كان واضحاً بالفعل وهو يجيبها " أعتقد أن هذا شيء أقرره أنا " أغلق الاتصال وظلت هي واقفة في

مكانها تمسك بالهاتف بينما ينظر السائق متوقفاً منها أن تتركب السيارة، تمتت شيء حول الذكور العنيدين ثم دخلت إلى السيارة وانتظرت السائق ليعود إلى مقعده، عندما دخل إلى السيارة وضع بطاقة عمل بجانبها " هذا هو رقم هاتفي الخليوي " قال " أي وقت تحتاجين فيه للذهاب إلى أي مكان، بغض النظر عن المسافة فقط إتصلي بي، أوامر السيد هولينجسورث كانت واضحة جداً، إنه لا يريدك خارجاً في البرد وعلى الأرصفة، من المفترض أن تسوء حالة الطقس " اختلست نظرة إلى البطاقة ورأت اسم

السائق جون، هزت رأسها ولكنها تراجعت للخلف والسيارة تنطلق " حسناً جون، سأكون فتاة جيدة، فبطريقة ما أعتقد أنه لديك أوامر أن تشي بي إذا لم أطلب خدماتك " لطخة من اللون الأحمر ظهرت على خده بينما ينظر إليها عبر مرآة الرؤية الخلفية " نعم، سيدتي، أنا آسف، ولكن السيد هولينجسورث يدفع أجرى لذا أنا يجب أن أنفذ أوامره " ضحكت " أنا أبدأ لا أريد أن أكون مسؤولة عن فقدانك لوظيفتك، أعدك أن أتصل كلما احتجت إلى سيارة " أوماً بموافقة ثم ركز اهتمامه على

على حركة المرور، بدأت ندقات الثلج بالسقوط وكان سعيدة حقاً لأنها لم تكن في الخارج بعد بضعة دقائق، توقف أمام متجرها وهرع للخارج ليفتح لها الباب، قال وهو يساعدنا للوصول إلى الرصيف " تذكرى أن تتصلى عندما تكونين على استعداد للمغادرة"

لوحث بيدها واتجهت نحو الباب ولدهشتها لم يكن مغلقاً، هل كانت حمقاء بالكامل في اليوم السابق ولم تغلق المكان خلفها جيداً عند مغادرتها هي وكام؟ تأوهت وهي تتساءل إذا كانت لاتزال حتى تلك الأجهزة الجميلة

موجودة

دفعت الباب وأشعلت الضوء ثم قفزت في الهواء عندما ظهرت كل صديقاتها من خلف واجهة العرض صائحين "مفاجأة!" صرخت وأسقطت المفاتيح وهي تترنح ثم وضعت يدها على صدرها لتهدئة دقات قلبها " أوه، يا إلهي، لقد أخفتوني يارفاق" أشلى وتابيثا وكارلى وسيلفيا أسرعن نحوها وأحطوا بها على الفور وهن يتبادلن معها العناق، ضمتها كارلى في عناق كبير " آسفين، كنا فقط نريد الاحتفال معك بالمكان الجديد" تراجعت بيبا للخلف وحدقت في وجوه صديقاتها المتحمسات " كيف عرفتم؟ وكيف استطعتم الدخول؟"

ابتسمت أشلى " كام إتصل بي، لقد ظن أنك ربما ستحبين تلك المفاجأة، لقد أوصل المفاتيح لي في المنزل هذا الصباح "

" المكان رائع، بيب " صاحت تابيثا "

يمكنني تماما تخيل زياتك وهم يجلسون هنا ويستمتعون بطعامك اللذيذ "

صوت بوق سيارة قاطع النساء المحتفلات. في البداية ظنت بيبا أنه بسبب ازدحام المرور العادي ولكن الصوت استمر واستدار النساء والأستهجان على وجوههم ، شاب لا يمكن أن يكون أكبر من عشرين عاما وقف يلوح لهن بشدة، تمتعت

بيبا "ماهذا؟"

حذرت سيلفيا بيبا وهي تتجه نحو الباب "كوني حذرة بيب"

إلتفت النساء حولها بينما تفتح الباب لتتظر خارجاً ، ابتسم الشاب إبتسامته واسعة وهو يومئ نحو الشارع، صاحت كارلى "أوه، يا إلهي"

حدقت بيبا بصدمة في شاحنة التسليم المزينة الواقفة أمام متجرها، لقد كانت مثالية، مثالية تماما، كيف بحق السماء تمكن كام من فعل ذلك؟ لقد كان عليها لافتة المتجر مقهى بيبا مع لطخة من اللون الوردي على جانب الشاحنة البيضاء، كما هناك مكان زهور الخزامى وزهور صفراء وبرتقالية

تحيط بالشعار المكتوب باللون الأخضر
(الطعام على طريقته)
" هذه هي المفاتيح " قال الرجل وهو
يبتسم ويناولها إياهم
أخذتها والدموع تملأ عينيها بينما تحقق
بدهشة في شاحنة التسليم الخاصة بها،
لقد كان هذا كثير جداً، ازدحمت
صديقاتها خلفها وهم يصيحون بإثارة
ويعانقونها
إقترحت تابيثا " دعينا نذهب في جولة "
أضاءت عيون سيلفيا "أوه، دعونا نفعل
ذلك"
"ألا يجب أن نحصل على رخصة تجارية أو
شيء ما؟" سألت بيبا، ثم أضافت

بضحكة " أو أي رخصة على الإطلاق؟ "
ضحكت أشلى " كيف لي أن أعرف؟ "
أعتقد أنه يفترض أن تستأجرى شخص ما
ليقودها لك، ولكن مهلاً.... يجب أن
نجربها "
إبتسمت بيبا إبتسامة عريضة والأثارة
تتملكها " حسناً، دعونا نفعل ذلك، آخر
شخص هو بيضة فاسدة "
ضاحكات كالمجانين إنطلقت النساء
بالركض نحو الشاحنة وهن يتأوهن
بينما يقفزن داخلها، دخلت بيبا إلى
مقعد السائق ووضعت المفاتيح في
مكانه، ثم أشعلت المحرك وقبل أن
تتحرك به إلتفتت وألقت عليه نظرة
قاتلة " إذا أي منكن وشت بي إلى كام

الفصل العاشر

فسأقلتها، وهذا يقصدك أنتِ آش، إنه
سيجن إذا عرف أنني كنت أقود في أنحاء
المدينة بدون رخصة، وسيكون علي
تحمل محاضرات لانهاية لها عن السلامة
وأشياء أخرى "
رفرفت آش بعينيها ببراءة " من هو كام؟ "
قالت سيلفيا من المقعد المجاور لبيا "
دعينا نذهب، بيب "
بدأت بيا بتحريك الشاحنة ثم
اندمجت بحذر داخل حركة المرور
" أشعلى الراديو " قالت كارلى من الخلف "
وضعى شيئاً جيداً "
قالت سيلفيا وهى تميل للأمام " أنا سأفعل
ذلك، أنتِ ركزي فى القيادة "

وأم ليلينا

بسرعة تجولت الشاحنة الصغيرة فى
شوارع المدينة والراديو بداخلها يعمل
بينما النساء يضحكن ويغنين، حسناً،
كانت هذه أكثر متعة حصلت عليها
بيبا منذ زمن طويل، هذا الحمل ليس
سيئاً جداً، لأشياء تغير بإستثناء أنها
ستصبح والدة
ولكنها لاتزال تملك أصدقاء جدين،
ومهنتها أخيراً ستقف على قدمها، وبعض
من قلقها ذهب
يجب أن تشكر كام
كام، الذى أقسم أنه لن يستطيع منحها
أى شيء لعين.....كام، الذى أقسم أنه
لا يريد الألتزام، وأنه لن يتصل بها وأن
كل مايريده هو الجنس، إنه بالتأكيد

لا يتصرف كرجل يرغب في أن ينأى
بنفسه بعيداً

"دعونا نذهب لمطعم أوسكار للغداء"
قالت تابيثا "دوري في الدفع اليوم، ثم
يمكننا العودة إلى مقهاك بعد ذلك
وصنع الكعك"

إبتسمت بيبا إبتسامته عريضة فقد بدت
لها تلك خطة رائعة تماماً

(لقد أحبته، لقد فعلت جيداً كام)
قرأ كام رسالة أشلى وإبتسم بالرغم منه
وهو يضع هاتفه مرة أخرى في جيبه، شعر
بوخز وهو يتخيل عيون بيبا تلمع عندما
شاهدت الشاحنة، يمكنه جيداً تخيل

كم تبدو إبتسامتها جميلة وكم تبدو
متألقة الآن وهي حامل
تكورت يدها إلى قبضتين ثم مسح
صدره في محاولة لتبديد الأحساس
بعدم الأرتياح، ولكنه لم يكن شيئاً
يستطيع محوه كما لا يمكنه محو بيبا
من أفكاره، لقد كان منهك من
التفكير بها في كل لحظة من لحظات
يقظته، وليس هناك شيء لعين يمكنه
فعله حيال ذلك

www.rewity.com

میں وہی

منتدی السرو میری

www.rewity.com

میں وہی

منتدی السرو میری

وداعاً للماضي

الفصل الحادي عشر



للماضي وداعاً

ترجمة فراهه وري

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روائتي الثقافية

الفصل الحادي عشر

وقفت بيبا تنتظر حتى رأت سيارة كام
قادمة ثم سارعت نحوها وهي تتوقف،
دخلت إلى المقعد المجاور للسائق وهي
تمسك بالفستان الصيفي الذي إرتدته
والذي يلتف حول بطنها بقوة حتى
لا ينقطع، كانوا على أعتاب الربيع
ولكن الطقس لا يزال بارد وفي بعض
الأحيان يتساقط المطر، ولكن اليوم
درجة الحرارة مرتفعة والشمس مشرقة
الأشهر القليلة الماضية كانت.....
لطيفة، كانت فاترة قليلاً ولكنها
مناسبة، قبول كام ل صداقتها كان
صعباً..... ولا يزال صعباً، كان هناك
اوقات تتخيل أنهما تقاربا، ثم وكان

كام يدرك مدى تقاربهما فينسحب سريعاً ويقيم الجدار بينهما مرة أخرى اليوم؟ يوم مميز، وبداخل قلبها تمنّت لو أن علاقتهما تتقدم قليلاً، كيف يمكن ألا يحدث؟ فالיום سيقابلان طفلهما، للمرة الأولى سيتمكنهما رؤية الحياة الصغيرة التي بداخلها
سأل كام بينما يقود سيارته باتجاه العيادة حيث تجري بيبي فحوصاتها العادية "هل أنت متوترة؟"
أخذت بيبي نفس عميق "ربما؟"
إبتسم كام بتساهل وأمسك يدها وضغط عليها "ألا تزالين ترغبين في معرفة ماذا سننجب؟"

أومأت "نعم، لأبد أن أعرف، أريد أن أكون قادرة على ترتيب كل شيء مبكراً، أبحث عن اسم، يمكنني أن أبدء بشراء الملابس وتقرير كيف يكون ديكور غرفة الطفل"
إنها حتى لم تدرك أن إبتسامته حالمة ظهرت على وجهها حتى إنتبهت إلى كام يراقبها "هل سبق أن فكرت ماذا تحبين أن يكون نوع الجنين؟ هل تأملين أن يكون صبي أم فتاة؟"
إبتسمت إبتسامته عريضة "هذا يعتمد على اليوم الذي تسألني فيه هذا السؤال، بالأمس كنت واثقة أنني أرغب بصبي، واليوم أنا أميل إلى أن يكون فتاة، ماذا عنك؟"

أظلمت عيناه للحظة، شاهدت تفاحة آدم في حلقه وهي تتحرك بصعوبة، حاول أن يبتسم ولكن ابتسامته خرجت متكسرة " أعتقد أنني أفضل فتاة؟ " " حقاً؟ ظننت أن الرجال دائماً يرغبون بصبي "

أصبحت عيناه باهته " لا، أظن أن طفلة ستكون رائعة، نسخت مصغرة لك، كل هذا الشعر الأسود والعينان الخضراوان " تورد خديها وابتسمت لمدى سعادته من فكرة حصوله على طفلة تشبهها، بعد لحظات، دخلا إلى العيادة وانعقدت معدة بيبي بتوتر "أوه، يا إلهي " شهقت " نحن سنعرف في غضون دقائق قليلة "

ابتسم كام ابتسامته باهته ثم أمسك يدها وضغط عليها مرة أخرى " دعينا نذهب لفعل ذلك " *****

ربما كان توترها السبب ولكن كام بدا كما لو أنه يفضل الجلوس في أي مكان عدا عن هذه الغرفة الصغيرة المجهزة للفحص بالموجات الصوتية، كان يبدو..... معذباً، كان هناك عاطفة خشنة في عينيه واستمر في النظر إلى الباب كما لو أنه يفكر جدياً في الهرب عضت على شفتها وسيطرت على رغبتها لتمد يدها وتمسك بيده، هو حتى لم يعيرها أي انتباه، ولكنه ظل يتطلع إلى

جهاز فحص الموجات الصوتية وعدم إرتياحة يزداد كل لحظة، بدلاً من ذلك أخذت عدة أنفاس مهدئة بينما يدخل الأخصائي ويسحب ثوبها لأعلى ليكشف عن بطنها، إنتفضت عندما لامس الجل البارد بشرتها، وابتسم الشاب في وجهها وهو يضع عصا على بطنها، توترت وهي ترى فقاعة تتكون على الشاشة واغرورقت عينيها بالدموع عندما أوضح لها الأخصائي أنها ترى الآن نبضات القلب، إختلست نظرة إلى كام لتراه يشعر بالرهبة مثلها ولكن كان هناك أيضاً حزن عميق في عينيه حتى أنها تساءلت فيما يفكر

بعد عدة دقائق حرك الأخصائي العصا مرة أخرى " مستعدة لمعرفة نوع الجنين؟ " همست "أوه، نعم" "دعينا نلقى نظرة هنا، ونأمل ألا يكون لدينا طفل خجول، أوه، مرحباً، ليس هناك أي خجل هنا، إنظري إلى هذا الرجل الصغير" مالت بيبي للأمام وهي تحقق في الأطراف الصغيرة التي تشير بوضوح إلى جنس المولود "أوه، يا إلهي، إنه صبي! كام سنحصل على صبي" إثارتها إختفت عندما وقعت عيناها على وجه كام، ثم لصدمتها تحرك ببساطة وخرج من الغرفة تاركاً إياها على طاولة

الفحص مع صورة لإبنيهما لاتزال معروضة
على شاشة جهاز الفحص

سار كام خارج المبنى، خرج من الباب،
يحتاج للحريّة.... يحتاج للهواء، الدموع
حرقت عينيه، كان يائس للإبتعاد عن
أى شخص بقدر ما يستطيع، نسيم بارد
لفح وجهه وجمد الدموع التى لم تتساقط
بعد، الفصّة فى حلقه كانت كبيرة
حتى أنه لم يستطيع أخذ نفساً، فوقف
هناك وصدره يحترق وحلقه خشن حتى
شعر أنه يبتلع أمواس
صبي.... صبي آخر
لماذا لم تكن طفلة؟ لن تشكل تهديد

لذكرى كولتون، ولن يبدو الأمر كما
لو أنه يستبدل طفله الأول بطفل آخر،
كيف حتى سيتحمل النظر إلى هذا
الطفل وهو يعلم أنه فقد طفلاً من قبل؟
بحث عن هاتفه الخليوى واتصل بسائقه
وأعطى له أمر مقتضب بأن يأخذ بيبا من
العيادة، لقد تصرف كأسوأ الأوغاد، لقد
سار بعيداً عنها بينما هى فى أمس
الحاجة إليه، ولكنه لم يستطع
التظاهر، لم يستطع الأبتسام وإظهار
الحماس بينما هو يحتضر مرة أخرى، هو
لم يكن ليقف هناك ويمتص الفرح
منها
بعد أن تأكد أن جون سيأخذ بيبا إلى
المنزل، إستدار وسار إلى سيارته

المنتظرة، فى الأشهر الماضية كان يقضى وقت أكثر فى المدينة ليكون بجانب بيبا، ولكن فى الوقت الحالى لا يريد أكثر من التخصى خلف الأبواب الحديدية لمنزله فى كونيتيكت المنعزل

سألت بيبا بحيرة " هل رحل؟"
بدا جون محرج وهو يقود بيبا إلى حيث تنتظر السيارة " أعتقد أن شيء عاجل قد حدث، آنسة لاينجلى"
"مثل ماذا؟" سألت " ماذا يمكن أن يكون أكثر أهمية من هذا؟ وهل لم يستطع أن يخبرنى ببساطة أنه يجب أن يرحل؟"

كلما فكرت فى الأمر أكثر كلما ازدادت غضباً، كانت تعمل على تهدئة غضبها عندما أدخلها جون إلى السيارة المنتظرة، طوال الطريق للمنزل كانت غاضبة، كان يجب أن يكون هذا مميزاً، كان يجب حتى أن يكونا الآن يحتفلان، وبدلاً من ذلك هى فى طريقها للمنزل بمفردها وليس لديها فكرة ما هى علة كام

الأشهر الماضية كانت رائعة، كان يبدو عليه الأسترخاء بجانبها ولم يعد يظهر عليه التصلب والتوتر بعد الآن، لقد تمتعاً معاً، وأصبحوا أصدقاء، وللمرة الأولى لم تتطلع بيبا للمستقبل بعدم يقين ماذا بحق الجحيم

الخطب به؟

توقف جون أمام شقتها ولكن بيبا جلست في المقعد الخلفى للحظة طويلة عابسة، مالت للأمام " جون، إلى أين قال كام أنه ذاهب؟ هل تعلم أين هو؟ " أعتقد أنه في غرينتش

المنزل؟ المنزل؟ ماذا يحدث بحق الجحيم؟ الحالة الطارئة الكبيرة في المنزل؟ أوه، اللعنة، إنها تعاني الآن بما فيه الكفاية من مزاجها الغاضب عادت مرة أخرى إلى الخلف "خذنى إلى غرينتش، جون"

نظر جون مرتين إلى مرآة الرؤية الخلفية "عذراً؟"

" لقد سمعتنى، خذنى إلى هذا الكهف اللعين "

" ربما يكون من الأفضل إذا إتصلتى أولاً، السيد هولينجسورث لا يحب أن يتم إزعاجه عندما يكون فى منزله "

" أنا لا أهتم أبداً بما يحبه السيد هولينجسورث " قالت بلطف " إما توصلنى أو سأخذ أنا سيارة أجرة إلى هناك "

بتنهيدة حرك جون السيارة وانخرط مرة أخرى فى الحركة المرورية

مضت ساعة أخرى وعندما دخلت السيارة إلى الممر المؤدى إلى منزل كام كان

مزاجها كريها، لقد أفسد كل شيء وهى ترغب فى سماع ما كان عذره لذلك

توقف جون أمام المنزل، وخرجت بيبا

قبل أن يستطيع أن يفتح بابه، صعد الدرج القصير وكانت ستطرق الباب، ولكنها قررت أنها جاءت كل هذا الطريق ولن تترك له فرصة لعدم الأجابة، دفعت الباب وفتحته ودخلت "كام؟" صاحت بشدة " أين أنت بحق الجحيم؟" وقفت للحظة في انتظار أن يظهر ولكن قابلها الصمت المطبق " كام" صاحت بصوت أعلى " تعالى إلى هنا"

بعد لحظة سمعت صوت خطوات ثم ظهر أعلى الدرج وقد تجعد جبينه بعبوس " ماذا بحق الجحيم تفعلين هنا، بيبا؟ هل هناك شيء خاطئ؟"

لو لم يكن هذا يتطلب جهداً كبيراً لكانت صعدت ذلك الدرج ولكمته، هل لديه القدرة على التصرف كما لو أنه لم يفعل شيئاً؟ هزت رأسها وأصابها تكورت في قبضة محكمة، كانت بالفعل تتخيل أنها تلکمه " لقد أفسدت الشيء الأكثر إثارة الذي حدث لي أبداً ولديك الجرأة لتسأل هل هناك شيء خطأ؟" هبط الدرج ببطء، صوت خطواته بدا مشؤوماً في هذا الهدوء، عندما وصل إلى أسفل الدرج، أخذ بضعة خطوات حتى أصبح على مسافة قصيرة منها ثم حلق في وجهها ببرود إرتعشت من تأثير نظراته، لم يكن

هناك أي دفاع في عينيه، ليس هناك الصداقة والرعاية اللذان أظهرهما خلال الأسابيع الماضية " ماهي مشكلتك؟ " هل قطعت كل هذه المسافة لتسأليني عن ذلك؟ "

رفضت أن تستلم للبرودة التي في صوته، أغلقت المسافة بينهما وهي تدفع أصابعها في صدره " ظننت أننا أصدقاء، ظننت أنك تهتم ولو قليلاً بي أو على الأقل بطفلنا، الأصدقاء لا يفعلون ما فعلته اليوم، فيما كنت تفكر؟ لقد تركتني بمفردي في غرفة الفحص ثم جعلت سائقك يأتي لأخذي؟ أريد أن أعرف ما هي مشكلتك "

" ليس كل شيء يتعلق بك، بيبي " الجليد في صوته أغضبها أكثر لأنها علمت أنه ينسحب بعيداً، علمت أن هناك شيء خاطئ وهو لا يثق بها بما فيه الكفاية لإخبارها ما هو، ولكن ما الحق الذي تملكه لتضغط عليه؟ إنهما أصدقاء لا أكثر، إنه لا يدين لها بأي شيء..... ألمها أن تذكر نفسها بهذه الحقيقة "

همست بصوت منكسر " ظننت أننا كنا على الأقل أصدقاء " إستدارت بعيداً وقد أدركت كم كانت غبية بحضورها إلى هنا، إنها ليست مرحب بها في هذا المكان، ولم يكن مرحب بها منذ الليلة الأولى التي ناما

معا، إنه لم يكن قادراً على الانتظار
ليستطيع التخلص منها في الصباح، وهي
أبداً لم تعد إلى هنا، لقد كانا دائماً
يتقابلان في المدينة.... ولم يتقابلا هنا
أبداً
احتاجت لهذه التذكيرة لأنها كانت قد
بدأت تقترب من بناء آمال كبيرة،
واختلاق تخيلات حيث يكون لديها حقاً
فرصة لبناء مستقبل مع هذا الرجل
" لا تزج نفسك بالقدوم إلى الموعد
القادم " قالت بتصنع وظهرها لا يزال له،
ثم بدأت في السير نحو الباب وكادت أن
تصل إلى هناك عندما أمسك بيدها،
إنها حتى لم تسمعه يأتي خلفها

"بيبا" الكلمة الوحيدة امتلئت بالكثير
من المشاعر.... الندم.... الحزن...
توقفت ويدها ترتعش في يده "أنا آسف"
قال بهدوء " أرجوك لا ترحلي هكذا"
استدارت وهي تكافح للأحفاظ بغضبها
ودموع الأحباط تحت سيطرتها " لماذا،
كام؟ أعطني سبباً واحداً، أنت لا تريدني
هنا، أنا حتى لا أعرف لماذا تتظاهر
بأنك ترغب في أي نوع من العلاقات على
الأطلاق، دعنا فقط نقلل من خسائرننا
وننتهي من ذلك الآن"
"أنا لا أحب أن يأتي أي شخص إلى هنا"
قال بخشونة " إن هذا ليس مقتصراً
عليك فقط، ولكن..... فقط إبقى، أنا
آسف للطريقة التي أفسدت بها الموعد،

لقد كنت وغداً، لقد أفسدت لحظتك "لحظتنا" صححت له " لقد كانت تلك لحظتنا كام، لقد كانت لحظة طفلنا وهو يتعرف على والديه، كانت لحظة يجب ألا ننساها أبداً، ولكن الآن أنا حقاً لست واثقة من أنني أريد تذكرها، لأنه كيف سأشرح لطفلي أن والده قد رحل في اللحظة التي قيل لنا أننا سنحصل على صبي؟"

جفل كام وشحب وجهه وهاتان العينان الزرقاوان حدقتا بها وفيهما الكثير من العاطفة المظلمة، الدموع التي كانت تكافحها تساقطت على خديها بينما تقف أمامه ترتعش، ثم في لحظة كانت

بين ذراعيه، عانقها بشدة.... بشدة حتى أنها لم تستطع التنفس، إرتجف جسده أمام جسدها وتمكنت من الشعور بنبضاته تقفز سريعاً "لاتبكي" همس " أنا آسف لذلك بيبا، فقط إبقى، أنا آسف، أنتِ لاتستحقين هذا، سامحيني أرجوك"

ثم قبلها.... قبلت ساخنة، ملتهبة، تقريباً يائسة، لمسها بشكل محموم كما لو أن حاجته لها هي أهم شيء في العالم، كما لو أنها هي أهم شيء في عالمه

شعرت بحزنه، ونقص ثقته كانا ينبعثان منه كالموجات، يأسه وحزنه وندمه..... كان هناك الكثير من المشاعر

تتماوج داخله وتنبعث كالكذبذات في الهواء من حولهما، ثم أصبحت لمستة الطف، واكثر توسلاً كما لو أنه يتوسل إليها ألا ترفضه، أن تلمسه، أن تقدم له الراحة التي يبدو أنه يحتاجها كانت غير قادرة على البقاء باردة ومتباعدة بينما هو ينهار من أجلها، بادلته قبلته، وتلاقت أنفاسهما ثم رفعت يدها لتضعها على خده في لفظة بسيطة تحمل القبول والتفهم والغفران رفعها بين ذراعيه كما لو أنها لاتزن شيئاً وحملها إلى واحدة من غرف نوم الطابق السفلى، ترك الباب مفتوحاً ومددها على الفراش، مرور نظراته عليها بجوع، اشتعلت

أنفاسها عندما تمدد فوقها وفمه يمتلك فمها مرة أخرى ومرة عدة لحظات قبل أن تستطيع التنفس مرة أخرى بنفاذ صبر نزع عنها فستانها الصيفي قبل أن يقذفه جانباً، وبسرعة جردها من ملابسها الداخلية حتى أصبحت عارية تماماً أمامه، ثم تغيرت تعابير وجهه بعض من الظلام في عينيه تلاشى وهو يحدق بها بتعجب، بحذر إنزلت يدها على إنتفاخ بطنها، ومرر يدها عليه ثم خفض رأسه وقبل بطنها، همس مرة أخرى "أنا آسف"

العاطفة إختنقت داخله وجعلت كلماته تقريباً غير واضحة، ولكن الاعتذار الصادق وصل لقلبها مباشرة، لا أحد

سيسمعه يمكن أن يفكر أنه ليس نادم
على أفعاله من كل قلبه، تجرد من كل
ملابسه وأصبح أمامها ضعيفا بشكل
لا يصدق
وضعت ذراعيها حوله وهي تجذبه نحوها
"لا بأس، كام"
جذبتة أكثر ليتلاحم فمها مع فمه
وجسده يتحرك فوقها بتملك بالرغم
من أنه كان حذراً ألا يضع ثقله على
بطنها، تأوهت بعمق فقد مضى وقت طويل
منذ ليلتهما العابرة، إنها تريده بيأس،
الأسابيع الماضية كانت تعذيباً بالنسبة
لها، لقد كان مهتماً جداً ومراعياً ومع
ذلك لم يكن يتجاوز الحدود بينهما،

كانت واثقة تماماً أن هذا لن يصلح
شيئاً، ولكنها تتوق لأتصال جسدي
بينهما..... إنها تتوق إلى ذلك
تحرك بضمه ليقبل عنقها ثم إنزلق
ليقبل كل شبر من بطنها بلطف حتى
أحرقت الدموع عينيها، مرر أصابعه على
بطنها بلطف "لا تتركيني أؤذيك"
جذبتة نحوها حتى تلاقى جسديهما
"أعلم أنك لن تؤذيني، كام" همست
مارس الحب معي
كادت أن تنطق بما في قلبها، ولكنها
امتنعت عن ذلك لأنها تعلم أنه لن
يرحب بمشاعرها، قبلها بشغف وضمها
إليه ليحملها معه إلى جنتهما
الأرضية.....

الفصل الحادي عشر

للحظات طويلة ظل مستلقياً فوقها ، كان
كغطاء دافئ عليها، ضغط جبينه إلى
جبينها وهو يقبلها بلطف بينما تتلاقى
شفاهما مرات ومرات
همس "بيبا"
هذه الكلمة الوحيدة تضمنت الكثير
من الأشياء

وأم ليلي عذراً

www.rewity.com
مفاتيح
منتدى الستروميري

وداعاً للماضي

الفصل الثاني عشر

للماضي وداعاً

ترجمة فراهي وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روائتي الثقافية



الفصل الثاني عشر

ظلت بيبا للحظات بعد استقاظها مشوشة استغرقت بضع ثواني لتدرك أين هي وأنها قد استسلمت للنوم، استدارت تبحث عن ساعة ثم تنفست الصعداء عندما رأت أنها نامت لساعة واحدة فقط جلست وهي تنظر في جميع أنحاء الغرفة المظلمة، لم يكن كام موجوداً ولكنها بدأت في الشك أنه لا يكون أبداً موجوداً بعد إقامتهما علاقة حميمة بتنهيدة نهضت لتبحث عن ملابسها، ولكنها رأت رداء موضوع على الفراش، على ما يبدو هو لم يكن غير مراعى تماماً، سحبت الرداء عليها وتوجهت

للحمام للاستحمام وتبديل ملابسها،
حسناً.... ربما لم يكن يجب أن تمارس
الحب معه فهو بالتأكيد لم يعالج أى
شيء، ولكن على الأقل لم يجعل الأشياء
أكثر تعقيداً مما هى بالفعل، إنها لن
تقضى الوقت فى لوم نفسها على ذلك
لأن الحقيقة البسيطة هى أنها كانت
تريد ذلك

مشكلتها معقدة قليلاً لأنها كانت من
الغباء بما يكفى لتقع فى الحب مع رجل
ليس لديه الرغبة فى أن يحبها،
والأسوأ.... أنها حامل بطفله لذا ستبقى
مرتبطه به للأبد، حتى لو تزوج فى
النهاية امرأة غيرها، معدتها اضطربت

وأغلقت عينيها بينما تنهى استحمامها
السريع، إنها لا تظن أنه يمكنها أن
تتحمل أن تشاركها امرأة أخرى فى رعاية
طفلها..... زوجة أب لطفلها
حسناً، يجب أن تتوقف عن ذلك لأنها
فقط ستجعل نفسها مجنونة، حالياً،
هناك إجابات ترغب فى معرفتها من
كام، اشتدت شفيتها وهى تأخذ نفس
عميق، لن يتهمها أحد أبداً أنها سلكت
الطريق السهل، على أية حال، ماذا لديها
لتخسره؟

خرجت من غرفة النوم بعد عدة دقائق
وهى فى غاية التصميم، ربما هذا الهراء
يعمل مع امرأة أخرى ولكنه لن يصلح
معه، وجدته فى المكتب بالطابق

السفلى، ظهره كان للباب وهو يحدق بلا هدف فى الظلام، للحظة ظلت تتأمله، يديه كانتا فى جيب سرواله وهناك كآبة على وجهه جعلت أنفاسها تنحبس داخل حلقها ثم إستدار ورآها تقف عند المدخل، سأل " هل أنتِ جائعة؟" كانت كذلك، ولكن ليس هذا هو ما تريده، قالت بصوت ضعيف "أريد أن أتحدث معك أولاً"

زفر بعنف كما لو أنه يعرف أنه لامضر من هذه المناقشة، نظرت للأمام وبدأ التصميم واضحاً على ملامحها " كام، أريد أن أعرف لماذا فكرة إنجاب صبي تزعجك، لقد كنت سعيد تماماً بفكرة

إنجاب طفلة، وفى اللحظة التى إنكشف فيها أننا سنحصل على صبي، هربت بأسرع ما أمكنك"

شحب تماماً وأصبحت عيناه مظلمتان، ثم أغلق عينيه وتصلبت شفتاه، للحظة طويلة بدا وكأن يتعارك مع نفسه، عند نقطة ما كانت واثقة أنه سيلقى بها خارجاً، بدا غاضباً ومحطماً أيضاً، ما الذى حدث ليجعله هكذا؟ ثم فتح عينيه ونظر إليها بلا حياة، علمت أنها فازت، ولكن لماذا لاتشعر بأى إحساس بالنصر؟

"حسناً، سنتحدث بعد العشاء"

كانت على وشك أن تجبره على المواجهة الآن، ولكن شيء ما منعها،

ربما هو يحتاج وقت لتحضير نفسه وهي
يمكنها منحه ذلك، قادها نحو المطبخ،
وأجلسها على مقعد ثم إتجه إلى الثلاجة،
تجههم بينما يلتفت لينظر إليها " أخشى أن
خياراتنا محدودة نوعاً ما، مدبرة منزلي
تجمد الوجبات من أجل وتخزنها،
ولكنني لا أطهى كثيراً أنا أتناول
طعامي في الخارج غالباً"
إنزلت من المقعد العالي ولوحت له
بيدها " دعني أنظر، يمكنني أن أصنع
شيء ما مما لدينا"
"وأجعلك تظنين أن ضيافتى سيئة؟"
حدقت في وجهه " ضيافتك سيئة،
أجلس وسأحضر لنا شيئاً ما لتناولته، ثم

سنتحدث"

جفل من فظاظتها ولكنه تراجع بينما
هي تنظر إلى محتويات الثلاجة، أرادت
شيء ما سريع لأنها لن تنتظر طوال الليل
من أجل التحدث مع كام، ولن تمنحه
الوقت الكافي للتفكير مرة أخرى في
وعده وإبعادها دون أن يشرح ما فعله
وجدت كرواسون طازج وبعض اللحم
المقعد والجبن، كان هناك مجموعة
من الفواكه لذا فقط صنعت سريعاً
سلطة الفواكه بينما تنتظر
الكرواسون وهي يسخن في الفرن
وضعت على الطاولة الخردل والعسل
والمايونيز وسلطة الفواكه ثم عادت
لتحضر الأكواب

الفصل الثاني عشر

سألت بعد أن تحققت مرة أخرى من الكرواسون " ماذا تحب أن تشرب؟ " وقف كام وأسرع نحو خزانة النبيذ ثم توقف واستدار إليها " أعتقد أن النبيذ نفذ، ما الذي تشربينه عادة؟ " ابتسمت " الماء، شاي منزوع الكافيين، عصير فواكه أحياناً، لكنه يصيبني بعسر هضم فظيع، أشرب الماء أغلب الأحيان " " إذاً، أنا أيضاً سأشرب ماء " وضعت الأكواب وملأتهن بالماء من الثلاجة ثم ذهبت لإخراج الموجود في الفرن، بعد أن وضعت الكرواسون الساخن في صحنهم جلست على مقعد بجوار

وأم ليلى خيراً

كام

" هذا جيد " قال بعد أن تناول بعض من الكرواسون " يبدو سهل أيضاً، لم أفكر أبداً في القيام بشيء كهذا " ابتسمت بيبا " أنا ملكة الأرتجال في المطبخ، في أثناء نشأتي لم نتناول الكثير من الوجبات العائلية معاً، لذا تعلمت مبكراً أن أكتفى بما لدينا " أمال رأسه للجانب " أنت لا تتحدثين عن عائلتك كثيراً " كان على طرف لسانها أن تصيح لتخبره (ولا أنت أيضاً)، ولكنها لا ترغب في إغلاق الباب ولا سيما أنه لم يفتح بعد، قالت بخفتة " ليس هناك الكثير للتحدث عنه "

ضاقت عيناه " لماذا أظن أنا خلاف ذلك "
هزت كتفها " لا أعرف "
"أوه، هيا، حدثيني قليلاً، هل تقابلين
عائلتك؟"
تنهدت " نعم، أرى والدتي عندما
لا تعطيني تحذيراً هاما ألا أذهب إليها "
جفل " أووتش، هذا لا يبدو جيداً جداً "
" أوه، إنه أكثر من جيد عندما لا نرى
بعضنا البعض "
" ماذا عن الدك؟ "

وضعت بيبي الكرواسون النصف مأكول
من يدها " لقد رحل عندما كنت صغيرة،
لا يمكنني أن ألومه تماماً، والدتي كان
صعب التعامل معها، لقد توفي منذ بضعة

سنوات وترك لي المال الذي أعيش به
حالياً حتى أفتتح عملي "
عبس كام " من الواضح أنك لست
مقربة إلى عائلتك "
" إمنح الرجل سيجار " سخرت " هل
أخبرك أحد من قبل كم أنت شديد
الملاحظة؟ "
" توقف عن السخرية، بيبي "
" أتعرف، أنت تدهشني كان من المفترض
أن نتحدث عنك، هذا كان الاتفاق "
إشتد فكه وانتفض " إن هذا لا يحل أي
شيء "
"أوه، نعم؟ ربما ليس لك، ولكن هذا هو
الأمر..... أنا سأنجب طفلك، وأنا نوعاً ما
يجب أن أعرف إذا كنت سأتوقع المزيد

من الانفجارات مثل اليوم، مثل هروبك من حفلة عيد ميلاده لأنك فجأة لم تستطع التحمل، نحن سنتحدث عن ذلك كام، لأننا لو لم نفعّل أنا سأخرج من هنا ولن أعود"

"هل هذا تهديد، بيبا؟"
قابلت نظراته بجراًة "أنا لا أهددك، أنا أقطع لك وعداً"

وضع طبقه جانباً ووقف، خرج من المطبخ إلى غرفة المعيشة ويديه مدسوستان بإحكام في جيوب سرواله، تبعته وتوقفت على بُعد خطوات منه، للحظة طويلة لم ينظر كام إليها والغضب يشع منه ثم إستدار إليها وعينيه

وعينيه تشتعلان

"كان لي ابن آخر كولتون، وزوجته إليسا"

إتسعت عينا بيبا من المفاجأة، إنها لم تتوقع هذا، فتحت فمها ثم أغلقته مرة أخرى، صاح "لا شيء لتقوليه؟"

تجاهلت الغضب الذي ينبثق منه، وهي تعلم أنه بالكاد يحافظ على سيطرته على نفسه، فجأة فهمت العديد من الأشياء، سألت بهدوء "ماذا حدث؟"

"لقد فقدتهم، فقدتهما معا، لقد كان فقط طفل، أجمل وأطف طفل في العالم، وإليسا.... كانت رائعة، شابة، نابضة بالحياة، كانت أم رائعة" ظهر الألم في صوته وانقبض قلبها من الحزن الظاهر في

الظاهر في عينيه " يمكنني أن أتحمل فكرة إنجاب طفلة " صاح " حتى أنني تشوقت لذلك، ولكن ليس صبي، هذا يجعلني أشعر كأنني أستبدل كولتون " سقط فمها مفتوحاً من الصدمة، كانت تريد الإنكار على الفور أن إنجاب صبي آخر لن يستبدل طفله الأول ولكنها ظلت صامتة، ربما لا يبدو هذا منطقياً لها ولكن من الواضح من العذاب الظاهر في عيناها كام أنه يصدق ذلك تماماً، كيف يمكنها أن تجادله مع شيء راسخ بداخله إلى هذا الحد؟ وقفت هناك للحظة طويلة تحاول فهم ذلك، نظرت إلى إنتفاخ بطنها الصغير

واجتاحتها حاجة شديدة لحماية طفلها، نظرت مرة أخرى لكام كان فكه لا يزال متصلباً، شعرت بالغضب والحزن..... الحزن لخسارته المروعة، والغضب لأن طفلها هو من سيدفع الثمن " إذاً أنت ستنكر الحب على طفلك هذا لأنه قد ولد صبي؟ " إمتلئت عيون كام بالغضب، تقدم نحوها وهو يصيح بغضب " أنا لم أقل هذا أبداً " ولكن لا شيء مما قلته أو فعلته يخبرني خلاف ذلك " مرريده خلال شعره ليشعته أكثر مما هو بالفعل " أنا أحاول هنا بيبي، أنا أحاول بجهد حقاً، تعلمين انني لم أرغب في هذا "

" لقد فهمت ذلك، حسناً؟ لقد فهمت صدقني، لقد جعلت نفسك أكثر من واضح في هذا الشأن، أنت لا تريدني ولا تريد طفلنا، ولكن أتعلم ماذا؟ إنه ليس لديه خيار في هذه المسألة، ليس خطأه أن والديه أحماقان لم يستطيعا إستخدام الحماية بما يكفي لمنع تكوينه، لكن أتعلم ماذا أيضاً؟ أنا لست آسفة" توقفت وهي تشعر بصرها ثقيل "أنا لست آسفة" قالت مرة أخرى بشراسته أكبر "أنا لن أكون آسفة أبداً لأن هذه الحماية تمزقت، أنا أريد هذا الطفل، أنا أريد طفلنا، إذا كنت تريد التخليط في الماضي وحرمان نفسك من هذا الطفل

فهذه مشكلتك، ولكنني لست مضطرة للتعامل مع حماقاتك الغبية" إستدارت على عقبيها واتجهت نحو الباب الأمامي وهي تلتقط حقيبتها التي وضعتها عندما وصلت، لم تكن لديها فكرة حقاً هل جون لا زال موجود، ولكنها في هذه اللحظة لم تهتم، ستسير إلى منزل أشلي إذا اضطرت لذلك "بيبا" فتحت الباب الأمامي وخرجت ثم صفقت الباب خلفها، أوه يا إلهي..... لقد كانت حمقاء، لقد ذهبت للسيرير معه، حتى بعد أن تخلص منها في مكتب الطبيب، لقد كان واضحاً منذ البداية ولكنها ظلت مصرة على رؤيته، كما لو

أنه لديها بعض الأمل اليائس أنها ستكون المرأة التي تشفيه، سارت عبر الممر مصممه على وضع أكبر مسافة بينها وبين مصدر غباثها "بيبا، اللعنة، ماذا بحق الجحيم تظنين أنك تفعلين؟"

جفلت بينما كام يصرخ عليها من الباب الأمامي، إلتقطت هاتفها الخليوي وهي تأمل أن تكون آسلى في منزلها الليلة، فلو لم تكن هناك فسيكون أمامها مسافة طويلة تسيرها حتى تصل إلى الطريق العام

عندما وصلت إلى نهاية الممر وانعطفت نحو منزل آسلى، شعاع من الضوء سقط

عليها وسمعت صوت محرك، وقف كام بجانبها وأنزل النافذة "إدخلي بيبا إلى الشاحنة اللعينة، هذا جنون" إستدارت لتنظر إليه وهي لم تتوقف "الجنون هو البقاء في منزلك لدقيقة أخرى، أنا ذاهبة لآسلى، سأكون بخير" لعن عدة لعنات إخرقت أذنيها، تقدم بالشاحنة وتوقف أمامها ثم خرج بقوة للقائها "إنظري، على الأقل إسمحي لي بأن أقود بك إلى آسلى، لست مضطرة إلى السير في الظلام بمفردك" "طالما تعدني أنك ستقود مباشرة إلى منزل آسلى" صاح "إدخلي" سارت نحو المقعد المجاور للسائق ودخلت

الفصل الثاني عشر

ثم أغلقت الباب، إنها حتى لم تنظر إليه عندما عاد إلى مقعد السائق وقاد الشاحنة، عندما بدأ في الكلام رفعت يدها لإسكاته "وفر كلماتك كام، أنا لأريد أن أسمع"
صمت مرة أخرى ثم إنعطف إلى الممرالذي يؤدي إلى منزل ديفون وآشلي، توقف أمام المدخل وخرجت من السيارة قبل حتى أن يتوقف بالكامل، صفعت الباب واتجهت إلى الباب الأمامي بدون أن تنظر خلفها
فتحت آشلي الباب قبل أن تصل إلى هناك وعندها فقط ابتعد كام "بيبا؟ ما الذي يحدث؟"

وأم ليلى عذراً

ملئت الدموع عيون بيبا وهي تقف أمام صديقتها "أحتاج مكان للأقامة به الليلة آش، هل لا بأس إذا قضيت الليلة هنا؟"

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

وداعاً للماضي

الفصل الثالث عشر

للماضي وداعاً

ترجمة فراهه وريدي

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روائتي الثقافية



الفصل الثالث عشر

قالت بيبا "إنظر ديف، أعلم أنه صديقك، ولكنه يقودني للجنون" ناولها ديفون كأس من العصير مع نظرة تعاطف " إنه صعب المراس عزيزتي، لطالما كان كذلك" وضعت آشلي ذراعها حول بيبا أو على الأقل بقدر ما استطاعت مع إنتفاخ بطنيهما، الأثنان ظهرا كما لو أنهما ملصق لأعلان عن الخصوبة، فقط آشلي لديها زوج محب..... على الأقل ديفون يكاد يصل للقمر لأنه ينتظر ولادة طفله إرتشفت بيبا بعض من العصير بالرغم من أنها تعلم أنها ستعاني من ذلك

" لا أصدق أنه يشعر بكل هذا الذعر
لأننا سننجب صبي"
نظر ديفون بعدم إرتياح إلى المراتان، ومن
يمكنه أن يلومه؟ امرأة واحدة حامل ذات
نشاط هرموني تكفي، فما العمل مع
إثنين؟ على الأرجح هو على وشك الشرب
حتى الثمل أو الهروب صارخاً وسط
الظلام....وربما الأثنان
"أتفهم أنه من العصب فقدان الأشخاص
الذين تحبهم، أفترض أن جزء مني يجب
أن يقول (ياله من مسكين) وأواسيه
وأترلف له وأجعله يتمدد على ظهره
وأكون متفهمه، ولكن اللعنة.... أنا لا
أستطيع فعل ذلك" مسحت بيها وجهها

بغضب ومالت للأمام لتضع كأسها على
طاولة القهوة
هز ديفون رأسه "لا، بيبي، لا أعتقد أنك
محقة، التعاطف هو آخر شيء يحتاجه،
كام صديق قديم لي، ولكن حان
الوقت له ليمضي في حياته ويتوقف عن
العيش في الماضي"
أومأت له بأسى " هذا يجعلني أبدو بلا
قلب وأنا لست كذلك، حقاً، يكسر
قلبي رؤيته معذباً ولكن كيف يظن أن
طفلنا سيشعر عندما يعرف أنه مرفوض
لأن والده لا يريد أن يجعل الأمر يبدو
وكأنه يستبدل ابنه الأول بالثاني؟"
"أنت تحمين طفلك" قالت أشلي بشراسته
"لا يجب أن تعتذري أبداً من أجل ذلك،

كام أحرق

قالت بيبا بضعف "أنت لاتكونين حمقاء
عندما تشعرين بالحداد على الناس الذين
تحبينهم، أنا أفهم هذا، ما يجعله أحرق
هو عدم قدرته على النظر من خلال
الماضي المروع ليرى أنه قد حصل على
فرصة ثانية، هذا الطفل لن يحل محل
كولتون، لايمكن لأحد أن يحل محله
أبداً، لا أعرف كيف أجعل كام يرى
ذلك، وحاليا لا أعرف إذا كنت حتى
أرغب بالمحاولة، لقد تعبت من تلك
اللعبة الغبية التي نلعبها إننا نتظاهر أننا
سعداء بتلك العلاقة السطحية التي
بيننا، أنا لست سعيدة، ولن أكون سعيدة

مع رجل يمنحني فقط جزء من نفسه، أنا
أنانية وأريد كل شيء"
إبتسم ديفون إبتسامة عريضة
واحتضنتها آشلى مرة أخرى، ظلت بيبا
بين ذراعي صديقتها للحظة طويلة وهى
تمتص منها الراحة بقدر ما تستطيع
قال ديفون "ربما لاترين هذا الآن بيبا،
ولكن أعتقد أنك أفضل شيء حصل
لكام"
تنهدت بيبا "أوه، أوافقك، أنا لست
حمقاء ترفض رؤية قيمتها"
قال ديفون "مرحى يافتاة"
شدت آشلى من إحتضانها فتكورت بيبا
بين ذراعيها وبؤسها يكاد يسحقها
"ياإلهى آش، لقد نمت معه مرة أخرى

الليلة، بعد أن تركنى فى العيادة، بعد هذا العرض الفاشل من دعمه لى لازالت أنام معه، شخص ما يجب أن يسجننى فى شقتى من أجل صالحى " تنحج ديفون " أنا.....إممم.... أعتقد أنه يجب أن أترككما بمفردكما الآن، إذا احتجت إلى أى شيء فقط نادنى " راقبت بيبا بتسلية بينما ديفون يكاد يركض من الغرفة، ثم تنهدت ووضعت رأسها على كتف آشلى "أنا غبية آش، وهو غبى، كلانا أغبياء وأنا لازلت أحبه " ضحكت آشلى بنعومة " لست غبية، أحيانا لاتستطيعين مساعدة من تحبين، لقد مرت أوقات كنت أتمنى فيها بكل

ما لدى ألا أحب ديفون " "لقد كان أحق لبعض الوقت" إترفت بيبا " أعتقد أن هذا ما أعطانى الأمل مع كام، يمكنك قول أنتى حمقاء " "أنت لست حمقاء، أنت ذكية وشجاعة وأنا أحبك " إبتسمت بيبا " أنا أحبك أيضاً آش، أعتذر لأنتى رطبت ملابسك وأزعجت أمسيته مع ديف " "أوه، كما لو أنتى لم أقيم فى منزلك لأيام أتنهد وأبكى فى جميع الأنحاء " "نعم، لقد فعلت، ولكن كل شيء إنصح فى النهاية " عبست بحزن " أنا لا أرى أن هذا ما يجرى هنا، يبدو كام مرتاحاً ببؤسه "

قالت آشلى بهدوء "إنه حقا ليس سيئا جداً، بيبي"
 "أنت لست واقعه فى حبه" أوضحت بيبي "
 أنت لاتواجهين مستقبل مستحيل مرتبط
 به ولكنه يرفض أن يدخل أى شخص فى
 حياته، ليس أنتى أبداً سأفعل ذلك،
 ولكننى بدأت أرى لماذا بعض النساء
 لا يخبرن أباء أطفالهن أنهن حوامل"
 "أنت متألمة الآن، ولكنك فعلت
 الصواب... زسترين، كل شيء سيصبح
 على ما يرام بيبي، يجب أن تؤمنى بذلك،
 كام سيأتى إليك، سيلقى نظرة واحدة
 على طفله وسيقع فى غرامه على الفور"
 رفعت بيبي رأسها من على كتف آشلى "

"أتمنى أن تكونين محقة"
 فى اليوم التالى ذهبت بيبي إلى المدينة
 مع ديفون أوصلاها أمام مقهاها، كانت
 تقترب من موعد الافتتاح ونتيجة لذلك
 فأعصابها كانت تقترب من الانفجار
 كل أوراقها قد استكملت والأمدادات
 التى تحتاجها وصلت ومطبخها قد إمتلأ
 بكل شيء يمكن أن تحتاجه للبدأ فى
 تحضير الطعام، كل ما تحتاج إلى فعله
 هو..... البدء
 كان لديها قائمة بالأشياء التى تعتزم
 تحضيرها ليوم الافتتاح، وقد وضعت
 إعلان بالفعل لتوظيف الأشخاص الذين
 تحتاجهم، إنها تحتاج على الأقل لشخص
 يساعدها فى المقهى وأيضاً بحاجة

لمساعد في المطبخ وكذلك سائق تسليم وقد بدأت بالمقابلات لهذه الوظائف إنها أخيراً..... أخيراً تحقق حلمها بفتح مقهاها الخاص ولم تشعر في حياتها بأكملها بخوف مثل الذي تشعر به الآن بعد إستقبال القليل من الاتصالات لتحديد مواعيد للمقابلات، فتحت الأمدادات التي وصلت ثم وضعت كل شيء جانبا، كلما فكرت أكثر في موعد الافتتاح كلما شعرت أنها ترغب في أن تختبئ داخل حقيبة ورقية ولكن هذا كان ما عملت من أجله، بالتأكيد كام قد سهل طريقها كثيراً

ولكنها كانت ستحقق ذلك بنفسها، ربما كنت ستستغرق بضعة أشهر أخرى ولكنها كانت ستفعل ذلك، هو فقط يسر عليها الأمر تصاعد صوت هاتفها الخليوي فتجمدت تماماً، ثم التقطته من جيبها ونظرت إلى الشاشة لتتأكد مما كانت تعرفه بالفعل، والدتها لها نعمة خاصة، إنها لا يمكن نسيانها تماماً كميراندا تمتت بيبي "يا إلهي، هل سأعاني من وقت عصيب؟" فكرت بيبي في أن تترك الاتصال يتحول إلى البريد الصوتي، ولكن هذا سيكون جبن منها ثم سيكون عليها الأستماع لتذمر ميرندا وهي تشكو أن

ابنتها تتجنبها، حسناً، هذا كان صحيحاً تماماً، ولكن إذا لم تجب بيبي...ميراندا ببساطة ستستمر في الاتصال، من الأفضل القيام بذلك والآن أنتهاء منه الآن بتهيدة ضغطت على زر الأجابة ثم وضعت الهاتف على أذنها "مرحباً أمي" "بيبي، حبيبتي، مرحباً، لم أتحدث إليك منذ زمن طويل، كيف حالك؟" ابتسمت بيبي رغماً عنها، إنها دائماً تشعر بالذنب بشأن تجنبها لوالدتها، إنها تعلم في قلبها أن ميراندا تحبها، إنه ليس خطأها أنها..... حسناً، بيبي ليست واثقة تماماً كيف تصف والدتها، غير مؤذية ستكون كافية لأن بيبي تظن حقاً أن

أن والدتها لم تحاول أبداً أن تكون مؤذية
"أنا بخير أمي، كيف حالك؟ كيف باريس؟"
"أوه، باريس كانت رائعة، ولكن نحن في اليونان الآن، إنها دافئة ومشرقة، أنا واثقة أنها أفضل بكثير من الربيع في المدينة، ألا تظنين هذا؟"
"كيف حال دوغ؟" حبست بيبي أنفاسها وهي تأمل ألا تكون أفسدت المكالمات، هل لازالت والدتها مع دوغ؟ لقد تركت البلاد معه، ولكن لا أحد أبداً يثق في أي شيء مع ميراندا، إنها يمكن أن تقع في الحب في باريس ثم تسافر مع شخص آخر، ميراندا تقع في الحب كما يبدل

أغلب الناس ملابسهم الداخلية
"إنه يقضى وقتاً رائعاً، وهو يرسل لك
تحياته"

هذا أسعد بيبا وبالنظر إلى أنها لم تقابل
أبداً هذا الرجل، كانت واثقة أنه لطيف
تماماً، ولكنها ليست واثقة من أنها ستراه
لأنها ستكون معجزة إذا عادت والدتها
إلى البلاد مع نفس الرجل الذي رحلت
معه، بطرق كثيرة ميراندا تذكر بيبا
بالطفل الذي حصل على هدايا كثيرة
في أعياد الميلاد فلم يعرف ماذا يفعل
بهم، إنه يلتقط هدية ويعجب
بها...أوه...آه....ثم يرميها بسرعة وينتقل
إلى أخرى، هذه كانت حياة ميراندا

العاطفية باختصار
سألت بيبا "متى ستعودين؟"
إنها لم تتحدث إلى والدتها منذ أسابيع،
وميراندا لا تعلم أن بيبا حامل وهي
متردة من إبلاغها الخبر، إن هذا سيدمر
والدتها التي تعتبر نفسها صغيرة وجميلة
على أن تكون جدة
في حين أن جزء من بيبا أراد مشاركتها
الخبر إلا أنها لم تستطع أن تجعل نفسها
سبب في تدمير رحلة ميراندا، ستفسد
رحلتها وستقضي ما تبقى من وقتها في
عويل وبكاء كالصغار وستطلب من دوغ
أو أيا كان حبيبها الحالي أن يطمأنها أنها
لا تبدو كجدة
"أوه، لأعرف، نحن نستمتع كثيراً، ليس

هناك حاجة للعجلة، تعلمين؟ الحياة قصيرة جداً، إلا إذا كنتِ تحتاجيننى؟ هل هناك شيء خاطئ عزيزتى بيبا؟" الأمل فى صوت ميراندا حسم الأمر بالنسبة لبيبا " لا، ماما، تمتعى بوقتك، حسناً؟ سنتحدث لاحقاً" "أحبك، بيبا"

غمغمت بيبا وهى تغلق الاتصال " وأنا أيضاً أحبك"

بعد أن وضعت الهاتف مرة أخرى إلى جيبها، وقفت بيبا فى مطبخها للحظة طويلة، وهى تشعر بثقل العواطف على كتفها، إنها دائماً تشعر هكذا بعد تحدثها إلى والدتها، تشعر بالأسف لأنها

لا تحصل على علاقة طبيعية مع والدتها، لقد أرادت والدتها كوالدة أشلى جلوريا كوبلاند تحب أطفالها بشدة، إنها صلبة وموجودة دائماً تقدم الحب غير المشروط والدعم، إذا احتاجت أشلى والدتها فإنها تجدها، بدون أن تطرح أى أسئلة

بينما ميراندا ربما تكون تحمل أطيب النوايا وهى فعلاً تحب ابنتها، ولكنها فقط ليست لديها..... غريزة الأمومة، هذا المفهوم غريب على ميراندا تماماً مثل مفهوم استقرارها مع رجل واحد لأكثر من بضعة أشهر، بيبا تعتبرها دائماً كالضراشة، تطير من مكان لآخر ولا تمكث فى مكان واحد لفترة طويلة

أما بيبا فهي شخص منزلي، إنها تحب المدينة، تحب دائرة أصدقائها، تحب فعل نفس الأشياء كل يوم، ربما هذا يجعلها جبانة.... ربما يجب أن تخرج وتوجه العالم بيديها العاريتين، ولكنها تعرف ما تحب وما تريد..... وببساطة لن تقبل بأقل من ذلك

بعد أن وضعت كل شيء جانبا خرجت وأغلقت المكان، عندما استدارت إلى الشارع رأت سائق كام يقف هناك منتظراً بجانب السيارة، هزت رأسها كان يجب أن تعرف ذلك نظر إليها جون ثم فتح الباب وهو يومئ لها، بتهيدة دخلت إلى المقعد الخلفي،

كبرياتها لم يستطع أن يجعلها ترفض حتى الرحلة القصيرة إلى شقتها، إنها لا تنزعج من السير، ولكن الآن وبطنها تصبح أكثر بروزاً كل يوم فقدميها هما من تدفعان الثمن، أوصلها جون أمام شقتها وطلب منها أن تبلغه بجدول مواعيدها لليوم التالي، بعد أن نسق معها موعد قدومه إليها، إتجهت إلى الدرج القصير الذي يؤدي إلى شقتها فقط لتجد سلة زرقاء ذات قوس كبير أمام الباب فتحت باب الشقة ثم إنحنى لتلتقط السلة وتأخذها للداخل، بعد أن وضعت المفاتيح ومعطفها على طاولة البهو، ذهبت إلى غرفة المعيشة ووضعت السلة على طاولة القهوة، كان هناك بطاقة

مرفقه أسفل القوس، فتحتها لتجد
(سامحيني، كام)

بحثت على عجل داخل السلة وأخرجت
زى صغير لفريق اليانكيز للمواليد
الصغار، إبتسمت بينما عينيها تمتلئان
بالدموع، إنه رائع..... الزى الأول لطفلها
الصبي

كان هناك دميتان وكرة بيسبول
وقفازان صغيران، وتذكرتين للمباراة
القادمة في استاد اليانكي، لو كان
كام هنا لكانت ألقت ذراعيها حوله
وسامحته، وهذا ما جعلها سعيدة لأنه لم
يكن في أى مكان بالقرب من منزلها
كان هذا أحد عيوبها أنها متسامحة

جداً، لا يمكنها أن تجعل من نفسها
ممسحة بينما كام متردد يذهب ويعود
كنسخة مشوشة لجيكل وهاید، ولكن
فكرة أنه يتألم بقدر ما يؤلمها جعلت
قلبها يتألم، لديه خمسة أشهر للتخلص
من فكرة أن طفلها سيحل محل الطفل
الذى خسره، بالتأكيد هذا وقت كافى،
أليس كذلك؟

"أوه، كام" همست "ماذا سأفعل بشأنك؟
بشأننا؟" كل ما يمكنها فعله هو أن
تعيش يوم بيوم وهى تدعو وتأمل أن
كام يعود إليها، لأنه إذا لم يفعل؟ هى
وطفلها سيخسران، وهى لن تستطيع فعل
أى شيء على الإطلاق لتجنيب طفلها ألم
الأب الذى لا يريده

وداعاً للماضي

الفصل الرابع عشر



للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

الفصل الرابع عشر

هذا هو اليوم الكبير وبيبا تشعر
كما لو أنها ابتلعت صخرة عملاقة،
لقد قضت طوال الليل في الخبز
والتنظيف وترتيب كل شيء، وكارلى
كما هي دائما صديقة رائعة سهرت
مع بيبا حتى الفجر، بينما أرسلت بيبا
أشلى إلى منزلها مبكراً، فالمرأة
المسكينة على وشك أن تلد فى أى
يوم وحالتها كانت بائسة، ولكن
الجميع وعد أن يعود قبل الساعة
التاسعة صباحاً، موعد افتتاح مقهى
بيبا
"طعامك رائع، بيب" قالت كارلى
متى سيأتى العاملين لديك؟

مسحت بيبا جبينها بالجزء الخلفى من يدها "فى أى لحظة من الآن، كان يمكننى أن أحضرهم طوال الليل للمساعدة، ولكن لأكون صادقة أنا مهووسة كثيراً بالسيطرة، أريد كل شيء أن يكون مثالياً كما أريد فى اليوم الأول، بعد هذا أستطيع مغادرة المقهى وتركه بين أيدي العاملين عندما أحتاج لذلك"

ضحكت كارلى ثم عانقت بيبا " أنت بحاجة للراحة عزيزتى، تبدين مرهقة " " لا راحة اليوم " قالت بابتسامة ملتوية " أنا لا أغلق حتى بعد الظهر، أتمنى أن الفت إنتباه حشد كبير، كام ربما بالغ

قليلاً فى الإعلان عن الحدث الكبير، دعينا فقط نأمل ألا يخيب أمله ولا أحد يحب كعكاتى " قالت كارلى بحزم "لن يحدث" الجرس الأمامى أعلن عن وصول شخص ما، أخرجت رأسها من المطبخ ولوحت للموظف ليأتى ويأخذ باقى الكعكات ليعرضهم فى الواجهة شغلت نفسها بتنظيف المطبخ بينما كارلى تستقبل الموظفة الثانية وترشدها للعمل، فكرت بيبا فى شاحنة التسليم والتي تقف أمام المقهى اليوم، إنها تمثل إعلان كبير بألون مشرقة واسم المتجر مكتوب على جانبها بعد جولتها الغير قانونية فى المدينة

قضت الأسابيع القليلة الماضية في الحصول على رخصة القيادة بالرغم من أنها تأمل ألا تضطر إلى القيادة بنفسها أصبحت راضية عن ترتيب المطبخ، فذهبت إلى الحمام لإصلاح مظهرها، ما تحتاجه حقاً هو أخذ حمام، ولكنها لا تملك وقت للذهاب للمنزل "بيبا، هل أنت هنا؟"

فتحت الباب لترى كارلى وتابيثا واقفتان هناك، وكلتاهاما تحمالان بين أيديهما حقيبة لمستحضرات التجميل، أعلنت تابيثا "نحن هنا لأهتمام بشعرك وزينة وجهك" ابتسمت بيبا وعدلت وضع مقعد

المرحاض بحيث تستطيع الجلوس عليه، السلام حل محل شعورها بالذعر، هذا هو.... حلمها سيصبح حقيقة اليوم، إنه لم يحدث بالضبط كما خططت له، ولكنها لن ترغب بتغيير شيء واحد منه إنها بالفعل تحب طفلها بشدة أدهشتها، إنها لم تتخيل أبداً أن تكون مرتبطة بحياة أخرى بهذه الطريقة، إنها تتحدث إليه كل يوم وتغنى له بالليل، وتقرأ له القصص وهي تترتاح على الأريكة بعد يوم طويل من التعامل مع أمور العمل طفلها أعطاها هدف، إنها الآن أكثر تصميماً على النجاح، أن تكون والدّة يفخر بها طفلها، إنها لا تريد أبداً طفلها أن يشعر نحوها بنفس الطريقة التي

تشعر بها نحو والدتها، فبينما miranda
مهتمه بسعادتها الشخصية أكثر من
سعادة طفلتها، بيبا لن تسلك أبداً هذا
المسلك، طفلها سيكون أهم شخص
بالنسبة لها
لنصف ساعة التالية تابيثا و كارلى
تابعتا الثثرة بينما تهتمان بشعرها
وزينة وجهها، قلب بيبا كان ممتلئاً
بالحب لصديقاتها الذى يعملون بجهد
لتهدئة أعصابها ، كانت تضع اللمسات
الأخيرة من الماسكارا عندما فتح الباب
ودخلت آشلى وسيلفيا، هتفت آشلى " بيبا،
يجب أن ترى هذا"
أمسكت يد بيبا وجذبتها نحو مقدمة

المتجربينما يعبران منطقة تناول
الطعام، اتسعت عيون بيبا بصدمة،
الناس..... الكثير والكثير من الناس
كان هناك إزدحام خارج المتجر فى
انتظار فتح الأبواب لهم، والعاملين لديها
كانوا فى الخارج يوزعون أكواب القهوة
الساخنة وعينات من السلع المخبوزة،
تجمعت الدموع فى عيونها فهمست
كارلى بشراسته فى أذنها " لا تجرؤى على
إفساد الماسكارا"
ضحكت بيبا بتهلل وعانقت جميع
صديقاتها.....
بعد نصف ساعة فتحت الأبواب ودخل
الزبائن، كان هناك الكثير من
الضحك بينما كل صديقات بيبا

يخدمون الناس المزدحمة، ولمدة ساعتين لم يكن هناك نهاية للأزدحام، بينما يسارعون بأقصى جهدهم للانتهاء من خدمة زبائن يظهر زبائن آخرون كان الوقت بعد الظهر عندما نظرت بيبا لتجد كام يدخل من الباب الأمامي ويشق طريقة من خلال الحشد، رآها ثم ركز نظراته عليها بينما يتجه نحوها "إذهبي" همست آشلي "سأخذ مكانك لبعض الوقت"

"هل أنت واثقة؟" نظرت بيبا بشك إلى صديقتها "لقد كنت واقفة على قدميك لفترة طويلة آش، ربما يجب أن تأخذي قسط من الراحة، ديفون سيقتلني"

إذا أرهقتك"

إبتسمت آشلي "أنا أستمتع وأتناول كل ما أريده من الكعك، ربح مضاعف"

إبتسمت بيبا لها ثم إستدارت لتتجه نحو كام، قال كام عندما إقتربت بما يكفي لسماعه "يبدو أن قد جذبت حشد كبير"

"إنه رائع، لا أستطيع تصديق هذا"

إبتسم كام "هل أستطيع الحصول على فنجان قهوة وبضع دقائق من وقتك؟"

نظرت إلى أصدقائها والذين كانوا يشيرون إليها أنهم بخير ويستطيعون التعامل مع الزبائن، لوحت لهم أيضاً وقالت لكام "حسناً، لقد حصلت علي لبضع دقائق"

سكنت له فنجان من القهوة وأحضرت بعض المعجنات والكرواسون والكيك ثم أومات له إلى المطبخ، أغلقت الباب خلفهما ثم جلست على مقعد أو بالأحرى ارتمت عليه، تأوهت "أوه، يا إلهي، ربما لن أنهض أبداً من هنا" ضاقت عيناه بقلق "متى كانت آخر مرة نمت فيها؟ هل كنت هنا طوال الليل؟" "لم أنم منذ فترة" قالت بأسى "و....نعم، لقد كنت هنا طوال الليل أستعد" "يجب أن تستريحى، هذا لا يمكن أن يكون جيداً لك أو للطفل" "لن أجادل فى هذه النقطة، أخطط للذهاب مباشرة إلى المنزل والنوم حوالى

إثنى عشر ساعة قبل أن أستيقظ غداً وأفعل كل ذلك مرة أخرى" صمت للحظة طويلة، بدا كما لو أنه يرغب فى مجادلتها، إنتفض بفضكه وأصبحت شفتاه كخط رفيع مرريده خلال شعره ولدهشتها بدا غير واثق من نفسه "لقد أردت الحضور لرؤية كيف تسير الأمور، ولكننى أردت أكثر من أى شيء أن أخبرك مرة أخرى أنتى آسف على ما حدث فى العيادة، أنا أحاول بيبا، أعلم أنك على الأرجح لاتصدقين ذلك، ولكننى أحاول التعامل مع ذلك" دفعت القهوة والطبق اللذيذ نحوه، قلبها ضعف قليلاً نحوه وهى ترى عيناه المضطربتان، مازحته وهى تمسك بقطع

الكيك " أخبرني كم أنا ماهرة"
نظر بشك إلى قطع الكيك المزين
بكريمة وردية رقيقة، رفعت يدها
ووضعت بعض من الكريمة على شفتيه،
تراجع بدهشه ولكن لسانه تلقائياً لعق
تلك الكريمة، ثم أخذ قطعة
الكيك من يدها أخذ قضمته منها ثم
نظر إليها كما لو أنه يحاول معرفة
مكوناتها الغامضة
"حسناً، انت ماهرة"
"أعلم" قالت بغرور "جيدة جداً، أليس
كذلك؟"
أخذ قضمته أخرى ثم ابتسم "نعم، هل
هذا يعني أنك سامحتني؟"

أما لت رأسها للجانب" هذا يعتمد على
المكان الذي ستأخذني إليه لتناول
العشاء الليلة، أنا جائعة وأريد شريحة
لحم، أنا إمتلئت من الأشياء السكرية
التي أصنعها، أنا وطفلي نريد اللحم"
إنتظرت أنه يجفل، رد فعله الذي لامر
منه عندما تذكره أنها تحمل طفله،
ولكنه لم يفعل ذلك، بدا مرتاح
بشكل كبير أنها قد تغاضت عن الأمر
وقررت المضي قدماً، حسناً، هذه هي
طبيعتي بيبي
"أحب فعل ذلك" قال بصوت كئيب
سأرتب حجز مبكر لنا حتى تتمكني
من الذهاب إلى المنزل مبكراً والحصول
على بعض الراحة، لدى إجتماع بعد

قليل ولكننى سأعود فى وقت الأغلاق،
سأذهب بك إلى شقتك إذا كنت
ترغبين فى تبديل ملابسك ثم سذهب
لتناول الطعام"
قالت بتهيدة "هذا يبدو رائعاً"
وقف ثم مد يده لمساعدتها " لقد قمت
بعمل جيد هنا بيبي، بالنظر إلى الحشد
الذى إنجذب إلى متجرك أقول أن النجاح
أصبح تقريبا بين يديك"
ضغطت على يده بينما تقف على قدميها"
أنا أدين لك بالكثير من أجل هذا، إذا
لم تهدينى هذا المكان الرائع ربما
كنت لا أزال الآن أبحث عن مكان
لإستجئاره"

" كنت سعيد وأنا أفعل هذا، لقد عملت
بجهد من أجل هذا"
جزء منها كان حزين للأحراج الظاهر
بينهما والطريقة الرسمية التى يحدثان
بها بعضهما، تآقت للصدقة السهلة التى
كانت بينهما فى الأشهر القليلة
الماضية، إذا لم تستطع أن تكون
علاقتها به حميمة فعلى الأقل ستقبل
بالصدقة، أى شيء غير عدم الارتياح
هذا الذى بينهما
منحته عناق سريع لتثبت أنها غير متأثرة
بما يحدث بينهما ثم قادته مرة أخرى
عبر المطبخ إلى الباب الأمامى، كان
لا يزال هناك تدفق مستمر من الزبائن
إلى متجرها، تردد لحظة بينما يقفان

عند مكان المحاسبة ثم مال للأمام
ولمس خدها بشفتيه " سأراك بعد بضع
ساعات، حاولي ألا ترهقي نفسك،
حسناً؟"

بينما يسير بعيداً رفعت يد ترتعش إلى
المكان الذي قبله، حار وبارد..... إنها
لا يمكنها أبداً معرفة أين تقف معه وهذا
يغضبها، شيء واحد فقط هي تعرفه
جيداً..... إنها لن تنتظر إلى الأبد
بينما يقرر ما يريد

www.rewity.com
ما ليلتي

منتدى الستروميري

قاد كام إلى مقهى بيبا ليري لافتة مفتوح تشير إلى الأغلاق والأضواء تنطفأ، إتصل بهاتف بيبا ثم إنعطف ليدور حول الشارع، أجابت بصوتها اللاهث الذي يفعل أشياء غريبة بداخله "سأكون مستعدة بعد دقيقة" "لا داعي للعجلة، أنا أدور حول الشارع، سأتوقف حتى يمكنك الخروج" قاد السيارة خلال حركة المرور وانتظر حتى يتمكن من الاستدارة إلى الشارع مرة أخرى ، نقر بابهامه بنفاذ صبر على عجلة القيادة وقد أدرك أنه يتوق لرؤيتها مرة أخرى هذا لم يكن في الحسبان، هذه



العلاقة المشوشة من الحب والكراهية، إنه يريد أن يكون بعيداً بأقصى ما يمكنه فهي تجعله متوتراً، وفي نفس الوقت عندما يبتعد حتى ولو لفترة قصيرة من الوقت يصبح قلقاً، إنه يحتاج أن يعرف أنها بخير، أن لديها كل شيء تحتاجه، واللعنة.... يحتاج أن يعرف أنها بأمان، وإذا كان صادقاً.... فهو أيضاً يحتاج لرؤيتها مرة أخرى يجب عليه التخلي عن ألمه، يجب أن يمضي قدماً، ولكن كيف يقرر الشخص فقط هذا؟ عند أي نقطة الألم يتوقف؟ عند أي نقطة سيتوقف الخوف عن اجتياحه من فكرة فقدان شخص يهتم

به؟ إنه لا يملك الأجوبة وحتى يفعل، فهذا الشيء بينه وبين بيبي لن ينجح، إنه لا يريد أن ينجح ولكن هذا لا يفسر توقه لرؤيتها مرة أخرى..... إن هذا ليس منطقياً، كان يجب أن يكون في المنزل، لم يكن يجب أن يعتذر لها أبداً بالرغم من أنه بالتأكيد يدين لها باعتذار وأكثر، ولكنه كان يجب أن يتركها غاضبة منه، فهذه النهاية ستكون أطف لهما معاً..... انفصال نظيف.... لاندن.... لا اتهامات متبادلة لكنه أراد أن يراها، أراد.....أرادها بشروطه، إنه يعترف بأنانيته ولكنه لا يستطيع منع نفسه من الحنين إليها في

فى السرير وخارجه، أبطأ السيارة وهو يقترب من متجرها ومال للأمام ليرى إذا كانت تنتظره، كانت تقف أمام بابها تغلقه، الرياح تعبت بشعرها الداكن ثم استدارت وأذهلتها الصورة التى رآها.....
شابة نابضة بالحياة.... جميلة
رأته ولوحت له وقد أضاء وجهها بإبتسامته رائعة، سارعت نحوه يدها موضوعة على بطنها واليد الأخرى تمسك بحقيبتها، توقف وانحنى ليفتح لها الباب المجاور للسائق حيث صعدت ثم استرخت فى المقعد وهى تتنهد ووجهت تلك الأبتسامته الرائعة نحوه..... شعر كما لو أنه تم ركله فى بطنه

قالت " من اللطيف حقاً الجلوس وإراحة قدمي"
جفل وهو يدرك أنه يجلس ساكناً بينما صوت الأبواق الغاضبة تأتى من خلفه، تحرك بالسيارة وهو يستمع بينما تحدثه عن يومها وكم كان يوماً رائعاً، صرخ دمه من الرغبة..... إنه يريد..... ولا يريد أن يريد..... لقد فقد عقله تماماً
فجأة فكرة قضاء الكثير من الوقت فى المطعم لم تعد تستهويه، إنها تبدو متعبة وهو يتوق ليحصل عليها لنفسه" تغيير فى الخطط" قال بخشونة وهو يستدير ليسار حتى يستطيع العودة إلى شقتها

الفصل الخامس عشر

اعتدلت من إسترخائها ونظرت إليه
بفضول "ما الأمر؟"

ابتسم من التذمر في صوتها "أوه، كل ما
سأفعله هو الذهاب بك إلى شقتك حيث
يمكنك رفع قدميك على الأريكة
بينما أطلب لنا أفضل قطعة لحم مشوى
يمكن أن يشتريها المال، ثم سأخذك
للغراش وأمنحك تدليك للجسم وأمارس
الحب معك حتى ننسى ما حولنا"
اتسعت عيناها وفقدت الكلمات للحظات،
قالت أخيراً "حسناً...حسناً"
ابتسم برضا من قبولها، لكن الأمر كان
أكثر بكثير من..... حسناً

وأم ليلتي

عندما دخل مع بيبي إلى شقتها كان
الهواء بينهما مشحوناً وثقيلاً بالترقب،
إنها حتى لم تنظر إلى عينيها لأنها
كانت واثقة أنها بمثابة كتاب مفتوح
له، وكل امرأة يجب أن تتحلى ببعض
الغموض، أليس كذلك؟
سارت أمامه إلى غرفة المعيشة، خطواتها
أخف مما كانت طوال اليوم والتعب قد
تركها وأصبحت تشعر بالنشاط....
ومستعدة، وخرتها بشرتها وقشعريرة
صغيرة تجتاحها في كل مرة ينظر إليها،
شعرت أن هذا موعدها الأول.... قبلتها
الأولى..... المرة الأولى التي تكون فيها
مع رجل، ولم تكن واثقة أهي تحب
ذلك أم لا

الفصل الخامس عشر

"لما لا تجلسن وتسترخين" قال " يمكننى أن أجد طريقى داخل شقتك، سأتصل لطلب طعامنا، هل تحبين شرب شيء ما؟" هذا الجانب المراعى من كام يريكها كثيراً، لقد أحببت هذا الكام الجديد...أحبته جداً، ويمكنها أن تعتاد على ذلك لم يكن الأمر كما لو أنه لم يكن سخياً معها من قبل، بل على العكس تماماً لقد إعتنى بها كثيراً وباحتياجاتها ولكنه فعل ذلك بشكل غير شخصى، الآن إعتناؤه بها يبدو شخصياً وحميمى جداً، إنها لا تعرف إذا كان ذلك تعويض

والماء للزوجة

عن تركه لها فى العيادة، أم أنه حقاً بدأ يلين نحوها، ومن بحق الجحيم يعرف أى شيء معه؟ "سأخذ زجاجة مياة، هناك واحدة فى الثلاجة" قالت وهى تستقر على الأريكة وتسند قدميها ذراع الأريكة وهى تتنهد بسرور، مالت للخلف وأسندت رأسها على الأريكة وأغلقت عينيها بينما تستمع إليه وهو يتسكع فى مطبخها ثم سمعت صوته وهو يطلب لهما العشاء وبعد لحظة عاد إلى غرفة المعيشة وسلمها المياة "شكراً لك" جلس على مقعد بجانبها وقدميه على بعد إنشات فقط منها "الأفتتاح كان

الفصل الخامس عشر

ناجحاً تماماً

"أنا أدين لك بالكثير من نجاح يوم
الأفتتاح"

هز رأسه "لقد اعطيتك المكان ولكن
موهبتك وعملك الجاد هو ما حقق هذا
النجاح"

"شكراً لك لقول ذلك، هذا يعني لي
الكثير، لقد كنت أعمل من أجل هذا
منذ فترة طويلة جداً"

وضع يديه خلف رأسه "هل فكرت فيما
ستفعلينه بعد أن يأتي الطفل؟"

أمالت رأسها إلى الجانب ونظرت إليه
بتساؤل "ماذا تقصد؟"

"هل ستعملين بجد ولك الحال أم

وما لبثت أن

ستوظفين آخرين لإدارة المتجر بحيث
تقضين المزيد من الوقت مع

طفلنا؟" للحظة لم تستطع الرد، كانت

مذهولة جداً بإشارته إلى طفلها، وقد

ذكرها ذلك بأنها وكام ليسا زوجين،

بالطبع هو يتساءل عن الترتيبات التي

ستتخذها لأنه لن يكون موجوداً طوال

الوقت، صدمها كم ألمها هذا وكم

أرادت أن يكون الوضع مختلفاً

"لم أقرر بعد" قالت ببطء "الكثير

يعتمد على كيف ستسير أمور المقهى،

وما إذا كنت سأتحمل إستئجار المزيد من

الموظفين، يمكنني تدريب مساعدتي

بحيث تستطيع تكراراً وصفاتي بينما أنا

في إجازة ولادة، ولكنني لا يمكنني

إغلاق المقهى، هذا ليس خيار متاح"
"بالطبع لا، إذا سمحت لي بمساعدتك
سأقوم ببعض الترتيبات، لدينا عدد من
طهاة المعجنات يعملون في فنادقنا،
يمكنني أن أقترح أحدهم ليعمل
لديك لبضعة أسابيع"
نظرت إليه وفمها مفتوح "كام، أنتم
تملكون فنادق خمس نجوم، لن
يمكنني أبداً تحمل الدفع ثلاثة أسابيع
إلى طاهي معجنات من الطراز العالمي مثل
الذي توظفونه"
"هو أو هي بالطبع سيظل يتلقى راتبه منا"
تنهدت "لا يمكنني البقاء معتمدة
عليك كام، ما فعلته كان رائعاً

ومساعدة كبيرة لي، ولكن عندما
يتوقف كل دعمك سأشعر بالفشل"
عبس "لا أحد يقول أن دعمي ستوقف"

"أنا أقول هذا" قالت بلطف "يجب أن
أجعل هذا ينجح بنفسى، كام"
لم يجادلها، بالرغم من أن لديها شعور
قوى أنه لم ينسى الموضوع، ثم صدمتها
فكرة أخرى "أنا لم أحتفظ بأول دولار
لي"

جفل بدهشه ثم بدا عليه الحيرة،
تكررت شفتيها بعبوس "المفترض أن
تحتفظ بأول دولار تصنعه من عملك
الخاص، أنت تعلم، ألم تحتفظ بأول دولار
لك؟"

" اللعنة بيبا، أول مبيعاتك كانت على الأرجح من بطاقة مصرفية، لم يعد أحد يملك نقداً الآن، يمكنك دائماً الاحتفاظ بإيصال بطاقة الأئتمان " أنت مفسد للأحتفالات، أنت لم تحتفظ بدولارك الأول؟ "

هزكتفيه " أنا لازلت أحتفظ بمليونى الأول "

أدارت عينيها " بطريقة ما هذا لا يدهشنى، هل المال يعنى أى شيء لك أم انه قد فقد قيمته لديك؟ " " بالطبع إنه يعنى شيئاً " عبس مما جعلها ترغب فى القهقهه " إنه يعنى أنتى يمكننى دعمك ودعم طفلنا، إنه يعنى

أنتى يمكننى العيش بشكل مريح بدون القلق حول وجبتى التالية، إنه يعنى أنك لست مضطرة للقلق بشأن عدم وجود تأمين صحى لك "

رفعت يدها بإستسلام " حسناً، حسناً، لقد كنت غير عادلة بالنسبة لك، أنا آسفة "

" أنا لا أبعثر نقودى إذا كان هذا هو ما تتسائلين عنه "

تورد خديها وأشاحت بوجهها بعيداً " لا، أنا حقاً لم أكن أقصد أى شيء بهذا، الأشخاص الذين لا يملكون الكثير من المال يميلون إلى عدم فهم الأشخاص الذين يملكون المال، أو مواقفهم تجاه المال "

رفع حاجبه "أمل أنك لا تلمحين أنتي متفاخر"
 "لا" قالت بصدق "أنا حقاً لا أظنك متفاخر أو متكبر، أنت يمكن أن تكون وغد من الدرجة الأولى ولكن ليس متكبر" منحها نظرة ساخطة فضحكت قاطعها جرس الباب فذهب كام بسرعة للأجابة، وبعد لحظة عاد ويليه رجل التسليم الذي وضع الطعام على مائدة القهوة، الشاب ابتسم لييباً ثم اختفيا هو وكام من غرفة المعيشة مرة أخرى إنتظرت وهي تستنشق بتقدير الرائحة الشهية التي تفوح من الأطباق المغطاة، كانت تميل للأمام لتحاول إلقاء

نظرة خاطفة على ما بالدخال، عندما حذرهما كام من مدخل الغرفة "ليس بهذه السرعة"
 عادت إلى الخلف وهي تشعر بالذنب "هل ترغبين في تناول الطعام هنا أم في المطبخ؟ ألا بأس إذا تناولنا الطعام على طاولة القهوة؟"
 "أوه، نعم، أنا مرتاحة هنا، فقط أميل للأمام وألتهم كل شيء ضحك "ليست هذه صورة جميلة"
 تصنعت الأزدياء "مراقبة امرأة حامل تتناول طعامها ليس سيئاً"
 تقدم للأمام وكشف الأطباق وسكب لها كوب من الماء ثم حرك الطبق عبر الطاولة حتى أصبح أمامها مباشرة،

ثم ناولها شوكة وسكين " إبدأي "
 لم يكن عليه أن يخبرها مرتين، فقد
 طلب لهما شرائح اللحم، وبمجرد أن أخذت
 أول قضمة، أغلقت عينيها وتنهدت بمتعة
 سألت كام " جيد؟ "
 " ليس لدى كلمات لأصف أفضل لحم
 وضعته في فمي "

أوما برضى ثم جلس وبدأ تناول شريحة
 اللحم الخاصة به، تناولا طعامهما بصمت
 فقط صوت الشوك والسكاكين هو ما
 يعكس صفو الصمت، بيبا لم تكن تمزح
 بشأن الطعام، فهذه الأيام هي لا تستطيع
 التوقف عن تناول الطعام وهذا كان
 جيداً، لأنها قرأت أنه في الثلث الأخير من

الحمل تناول الطعام يصبح أكثر صعوبة
 بينما رأس الطفل يستقر بين الرثتين
 أنهى كام شريحته قبل أن تصل هي إلى
 نصف شريحتها، وضع طبقه بعيداً ثم
 عاد وجلس على المقعد بجوارها وسحب
 طبقها منها، عبست بإحتجاج لكنه أومئ
 لها أن تسترخي ثم وضع وسائد في
 حضنها ووضع الطبق عليها، وبينما هي
 في حيرة مما يرمي إليه رفع قدمها
 وأسندها إلى ذراع الأريكة مرة أخرى
 بدأ يدلك قدمها فتنهدت بمتعة من
 الراحة التي تسربت داخل عضلاتها،
 تدمرت " كيف يمكنني تناول طعامي
 وأنت تفعل ذلك؟ "
 ابتسم " بسهولة، فقط إلتقطي

شوكتك، لقد كنتِ على قدميكِ طوال اليوم، لابد أنهما يؤلمانك" وضعت قطعة من اللحم في فمها وأومات بقوة "حسناً، إذاً إسترخي واسمحي لي بالأهتمام بهذا الأمر" أوه، اللعنة، إنها لن تقول كلمة أخرى، ستجلس هنا فقط وتأكل اللحم الشهى بينما الرجل الأكثر روعة على وجه الأرض يدلك قدميها غمغم "تذكرين ما وعدتك به؟" توقفت عن المضغ وكادت أن تختنق وهي تكافح لإبتلاع طعامها، ثم أومات لأنها لم تجد لسانها لتتحدث، مرريده على ساقيها فارتفعت حرارتها "بمجرد أن

أن تنتهي، أنا سأخذك للسريير بيبا، ومقدار النوم الذي ستحصلين عليه هو أمر متروك لك" أوه، اللعنة..... وضعت طبقها جانباً، كان يحدق في وجهها كما لو أنه يحدد ما إذا كانت مستعدة، لو أصبحت مستعدة أكثر من ذلك فستنزع ثيابها وتحمل لافتة (خذني)

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

حالما جذب كام بيبا لتقف على قدميها، الأدرينالين إندفع داخل أوردتها، للحظة جذبها لتقترب منه، تلامست أجسادهما ودفئه احاط بها ثم مر يده بلطف في شعرها وانحنى ليقبلها

كانت قبلة خفيفة ولكنها شعرت أنها تقف على أصابع قدميها، إنسحب بعيداً وأنفاسه تلامس وجهها "سيريك" إزدردت ريقها وأمسكت يده واتجهت إلى غرفة نومها ولكنه شدد قبضته على يدها وإبهامه يمسد معصمها، كانت أمامها وهو يتبعها على الدرج المؤدى للطابق العلوي حيث كان



سريها، إرتعشت ساقها وهي تصعد ثم توقفت والسرير أمام عينيها غير واثقة مما ستفعله تالياً
تقدمها وهذه المرة أخذها معه، وأجلسها على حافة الفراش ثم بدأ في نزع قميصها، سقط على ركبتيه بينما يدفع قميصها بعيداً عن كتفها لتتكشف ملابسها الداخلية، إنتقل نظره إلى بطنها المنتفخة وتجمد، حبست أنفاسها وهي تتساءل إذا كانت اللحظة بينهما قد فسدت ولكن لصدمتها وضع خده على بطنها وهي يميل بضمه بما يكفي ليقبل بطنها المنتفخة
لهت بعنف بينما أصابعها تنزلق خلال

شعره بلمسة لطيفة ومحبة، ببطء انسحب بعيداً وهو ينزع عنها باقى ملابسها " وعدتك بتدليك " قال بصوت أجش " أعتقد أنني سأستمتع بذلك أكثر منك "
نظرت إليه بريبة، حسناً، إذا كان هذا ما يريد أن يفكر به، حالياً يديه على جسدها تمنحها شعور رائع جداً
رفعها حيث تمكن من تمديدتها على الفراش على جانبها وهو ينزع عنها ملابسها الداخلية حتى أصبحت عارية أمامه، ثم إبتعد عنها لينزع ملابسها عاد إلى السرير ليبدأ بتدليك جسدها يديه تجولت على ظهرها وكتفها فأغلقت عينيها وتنهدت بإطمئنان، فمه

تتبع يديه فقبلها على رقبتها ثم إنزلق إلى كتفها وعندما إبتعد كانت تتنهد بمتعة، ثم بدأ في تدليك جسدها بيديه برقة ولم يترك جزء من جسدها لم تصله يداه من كتفها وظهرها مروراً بساقها حتى وصل إلى قدمها وبدأ في تدليك كاحلها ثم رفع قدمها وقبلها، كانت تائهة حقاً في بحر مشاعرها وعندما قبل قدميها فقدت الأحساس بكل ما حولها، إنها تشعر بإثارة وشهوانية أكثر مما شعرت طوال حياتها، من مجرد قدمها، ولكن الرجل يجعل كل لمسة منه مثيرة كل عناق كان يتغلغل إلى داخل روحها

فتحت عينيها وشاهدته بإفتتان وقد إلتقت عيناها بتلك العيون الزرقاء، إلتوى فمه بنصف إبتسامة ثم خفض رأسه وقبلها تأوهت بين يديه وهو يقبلها بينما يتلمسها بيديه ويقودها للجنون، قبلها بلطف وشغف ليرسل في داخلها رعشة أخرى قبل أن ينزلق بضمه إلى بطنها، أرادت أن تصدق أنه قد بدأ يخرج من غيبوبته وأنه ربما ترك الماضي، لكنها كانت تخشى من مناقشة هذا الموضوع..... تخاف من رفضه، وهي لاتستطيع أن تكون صبورة أو متفهمه، إنها لن تنتظر إلى الأبد حتى يقرر القتال من أجل مستقبلهم

"أخبريني إذا آلمتك"

تحرك فوقها وعيناه لا تفارقان وجهها ،
أغلقت عينيها وهي تمسك بككتفيه،
سأل "هل آلمتك؟"

فتحت عينيها لتراه ينظر إليها بقلق "أوه،
لا" همست "أبداً"

إشتد فكها وهو يأخذ نفس عميق ويحاول
ببساطة السيطرة على نفسه، رفعت يديها
لتحيط بوجهه وتداعب فكها وهي تنظر
في وجهه "مارس الحب معي، كام،
لا تتراجع أنت لن تؤذيني"

أغلق عينيها وتأوه بعمق ثم قبل راحة
يدها وانزلق ليتقابل فمه مع فمها ويضمها
إليه ، شعرت أنها تطير معه ويحيط

..... شعرت أنها محبوبته
حتى وهي تعلم أنها حمقاء لأنها تسمح
لنفسها بتصديق الخيال أنه يريد لها
ويحتاجها، لم تستطع إلا أن تندمج مع
تلك اللحظة حيث كل شيء في عالمها
أصبح مثالياً

فمه تنقل بين فكها وعنقها لينزلق إلى
المنطقة الحساسة خلف أذنها، شهقت
وهي تتجاوب معه "نعم، صغيرتي" تمتد
"أحب طريقة استجابتك لي"

أوه، إذا كان فقط يعلم أنها تريد أن
تكون معه دائماً، عضت شفيتها لتمنع
الكلمات من الخروج ، هذه الكلمات
اللعينة من الأنزلاق في حرارة
اللحظة، إنه لن يرحب أبداً بقولها (أنا

(أحبك)

أغلقت عينيها ووضعت ذراعيها حول رقبته لتجذبه نحوها حتى أصبحا متلاصقان تماماً، متلاصقان حتى أنها لم تعد تعرف أين هو جسدها أو جسده..... ذابت معه وانطلقا معا إلى عالم النشوة وهي تصرخ باسمه..... إستلقت بيها ممددة على الفراش منهكة لدرجة أنها لا تستطيع حتى التفكير في التحرك، تحرك كام ليستلقي على جانبه وضمها إليه وهو يجذبها بقوة نحوه ويضع رأسها في منحنى عنقه، كان قلبه ينبض بجنون تحت أذنيها ورائحته تلتف بها وهي تستنشقها بعمق كما لو أنها

أنها ترغب بالأحتفاظ بها إلى الأبد لم يتكلم ولا هي أيضاً، أى شيء ستقوله سيفسد فقط اللحظة وأى شيء سيقوله على الأرجح سيكون شيء لا تريد سماعه، لذا أرادت أن تترك الأمور كما هي

أغلقت عينيها وهي تعلم أنها عندما تستيقظ مرة أخرى سيكون قد اختفى فقط كما في المرات السابقة، ستستيقظ في فراش فارغ وبقلب أيضاً فارغ، لفت ذراعها وساقها حوله وهي تعلم أن هذا لا طائل منه ولكنها غير قادرة على مقاومة الرغبة في إبقاؤه قريباً منها بقدر ما تستطيع، ثم إحتضنته بحب وسمحت للنوم أن يتغلب عليها

استيقظ كام والعرق البارد يغمره
والرعب الذى شعر به فى حلمه لا يزال
حياً فى ذهنه، للحظة حدق فى الظلام
وهو يسترجع كل لحظة من حلمه....
الحادث الذى أخذ إليسا وكولتون منه
يُعاد فى ذاكرته ببطء، لا يزال يشعر
بالرعب والخدر واليأس لمعرفته أنه
لا يستطيع إنقاذهم، ولكنه لا يزال
يركض نحو الحطام وقلبه فى حلقه
ويدعو بكل شيء لديه أن هذه المرة
ستكون مختلفة، هذه المرة سيجدهم
أحياء

فقط عندما وصل إلى هناك، كان ما رآه
هو وجه بيبا الغارق فى الدماء وسمع

وسمع الصرخة الأخيرة المتألّمة من
طفلهما المولود حديثاً
خرج من الفراش وهو يائس لإبعاد هذه
الصورة الفظيعة عن ذهنه، بيبا النائمة
تمتت باحتجاج خافت
إنتزع ملابسها وكاد أن يتعثر أثنا عجلته
للذهاب، عبر شقتها ليتجه نحو الباب
الأمامى ويخرج منه لتبتلعها الظلمة بينما
أنفاسه تحرق رئتيه، أمسك بجبينه وهو
يشق طريقه إلى سيارته ويفتحها ليجلس
هناك لعدة دقائق طويلة يحدق من
خلال الزجاج الأمامى فى محاولة لإعادة
ملامح إليسا الجميلة إلى ذهنه
ولكن لم تكن صورة زوجته المحبوبة
هى ما تملأ ذهنه كلما أغلق عينيه، بل

وہاں ریلیجیو

الفصل السادس عشر

بل کانت بیبا

www.rewity.com

مفتاح

منتدی السٹرومیری

الفصل السابع عشر

للماضي وداعاً

ترجمة فراشة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية



خرجت بيبي من فراشها، كان يجب أن تكون مبهجة لقد كان يوم افتتاح مقهاها رائعا وقد قضت ليلة أكثر روعة مع كام في الفراش، ولكن كما كانت تعرف بالرغم من أنها استيقظت قبل الفجر لتستعد بالذهاب إلى مقهاها فكام كان قد ذهب دخلت إلى متجرها وهي تشعر بإحباط، الشخصان اللذين استأجرتهما لمساعدتها في الخبز وصلا بعد وقت قليل من وصولها وبدأوا عملهم بصمت، وقد رفضت بيبي أي محاولة للتحدث إنها تحتاج إلى وقت للتفكير، أو بالأحرى وقت لتوبيخ نفسها لكونها

لكونها مغفلة هكذا وضعف، كام هو..... حسناً، هو كالهوس بالنسبة لها كما أنه يقودها للجنون وهي لاتستطيع الاستمرار هكذا أوه، من تخادع، كل ما يجب أن يفعله هذا الرجل هو أن يبتسم لها ويمنحها اعتذار لتتركه يأخذها إلى الفراش، إنها أبداً لم تعتبر نفسها واحدة من تلك النساء الساذجات، ولكن على ما يبدو بيبا ذكية في كل جانب من جوانب حياتها ماعدا الرجال والعلاقات كان قد مر بضع دقائق فقط على فتح المقهى عندما سمعت بيبا صوت هاتفها الخليوي، كانت النغمة المخصصة

لأشلى وشعرت بيبا ببعض من توترها يتلاشى فأشلى دائماً تجعلها تشعر بشعور أفضل سألت بيبا وهي تضع الهاتف على أذنها " أنت مستيقظة مبكراً هذا الصباح، هل الطفل هو السبب؟ " "بيبا، أنا ديفون" بدا على عجلة من أمره وكانت نبرة صوته مقتضبة وعلى الفور أصابتها بالتوتر، سألت بيبا " أين أشلى " نحن في المشفى إنها في حالة ولادة وطلبت مني الاتصال بك، أعتقد أنها فقط تريد بعض الصحبة الأنثوية فأنا أقودها للجنون " إبتسمت بيبا " لا بأس ديف، أنا في طريقى إليك "

كان الارتياح واضحاً في صوت ديفون "شكراً، بيبا"
أغلقت الاتصال ثم أعطت تعليمات لموظفيها بأن يهتموا بشؤون المقهى في غيابها، ترك عملها في اليوم الثاني من الأفتتاح لم يكن على الإطلاق ما أرادته ولكنها لن تترك آشلي وهي بحاجة لها بعد التأكد من ترتيب كل الأمور سارعت بيبا إلى الخارج لتوقف سيارة أجرة، يمكنها الاتصال بجون ولكنها لا ترغب في الانتظار كل هذا الوقت حتى تصل للمستشفى، كانت متوترة ومتحمسة لتكون مع آشلي في يومها الكبير، ولكن لتكون صادقة ستعترف

أن أمر الولادة بأكمله يخيفها، إنها ليست مستعدة لهذا الجانب من حملها بعد، فهي لازالت تنعم بنعمة الجهل، وقد تخطت جزء الولادة من كل الكتب التي تتحدث عن الحمل التي قرأتها، إنها تعرف كل شيء عن التسعة أشهر مدة الحمل وكل شيء عن بعد الولادة ولكن الولادة نفسها لم تقرأ عنها شيئاً، ليس تصرف ذكي ولكنها تفعل كل ما بوسعها لتتجاوز الأمر بمجرد أن وصلت إلى المستشفى إتجهت لمكتب الاستعلامات لتعرف رقم غرفة آشلي ثم إتجهت لقسم الولادة، طرقت باب غرفة آشلي وهي تخشى ما ستراه بالداخل فتح ديفون الباب وبدأ مرتاحاً لرؤيتها

هناك، تجاوزت بيبا ديفون بتردد ثم شعرت بالسعادة عندما رأت آشلى فى السرير وقد أشرق وجهها عندما رأت بيبا "بيبا! أنا سعيدة للغاية لأنك هنا" ابتسمت بيبا وتوجهت للسرير لتحتضن آشلى "هاى، كيف حالك؟ متى سيصل هذا الطفل إلى هنا؟" "ليس قريباً بما فيه الكفاية، يكن أن يكون بعد ساعة، أنا فقط تمددت أربعة" جفلت بيبا "أربعة ماذا؟" جعدت آشلى جبينها "سنتيمترات" "أوه" بيبا حقاً لم ترغب أن تعرف ماذا يعنى

هذا بالتحديد، فقد بدا مؤلماً، هذه هى الأشياء التى كانت تتجنبها، إنها تفضل كثير بدلاً من ذلك القراءة عن حركات الطفل فى أشهره الأولى وجميع مراحل تطوره حتى الولادة "هل يمكننى إحضار أى شيء لك آش؟" هزت آشلى رأسها "لا، فقط إبقى معى، أنا أقود ديف المسكين للجنون، إنه يريد أن يجعل كل شيء جيداً وأنا كثيرة التبرم" ضحكت بيبا "أنت كثيرة التبرم؟" "هاك، إجلسى بيبا" قال ديفون بينما يدفع مقعد خلفها "أنت لست مضطرة للوقوف على قدميك، وكما قالت آش لازال أمامنا بعض الوقت"

جلست بيبا على المقعد بجوار سرير آشلى
بينمت إستمر ديفون فى الوقوف فى
المنطقة الصغيرة خلفهم، أمسكت يد
بيبا " هل أنت متحمسة؟"
أخذت آشلى نفس عميق " متحمسة
وخائفة وأكاد أفقد عقلى " إرتجفت بيبا
" أنا نوعا ما أتمنى لو كنت أعرف ماذا
سننجب " قالت آشلى بحزن "لقد كنت
أظن أنها ستكون مفاجأة عندما يقول
الطبيب إنه صبى أو إنها فتاة، ولكن الآن
أفكر أن عدم وجود مفاجآت كان
سيكون أفضل بكثير"
أومات بيبا موافقة، بالطبع لو كانت قد
إختارت عدم معرفة نوع الجنين ربما

كام لم يكن ليهرب منها، ولكن ربما
لم يكن جيد له معرفة ذلك يوم
الولادة، كلما حصل على وقت أكثر
ليتأقلم مع حقيقة أنه سيحصل على
طفل آخر كلما كان ذلك أفضل، أو
على الأقل هذا هو تفكيرها
إنتقل ديفون إلى الجانب الآخر من سرير
آشلى وانحنى لتقبيل جبينها " سوف
يكون كل شيء على ما يرام آش،
ستكونين رائعة"
رفعت آشلى وجهها لأعلى والحب يشع من
عينيها الحب الذى إنعكس بشكل
واضح فى نظرات ديفون اللطيفة، أشاحت
بيبا بوجهها وهى تشعر بغصة فى حلقها،
إنها تريد ذلك..... ما لديهم..... هى

هي وكام لم يناقشا حتى إذا كان سيحضر عند ولادة الطفل، لقد افترضت أنه سيفعل، ولكنها تعلمت أنه من الخطر افتراض أى شيء عندما يتعلق الأمر به وقفت فجأة والدموع تحرق عينيها" سأعود فى الحال، أحتاج لإجراء اتصال هاتفى لأتفقد أمور المقهى"

فرت من غرفة آشلى وأغلقت الباب خلفها وهى تستند إليه بقوة، تركت الباب وسارعت إلى غرفة الانتظار حيث أملت أن تستعيد رباطة جأشها، آشلى بحاجة أن تكون قوية اليوم

خلال اليوم الزوار جاءوا وذهبوا، والدة

آشلى إقتحمت الغرفة بعد ساعات قليلة من وصول بيبا مرعوبة ألا تستطيع رؤية آشلى قبل دخولها إلى غرفة الولادة، كانت بيبا سعيدة لرؤية السيدة كوبلاند إنها فقط لديها طريقة لتجعل كل شيء أفضل، عانقت بيبا ما لا يقل عن عدة مرات وفى كل مرة كانت بيبا تشعر بالسعادة

تابيثا وكارلى وسيلفيا جاءوا ولكنهم لم يمكثوا لأن الغرفة كانت مزدحمة بعائلة آشلى، بيبا نفسها قد قررت أن تنتظر فى غرفة الانتظار حتى لا تقف فى طريقهم

تسللت إلى الخارج وشربت كوب من الماء من المبرد ثم جلست فى مقعد مريح

تنتظر وصول الطفل، بينما الوقت يمر
المزيد من الناس حضروا لغرفة الأنتظار
وامتلئت الغرفة بالأحاديث والأثارة، أشلى
لديها عائلة كبيرة ويبدو أن كل واحد
منهم يرغب في حضور ولادة طفل أشلى،
إنقبض قلب بيبا لا يمكنها أن تتخيل
مثل هذه الضجة الرائعة عندما يحين
وقت ولادة طفلها، كم هو رائع أن يكون
لديك أسرة كبيرة محبة يتجمعون في
المناسبات الخاصة ويحتفلون بهذه
الحيوية، هنا في هذه الغرفة الممتلئة
بالحيوية والأشخاص الودودين لم تشعر
بهكذا وحدة في حياتها
" هل تناولت أي شيء اليوم؟ "

قفزت وقد سحبها صوت كام القادم من
خلف ظهرها فجأة من أفكارها، إستدارت
إليه وهزت رأسها ورأته يعبس بعدم
موافقه

قال كام " دعينا نذهب للكافتيريا "
بدأ في إمساك مرفقها ولكنها جذبتة
بعيداً " أنا لن أرحل الآن، أشلى ستلد في
أي لحظة ومستحيل أن أفوت ذلك "
تحولت شفتا كام إلى خط رفيع " سأذهب
لأحضر لك شيء، أنت بحاجة لتناول
الطعام "

هزت كتفها وهذا على ما يبدو أغضبه،
ولكنها لا تهتم بغضبه في الوقت
الحالي، بنظرة فضولية أخرى نحوها
خرج كام من غرفة الأنتظار فزفرت

بيبا وجلست مرة أخرى على مقعدها،
نعم... ربما هو مرتبك من غضبها، في
عقله ربما يعتقد أن ذلك بسبب إختفائه
مرة أخرى بعد ممارستهما للحب، ولن
يعرف أبداً مشاعر بيبا المشوشة وكم
هى على وشك الأنهيان
بعد خمسة عشر دقيقة عاد كام مع
حاوية مغطاة مع شوكة بلاستيكية " لم
أكن واثقا ماذا أحضر لك كشراب، لذا
أحضرت زجاجة مياه"
"هذا جيد" قالت وهى تأخذها من قبضته
"ألن تأكل؟"
"أكلت قبل مجيئى"
جلس على المقعد المجاور لها بينما

تفتح الحاوية، المعكرونة وخبز الثوم
يبدو جيداً، ولكنها لاتملك أى رغبة
على الإطلاق لتناول الطعام، فمعدتها
مضطربة جداً
تمكنت من أخذ عدة قضمات وهى تعبث
بالطعام ليبدو أنها تأكل، المشكلة
الوحيدة هى أنها تشعر بتحديق كام بها
وهى تعلم أنه ليس غيباً، أنقذها دخول
والد آشلى وليام كوبلاند إلى غرفة
الانتظار وهو يبتسم إبتسامة عريضة "
إنها فتاة، أصبح لدى حفيدة"
إمتلئت الغرفة بالإثارة وضعت بيبا طبقها
من يدها ووقفت مع الآخرين لتهنئ السيد
كوبلاند، كان هناك الكثير من
الأبتسامات والكثير من المعانقة، كان

هناك كل شيء أرادته بيبا ليوم ولادتها
بعد بضع دقائق ظهر ديفون وفي يده لفظة
صغيرة بين ذراعيه، كانت على وجهه
إبتسامة كبيرة، ولكن بعد ذلك
شاهدت كام وهو يهنئ صديقه وهو
يبتسم له إبتسامة واسعة، سقط فمها
مفتوحاً عندما رأت كام ينظر إلى
الطفلة وعيناه تلمعان بينما يتبادل هو
وصديقه التعليقات، بل الأسوأ أن ديفون
رفع الطفلة لكام وكام حملها منه
بسهولة بينما يقفان جنباً إلى جنب
يداعبان الطفلة
بيبا لم تظن أبداً أنه يمكنها أن تتألم
أكثر مما تألمت في يوم فحص الموجات

الصوتيه، وقفت هناك تبدو كالحجر
بينما تراقب نفس الرجل الذي سار بعيداً
عنها وعن طفلها يجعل من نفسه معتوها
أمام هذه الطفلة الصغيرة
أعاد كام الطفلة لديفون وصفع ديفون
على ظهره وهو يهنأ بحرارة، كانت
الغرفة تضج بالثرثرة الحماسية
والصيحات، ولكن بيبا ركزت على
كام، كام..... الذي يبتسم، كام.....
السعيد، كام.... كام الذي من الواضح
أنه يستطيع أن يحب، إذاً لماذا لا يستطيع
أن يحبها ويحب طفلها؟

www.rewity.com

میرا دل

منتدی السٹرو میری

www.rewity.com

میرا دل

منتدی السٹرو میری

لم تعد بيبا قادرة على الوقوف هناك والتظاهر بأن كل شيء على مايرام بينما هي تحتضر من الداخل، أثناء الأثارة استطاعت التسلل بعيداً بدون أن يلاحظها أحد، بينما تتوجه نحو المصعد إصطدمت بأحدى بنات عم آشلى وطلبت منها أن تبلغ إعتذارها للأم الجديدة، كانت تسير نحو المصعد واستدارت للنظر إلى الأبتهاج والفرح الموجود في الطرف الآخر للممر، الدموع وخزت عينيها وهي تضغط على أزرار المصعد للوصول إلى الطابق الأول كانت أبواب المصعد قد بدأت في الأنغلاق عندما رفع كام نظراته



نحوها وتجعد جبينه وبدأ فى السير إليها
لكن الأبواب أغلقت وبدأ المصعد
هبوطه

أدركت أن كام على الأرجح سيهبط
خلفها فخرجت وعبرت الشارع وهى تقرر
أن تسير عدة شوارع قبل أن تركب سيارة
أجرة، كان هواء الليل بارداً عكس أشعة
الشمس والدفاء الذى كان بالنهار، ياله
من يوم مثالى ليوم ولادة طفلة
آشلى، الربيع.... بداية حياة جديدة،
وبداية جديدة للأرض بعد شتاء طويل
مثالى جداً، ومع ذلك بالنسبة لها
فالربيع يعنى الموت، حسناً، ربما هى
درامية قليلاً ولكن الحزن يحكم

قبضته حولها ولا يتركها
لقد أحبت كام على الرغم من عيوبه
العديدة، ولكنها أرادت أن يبتسم لها
ولطفها بالطريقة التى يبتسم بها
لطفلة ديفون وآشلى، تريد أن تراه
مبتهجاً..... سعيداً، هل بدا أبداً بمثل
هذا الشكل معها؟
لقد بدا كما لو أنه شخص مختلف تماماً،
هل هذه هى الطريقة التى يعامل بها
الناس الذين يهتم بهم؟ آشلى قالت أنه
دائماً لطيف ومتسامح معها، إذا هو لم
يكن لا يستطيع الاهتمام بالناس أو غير
قادر على الحب، إنه فقط كما قال.....
أنه لا يريد أن يحبها أو يحب طفلها
تنهيدة هربت منها بينما تلوح بيدها

لسيارة أجرة قادمة في الاتجاه المعاكس، لم تبطئ السيارة فأسقطت يدها وهي تنظر في الشارع تبحث عن سيارة أخرى، تساقطت الدموع على خديها ولكنها لم تبذل أى جهد لإزالتها، ما الفائدة؟

مالت للأمام وهي ترى سيارة أجرى تقترب نحوها وتبطئ، صعدت إلى السيارة وبالكاد تمكنت من إبلاغ السائق بعنوانها، ألقي عليها نظرة غريبة من مرآة الرؤية الخلفية بينما ينطلق بالسيارة ليندمج وسط المرور

رن هاتفها الخليوى لكنها لم تهتم بإخراجه من حقيبتها، إنه كام..... هي

تعلم أنه سيتصل، بعد لحظة صمت الهاتف ثم جاء صوت وصول رسالة نصية كانت تقترب من شقتها عندما رن هاتفها مرة أخرى، كانت نغمة أشلى ففتحت بيها حقيبتها وبحثت عن الهاتف قالت وهي تضع الهاتف على أذنها "آش؟"

"لا، أنا ديفون"

صمتت بيبا للحظة "هل كل شيء بخير مع أشلى والطفل؟"

قال ديفون بصوت منخفض "أنا أكثر اهتماماً بما إذا كنت أنتِ على مايرام" "أنا..... بخير" قالت بصوت مهزوز "حقاً، أرجو أن أشلى لم تتألم لأننى لست موجودة، أنا فقط علمت أنها مرهقه ومع

كل أفراد عائلتها هناك لم أرغب أن أقف غريبة عنهم " أنت لن تكوني غريبة أبداً، بيبا " قال ديفون بلطف، كان كما لو أنه يعرف كم هي مستاءة، كما لو أنه يقف أمامها يشاهدها تبكي " أردت فقط أن أطمئن أنك على ما يرام، أعلم..... أعلم أنه لا بد كان صعباً عليك رؤية ذلك، أقصد كام " حينها أدركت بيبا أن ديفون بالفعل قد علم كل ما مرت به، اغلقت عينيها والدموع تنزلق على خديها من جديد " أنا أقدر قلقك ديف، حقاً، ولكن أنا بخير، يجب أن تركز على أشلى والطفلة

الجميلة، أخبر أش أنني سأحضر غداً لأراها عندما تكون الأمور قد هدأت قليلاً، ولكن أنت على حق لم استطع البقاء هناك الليلة، أنا فقط..... كان يجب أن أذهب " أنا أتفهم " قال ديفون " أتفهم بيبا، إذا قتله سيساعد ربما يمكنني التفكير في ذلك، فقط معرفتي أنني كنت ذات يوم وغد مثله قبل أن أرى الضوء الذي أنقذني هي التي تمنعني من إلقاءه من أعلى الجسر " ابتسمت بيبا بينما سيارة الأجرة تتوقف " شكراً ديف، أنا في المنزل الآن لذا يمكنك العودة إلى عائلتك، أبلغ أش تحياتي وأنتي سأراها غداً "

"اعتنى بنفسك، بيبا" قال ديفون " إذا
احتجت لنا، تعلمين أننا سنكون
موجودين من أجلك"
قالت بهدوء "أعرف"
دفعت المال للسائق ثم خرجت وسارعت
نحو الرصيف متوجهة إلى شقتها، اختلست
نظره إلى هاتفها لترى أن هناك عدة
رسائل كلها من كام، الأخيرة كانت
(اللعنة بيبا، أجيبى على الهاتف، ماذا
حدث؟ هل أنت بخير؟)، وضعت الهاتف مرة
أخرى في حقيبتها وأمسكت بمفاتيحها
وهي تقترب بخطواتها من باب منزلها
لا..... إنها ليست على ما يرام، ولن تكون
أبداً على ما يرام طوال حياتها

اليوم التالي كان اختبار لقدرة تحملها،
استيقظت مبكراً بعد لم تنم فيها جيداً
وذهبت إلى المقهى لتبدأ الخبز، تمتعت
بتدفق الزبائن المستمر ومدحهم المفرط
لبضاعتها، كان ينبغي أن تشعر أنها على
قمة العالم اليوم ولكن ما استطاعت
فعله هو إبقاء رأسها مرفوعاً طوال اليوم
الشيء الوحيد الذي جعلها تتحمل هو
حقيقة أن كام لم يظهر، لقد كانت
تخشى أن يأتى بعد أن رفضت الأجابه
على إتصالاته ورسالاته بالأمس، بعد أن
أغلقت المقهى ذهبت إلى المنزل لتأخذ
فترة قيلولة طويلة أو على الأقل حاولت
أن تفعل ذلك، استلقت على الفراش
ولكن عقلها لم يتوقف وظل يستعيد

إبتسامته كام واستمتاعه بالأمس
تململت بخيبة أمل وهي تعلم أن الوقت
قد حان لإتخاذ قرار، إنها لم تعد تستطيع
التسكع على أمل أن يستيقظ كام يوماً
ما ويأتى إليها، يجب أن يفتح عينيه ويعلم
أن حياته لم تنتهى
خرجت من الفراش ثم سارت إلى المطبخ
لتشرب شيء ما فى محاولة لزعزعة
الأفكار التى تشابكت كخيوط
العنكبوت داخل رأسها، أولاً يجب أن تزور
آشلى وتعوض حقيقة أنها خذلت
صديققتها بالأمس، فأصدقائها يأتون أولاً،
لم تزعج نفسها بإرتداء معطف وأملت أن
هواء المساء البارد سيمنحها الصحة التى

تحتاج إليها..... غادرت شقتها لتبحث
عن سيارة أجرة
عندما وصلت إلى المستشفى كانت
ساعات الزيارة على وشك الانتهاء
لكنها توجهت إلى قسم الولادة، على أى
حال أسوأ ما يمكن أن يفعلونه هو ركلها
خارجاً
طرقت بهدوء على باب غرفة آشلى وهي
تأمل ألا تكون صديققتها نائمة، بعد
لحظة فتح الباب وظهر ديفون
"إدخلى" قال ديفون بإرتياح ظاهر،
نظراته إحتدت عندما تأمل فى ملامح
بيبا وبدون كلمة أخرى لف ذراعيه
ببساطة حولها وعانقها عنق أخوى، لم
تعرف كم كانت بحاجة ماسة لذلك

حتى شعرت بذراعيه تحيطان بها، عضت على شفتها على الفور لئلا تمنع نفسها من البكاء..... إنها هنا لرؤية آسلى والطفل وليس لإفساد فرحتها وفرحة زوجها "شكراً لك" همست بيبي أمام صدر ديفون "كيف حال آس؟" "إذهبي وانظري بنفسك" قال وهو ينسحب بعيداً "إنها تحتضن كاتلين الآن"

سارعت بيبي إلى داخل الغرفة الخاصة لتتقرب من السرير، توقفت وهي تحقق في المشهد الجميل آسلى وهي تضم ابنتها وترضعها، ابتسمت آسلى ابتسامة عريضة "هاى بيبي، تعالى لتشاهديها، إنها جميلة"

جداً "هل أنت من ترضعينها؟" همست بيبي وهي تقترب من آسلى وتحقق فى الرضاعة "هل هذا صعب؟" ابتسمت آسلى "قليلاً فى البداية ولكن الممرضات هنا ساعدونى كثيراً ثم كاتلين قامت بالباقي، إنها حقاً بطلة حقيقية الآن" دفع ديفون مقعد بجانب السرير وأوماً لبيبي لتجلس، همست آسلى بصوت منخفض "قال ديف أن كام كان ينطح رأسه بالأمس" تنهدت بيبي "دعينا لا نتحدث عنه آس، هذه هى وقتك لتكونى سعيدة وتتمتعى بطفلتك الجميلة وليس لتستمعى إلى

شكوى صديقتك

إنتهت أشلى من إرضاع طفلتها وسحبت ثوبها لتغطي صدرها ثم نظرت إلى ديفون "أتريد أن ترى إذا كانت ستتجشأ معك؟" إقترب ديفون وأخذ طفلته ليجلس في مقعد بالقرب من النافذة "الآن" قالت أشلى وهي تعقد يديها أمام صدرها "تكلمي، تبدين فظيعة بيبي، أنت حقاً حزينة"

شعرت بيبي بغصة في حلقها والدموع ملأت عينيها مرة أخرى "أنا بائسة، ولكن هذا خطأى، أنا من وضعت نفسي في هذا رغم أنني كنت أعلم النتيجة، أنا محبطة ومكسورة القلب، سأواجهه آس،

إنه غباء ولكنه شيء أنا يجب أن أفعله" مالت أشلى لتمسك يدها وتضغط عليها "ماذا ستقولين له؟" ضحكت بيبي ضحكة جافة جداً "أنا سأقول له أنني أحبه" زفرت أشلى "أنت شجاعة جداً أكثر منى، لطالما كنت كذلك" تمتمت بيبي "نعم، ولكنك أكثر ذكاء منا"

"هذا ليس صحيح، حسناً، إذا بعد أن تخبريه أنك تحبينه، ماذا بعد؟" تنهدت بيبي "لا شيء، هو سيفعل ما يفعله دائماً وأنا سأرحل ولكن هذه المرة من أجل صالحى، أنا فقط أشعر أنني يجب أن أمنحه هذه الفرصة الأخيرة، ربما هو

شعور يقتصر علي فقط ولكنني أريد أن أمنحه فرصة أخيرة، ومن جهة أخرى أنا أحتاج أن أكون حاسمة، لا يمكن أن تستمر هذه العلاقة الساخنة الباردة بيننا، لقد فتحت عيني الليلة الماضية، وأدركت أنه يكون سعيد مع الأشخاص الآخرين، لكنه لا يكون سعيد معي أنا فقط، وهذا آلمني"

"أوه، بيب" قالت أشلي بوجه ممتلئ بالتعاطف "أتمنى لو....."

"أنا أيضاً" قاطعتها بيبا " لكن الأمنيات ليست حقيقية، الأمنيات من أجل القصص الخيالية، كما ليس الأمير الساحر وأنا لست الأميرة التي تعيش بسعادة إلى

الأبد"

بدت أشلي كما لو أنها على وشك البكاء، وهذا كان آخر شيء ترغب به بيبا أن تضايق صديقتها بينما يجب أن تكون سعيدة جداً، اضطرت إلى دفع الحماسة في صوتها وهي تبتسم بينما تعانق أشلي " أنا سأسرق هذه الطفلة من ديفون لدقيقة، ثم سأخرج من هنا ويمكنك بعدها أخذ قسط من الراحة" إلتفتت نحو ديفون الذي رفع ابنته بلطف بعيداً عن كتفه ووضعها بين ذراعي بيبا إحتضنت الطفلة وهي تتأمل كل شبر من ملامحها الناعمة، لمست خصلة الشعر أعلى رأس كاتلين، وشعرت بالنعومة..... تشبه أشلي كثيراً، وضعت إصبعها في يد

الصغيرة وشاهدت بإفتتان بينما الأصابع الصغيرة تتكور حول إصبعها وتقبض عليها، شعرت على الفور أنها وقعت في حب هذه الطفلة الصغيرة الجميلة، ومن لن يفعل؟ ولكنها شعرت بنفس الشعور عندما رأت طفلها لأول مرة على شاشته جهاز فحص الموجات الصوتية، حب فوري غير مشروط..... ورابطة بينهما لا يمكن كسرها

لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لكام فهو قد غادر بأقصى ما أمكنه من سرعة، أغلقت عينيها للحظة ثم خفضت رأسها وقبلت جبهة الصغيرة وهي تستنشق رائحة الطفلة الحلوة، ثم أعادت الطفلة

لأشلى " إنها مثالية تماما أش " احتضنت أشلى طفلتها بين ذراعيها وهي تنظر لبيا " ستكونين على مايرام، بيا "

أومات بيا لأنه لم يكن هناك شيء آخر تفعله غير ذلك ثم إستدارت لتلوح لديفون " سأراكم لاحقاً يارفاق " قال ديفون " إتصلي بى إذا إحتجت لى شيء "

أومات بيا ثم خرجت من الغرفة وأغلقت الباب خلفها بهدوء، نظرت لساعتها ثم وقفت هناك للحظة طويلة تتكى على الجدار فى الممر، لن تستطيع الحصول على النوم الليلة، ليس قبل أن تحسم الأمور بينها وبين كام

هذا يعنى رحلة طويلة وقد تأخر الوقت
بالفعل، ويعنى سحب كام من فراشه،
ولكنها حالياً لا تهتم، بطريقة أو بأخرى
سيتم حسم الأمر الليلة



www.rewity.com

میرا دل

منتہی السرور میری

إقناع سائق سيارة أجرة بإصطحابها إلى غرينتش كان شيء أقرب للمستحيل كما أنه كلفها ثروة، الطريق كان مزدحماً في هذه الساعة المتأخرة من الليل، بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى بوابة كام كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل، إنها لا تعرف إذا كان هنا ولكنها تشك في أنه كذلك، لقد أصبح يذهب كثيراً إلى غرينتش هذه الأيام

انتظرا عند البوابة بينما تحدث السائق من خلال جهاز الاتصال الداخلي، لم يكن كام هو الذي أجاب، كانت واثقة تقريباً أنه جون،



بعد لحظة فتحت البوابة ودخلت سيارة
الأجرة إلى الممر المؤدى للمنزل، خرجت
من السيارة ودفعت للسائق المال وأخبرته
ألا ينتظرها

فتح جون باب المنزل الأمامي وخرج
لتحييتها والقلق على وجهه، سألت بهدوء
"هل كام هنا؟"

أجاب جون وهو يقودها للداخل "نعم، لقد
عاد منذ ساعة"

"أحتاج أن أراه، سأنتظر في مكتبه"

لم تمنح جون فرصة لمجادلتها،
واستدارت ببساطة لتعبر غرفة المعيشة
إلى المكتب، لم تهتم بإشعال الضوء
فالظلام كان مهدئاً بالنسبة لها، توقفت

بجانب النافذة تنظر إلى الليل والنجوم
التي تملأ السماء كما لو أنها تستجدي
ملايين الأمنيات، ولكنها لا تحتاج إلا
أمنية واحدة فقط..... فقط واحدة
فتح الباب من خلفها، أغلقت عينيها
للحظة ثم استدارت لترى كام واقفاً في
الظلام

"بيبا؟" كان هناك قلق وحيرة في
صوته، تقدم خطوة للأمام ثم إنحنى
لأشعال المصباح الموجود على الطاولة
الموضوعة بجانب مقعد طويل ذو
مسندين

جفلت من الضوء المفاجئ وأشاحت
بوجهها بعيداً، لا تريده أن يرى ما كانت
واثقة أنه واضح جداً على وجهها، ولكن

كيف يمكنها إخفاؤه؟ كيف يمكنها إخفاء كم هي مدمرة؟

"ما الخطب، بيبا؟ لماذا قطعت كل هذه المسافة في هذا الوقت المتأخر من الليل؟"

إزدردت ريقها ثم أخذت نفس عميق واستدارت لمواجهة تماماً غيرمهتمه بما يراه على وجهها، سألته بصراحة "هل انتهينا، كام؟"

تراجع بدهشه وفتح فمه ثم أغلقه مرة أخرى وعبس "لست متأكد أنتى أفهم ما تقولينه هنا"

أخذت خطوة للأمام "دعنى إذا أسهل الأمر عليك، كام أنا أحبك"

شحب وتجمد في مكانه، ردة فعله وحدها تكفى لملء مجلدات، لقد قالت لها كل شيء كانت تحتاج لمعرفته ولكن شيطان ما بداخلها أصر على المتابعة، لقد وصلت إلى هذا الحد وستتابع إلى النهاية حتى لو كان هذا إذلال تام لها "أحتاج أن أعرف أين أقف" قالت بصوت خافت "في لحظة تريدنى ونتصرف كما لو أننا..... كما لو أننا..... عشاق، وفى اليوم التالى تختفى بعيداً عنى بأقصى سرعة وتصبح بارداً، كما لو أنتى شخص غريب" اشتدت شفتا كام "لقد كنت صادقاً معك منذ البداية" هزت رأسها "نعم، لقد كنت كذلك،

ولكنك ترسل لى إشارات متضاربة
وأفعالك تناقض كلامك، أريد أن أعرف
إذا كان لدي فرصة هنا، كام"
بدأ فى الابتعاد وهذا أغضبها "لاتدير
ظهرك لى" صاحت ثم قالت بألم " على
الأقل إمنحنى ذلك، واجهنى وأخبرنى
لماذا لايمكنك أن تمنحنى التزام،
لماذا لايمكنك أن تحبنى، أنا أفهم
أنك فقدت الناس الذين أحببتهم،
يمكننى تفهم ذلك، ولكن حان الوقت
للمضى قدماً، لديك طفل..... صبى،
يحتاج إليك، أنا أحتاج إليك"
إستدار كام إليه وعينيه تومضان بغضب
"أمضى قدماً؟ أنت تتفهمين؟ كيف بحق

الجحيم يمكنك تفهم ذلك، بيبا؟ هل
تعتقدين أنه بإلقاء بعض العبارات
الحمقاء المبتذلة فى وجهى أننى من
المفترض أن أقول، أوه....أنتِ على حق،
ثم نعيش بسعادة بعد ذلك للأبد؟"
"ما أعتقد أنه من السخيف تصديق أنك
لاستطيع أن تحب أى شخص آخر"
أغلق عينيه وانتفض فكه، ثم فتحهما
مرة أخرى ونظر فى وجهها مباشرة" الأمر
ليس أننى لا أستطيع أن أحبك مرة
أخرى، أنا لست واحد من هؤلاء الناس
الذى يعتقدون أنك تحب مرة واحدة
فقط فى العمر، وأن هناك رفيقة روح
واحدة فقط وأنه إذا فشل الأمر فلن
يحالفك الحظ أبداً مرة أخرى طوال

حياتك

سقط فمها مفتوحاً...من بين كل الأشياء
هذا ما لم تكن تتوقع سماعه "إذا
لماذا؟" همست " لماذا لايمكن أن تحبني
وتحب طفلنا؟"

ألقي يديه على سطح المكتب وصاح في
وجهها بعينيان مظلمتان جعلتاها تجفل "
إن الأمر ليس أننى لاأستطيع أن أحبك
بيبا، أنا لا أريد أن أحبك، هل فهمت؟ لا
أريد أن أحبك"

ارتدت إلى الخلف مصدومه للغاية حتى
أنها لم تستطع إظهار أى رد فعل، لفت
ذراعيها حول بطنها وتراجعت للخلف
والألم ينتشر في كل ركن من روحها،

كلماته عندما خرجت كانت غاضبة
ومحبطة كما لو أنه يكره إضطراره
لتوضيح نفسه، كما لو أنه يكره
الاعتراف بما صاح به للتو
"إذا لم أحبك فلن أشعر بالألم إذا حدث
شيء لك، إذا لم أحبك فلا شيء
ستفعلينه سيجرحنى، أنا لا أريد أبداً أن
أشعر بالطريقة التى شعرت بها عندما
شاهدت إيلسا وكولتون يموتون أمامى،
ربما لايمكنك فهم ذلك، وأمل
الاتضارين أبداً إلى فهم ذلك"
عقدت ذراعيها حولها بإحكام كأنها
تدراً ألم رفضه الذى لا يطاق
" هل ستستبعدنى أنا وطفلى لأنك
خائف من أخذ المخاطرة؟" سألت بصوت

أجش "أى وحش عديم الشعور أنت؟"
رفع إصبعه بإتجاهها "أنت محقه فى هذا،
عديم الشعور... هذا بالضبط ما أريده، أنا
لا أريد أن أشعر بأى شيء لعين"
الغضب إنتشر داخل أوردتها مذيبا الجليد
الذى تركته الصدمة داخلها "أنت نذل،
قاسى، وغد متلاعب، ماذا بحق الجحيم
كنت تفعل خلال الشهور الماضية؟ إذا
كنت مصمم ألا نكون على علاقة
فلماذا تابعت ممارسة الحب معى؟" إنخفض
نظره والشعور بالذنب ظهر على وجهه "
هل يفترض أن أشعر بالأسف نحوك؟ هل
يفترض أن أكون متعاطفة وأقول
ياللمسكين لمجرد فقط أن شيء فظيع

حدث لك فى الماضى؟ أنا لذي أخبارك
لك كام، الحياة مقرفة....إنها ليست
مثالية بالنسبة لأى شخص، أنت لست
مميزاً، الأمور السيئة تحدث لكل الناس
طوال الوقت، ولكنهم لا يصبحون أوغاد
بلا قلب ويصبحون بغضب على كل من
حولهم، إنهم ينهضون....يساعدون
أنفسهم لمتابعة العيش، ربما أنت لن
تفهم ذلك أبداً"
قال بإقتضاب "هذا يكفى"
"أوه، اللعنة، لا.... لايكفى، أنا لم أنتهى
وأنت ستستمع لكل ما أود قوله، أنت
مدين لى بالكثير، يوما ما ستندم على
هذا، ستندم لأنك أدت ظهرك لى
ولطفنا، ستجد شخصا ما ترغب فى

الزواج منه وستفكر في حقيقة أن
لديك طفل ليس لديه والد لأن والده
كان جباناً

صاح " بطريقة ما لا أظن أن زوجتي
المستقبلية ستهتم بحقيقة أنني لست
قريباً من عشيقتي وطفلنا"

غادر الدم وجهها وأخذت خطوة أخرى
للخلف كما لو أنه قد ضربها، تحول
وجهه للون الرمادي وبدأ في التقدم
نحوها كما لو أنه يعلم أنه قد تمادى
كثيراً

رفعت يدها لتوقفه، كانت بالكاد
متماسكة فقط كبرياؤها هو من
يجعلها تقف على قدميها الآن، هذا عبث،

كلاهما ينبحان كالكلاب يحاولان
جرح بعضهما بكلمات سريعة غاضبة ،
وهذا لن يحل شيئاً..... لن يفعل أبداً
"لقد إنتهينا" قالت بصوت بارد " أنا لا
أريد شيئاً منك كام، ليس دعمك، ولا
مالك، وبالتأكيد ليس وجودك، أنا لا
أريدك في أي مكان بالقرب مني أو من
طفلي.... طفلي أنا وليس طفلك، أنت
لا تريدنا وبكل صراحة نحن
لا نحتاجك"
"بيبا....."

هزت رأسها " أنا لا أريد أن أسمع، ولكن
إعلم هذا كام، يوما ما ستستيقظ
وتدرك أنك إرتكبت خطأ رهيب، وأنا
لن أكون موجودة حينها من أجلك"

وضعت يدها على بطنها "نحن لن نكون موجودين من أجلك، أنا أستحق أكثر من ذلك، وطفلي يستحق أكثر من ذلك، إنه يستحق أب يحبه بدون شروط، أب يضحى بأى شيء من أجله، ليس أب غير قادر على حب أحد سوى نفسه" استدارت لترحل لكنها توقفت عند الباب، ثم نظرت إليه لأخر مرة متجاهلة الكآبة الظاهرة في عينيه "أنا أحبك كام، أنا أبداً لم أطلب منك أى شيء، و...نعم، أنت كنت واضحاً منذ البداية، لذا الخطأ منى أنا لأننى غيرت القواعد، أنا مسؤولة مثلك عن هذه الكارثة، ولكن فقط لأننى ارتكبت خطأ لايعنى

ذلك أنتى سأعاقب نفسى لبقية حياتى وأنا بالتأكيد لن أجعل طفلى يعانى بسبب غبائى، كنت سأتمنى لك أن تحظى بحياة لطيفة، ولكن لا أعتقد أن هذا ممكن حدوثه لأنك غارقة جداً فى بؤسك"

فتحت الباب وخرجت وصفقت الباب خلفها، لم تتذكر حتى وصلت للباب الأمامى أنها طلبت من سائق سيارة الأجرة أن لاينتظرها، والآن هى عالقة فى هذا المنزل اللعين "آنسة لاينجلى، هل تسمحين لى أن أوصلك للمنزل؟"

إلتفتت لترى جون واقفا هناك والتعاطف ظاهر فى عينيه، كانت هذه

الفصل التاسع عشر

هي القشة الأخيرة قاومت دموعها ثم
سمحت له أن يقودها نحو السيارة
المنتظرة



وأم ليلي عذراء

www.rewity.com

مفاتيح

منتدى الستروميري

الفصل العشرون



للماضي وداعاً

ترجمة فراهة وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

غرق كام في المقعد خلف مكتبه ودفن وجهه بين يديه بحزن، لقد تبع بيبا حتى الباب ورأى جون وهو يعرض عليها توصيلها إلى منزلها راقب السيارة وهي تقطع الممر لتختفي تحت أنظاره للحظات طويلة وقف هناك مخدر حتى أدرك أن الباب الذي لا يزال مفتوحاً يسمح للرياح بالدخول، والبرد قد تغلغل داخل عظامه ولكنه يعلم أن هذه البرودة ليست بسبب الطقس بل البرودة تأتي من داخله..... إنه ميت....لا يزال يتنفس ولكنه ميت، وقد كان كذلك منذ فترة طويلة الآن يجلس إلى مكتبه يتألم من

من داخله، صدره يؤلمه، لم يكن يجب أن يشعر هكذا..... كان يجب أن يشعر بالراحة أن الأمر انتهى، ولم يعد هناك مجال لبببا أن تبني أى آمال، انفصال تام..... لقد فعل بالضبط ما كان يجب أن يفعله منذ البداية، إذا لماذا لا يستطيع تبرير ما فعله أمام نفسه؟ لماذا حتى لا يشعر بالأرتياح؟ ينبغي أن يكون سعيداً، يمكنه أن يعود إلى حياته الخالية من العاطفة حيث لا يستطيع أن يشعر بأى ألم فقط..... أن لاشيء من هذا حدث، إنه يتألم الآن، إنه يتألم كثيراً حتى أنه لا يستطيع التنفس من الغصة التي تسد

حلقة

لقد خسر بببا..... لقد حاول أن يجنب نفسه ألم الشعور بالخسارة، باليأس والأحباط اللذان يظهران عندما لا تكون قادر على حماية من تحب.... هنا.... والآن..... قد خسر بببا.....

خسر طفله.... طفله..... حياة بريئة ثمينة

الطفل الذي يستحق أن يحظى بالعالم بين قدميه، والدان يحبان، وأب يحميه من كل الألم وخيبات الأمل التي سيتعرض لها في حياته، أوه.... يا إلهي، لقد كان وغداً، كان وحش عديم الشعور تماماً كما وصفته بببا، فقط هو

ليس عديم الشعور فهو سيتخلى عن أى شيء مقابل أن يختفى العذاب الذى يشعر به الآن، رؤية بيبا الليلة ومعرفته كم خيب أملها وخذلها جعلته يرغب فى الموت، لقد وقفت أمامه وبالرغم من الألم الظاهر فى عينيها فقد جاءت وأخذت المخاطرة وهو خذلها لأنه كان خائفاً

شعر بالأذلال لأدراكه أى جبان هو، وكم كان جباناً منذ فترة طويلة، لقد تخلى عن شيء لا يحصل عليه أبداً الكثير من الناس، شيء يتمناه الكثيرون، شيء كان ليعيش الآخرون ممتنين له فى كل يوم من أيام حياتهم

فرصة ثانية.....

فرصة ثانية لشيء مميز جداً ورائع، بيبا كانت كالنسيم المنعش الذى دخل إلى حياته الهادئة، لقد تابع القيام بكل ما كان يفعله دائماً ولكنه حقيقة كان قد توقف عن العيش منذ وقت طويل بيبا غيرت كل ذلك منذ اللحظة الأولى التى رآها فيها تدخل إلى الغرفة، كانت مثل صاعقة أعادته إلى عقله، إبتسامتها.... ضحكتها.... تلقائيتها.... ثقتها بنفسها..... جمالها الداخلى..... وشجاعته، عندما يمعن النظر حقاً فى مدى ما تحملته بمفردها طوال الأشهر القليلة الماضية يشعر بالمرض، لقد كانت شابة لديها خطط، كان يمكنها

أن تحظى بأى شخص ولكنها إختارته هو،
وقد جعلها حامل ومع ذلك إستمرت فى
تحمله ، لقد قاتلت بشراسة، ولا زالت
تقاتل بشراسة من أجل طفله، إنه فخور
جداً بها وأيضاً يشعر بالخجل الشديد من
نفسه حتى أنه لا يستطيع تحمل
التفكير فى ذلك، إنه لا يستحقها....هى
كانت محقة بشأن ذلك
لكنه يريد لها، أوه يا إلهى.... إنه يريد لها،
من المضحك أنه ظن أنه سيجنب نفسه
ألم الخسارة بإبعاد نفسه وإغلاق الباب فى
وجه علاقته ببيبا، لقد كان قلقاً جداً
بشأن خسارتها حتى حدث الشيء الذى
لطالما خاف منه، بسبب أفعاله.....

الغباء لا يمكن أن يكفى لوصف هذا
اللعنة..... إنه يحبها، لقد كذب على
نفسه وعليها، لقد تفوه بكل الحماقات
حول أنه لا يريد أن يحبها، نعم، هو لم
يرغب فى ذلك ولكنه فعله وهذا لن
يتغير، والآن عليه أن يزحف على يديه
وركبتيه ويتوسل إليها أن تمنحه فرصة
أخرى

سارع بالخروج من مكتبه عبر المطبخ
متجهاً نحو المرآب، إنتزع المفاتيح من
مكانها ولم يعطى أى إهتمام لمظهره أو
ما يرتدى، وقفز مسرعاً إلى سيارته
قاد عائداً إلى المدينة اللعينة، سيذهب
إلى شقتها ولا يهتم أنها الساعة الرابعة
صباحاً، هذا لا يمكنه الانتظار..... هو

لا يمكنه الانتظار
بعض الأشياء يجب أن تقوم بها في الحال
وهذا واحد من تلك الأشياء، لقد جعلها
تنتظر كل ذلك الوقت، ولن يجعلها
تنتظر لحظة أخرى لعينته، لقد تطلب
الأمر منها شجاعة بالغة لتأتي إلى منزله
وتواجهه، وتخبره أنها تحبه وتضع قلبها
بين يديه، كيف يمكن ألا يفعل الشيء
نفسه لها؟

سيكون هذا أصعب شيء وأيضاً سهل
شيء فعله حتى الآن، لأنه عندما يفكر
في إمكانية عيش حياته بدونها وبدون
طفلها فالزحف على يديه وركبتيه
لا يبدو سيئاً حينها

دخلت بيبي إلى شقتها والضجر يملكها،
رأسها يؤلمها من محاولتها لمكافحة
دموعها، وعينيها منتفختان ومنهكتان،
كانت متألّمة ومخدرة من رأسها إلى
أخمص قدميها

شعرت بالضياء، كما لو أو أنها
لا تعرف ماذا سيحدث تالياً، لقد كانت
تلك نهاية علاقتها مع كام، ماذا
يفترض أن تفعل تالياً؟
جلست على الأريكة وهي تلقى
بحقيبتها على طاولة القهوة وتغلق
عينيها، إنها بحاجة إلى النوم، على الأقل
بالنوم ستهرب لفترة من الشعور الرهيب
الذي يملكها
رتبت واحدة من الوسائد على ذراع

الأريكة وسحبت قدميها لأعلى لتتمدد على جانبها والأرهاق يرتسم على ملامحها، لتتذكر أنها ما بين يوم الأفتتاح وولادة أشلى ومواجهتها مع كام لم تحظى أبداً بنوم جيد !التقتطت هاتفها لتلقى نظرة على الوقت وجفلت عندما أدركت أنه عليها أن تستيقظ في غضون بضع ساعات، ضبطت المنبه في هاتفها حتى تتأكد من أنها ستستيقظ ثم وضعت على طاولة القهوة بجانب حقيبتها، وأغلقت عينيها وسمحت للنوم أن يغلبها

رائحة الدخان أيقظت بيبا من نومها

العميق، فتحت عينيها مشوشة من الظلام ورائحة الأحترق، جفلت من سحابة الدخان التي تلفها وقفزت من الأريكة برعب، حرارة النيران التي تحاصرها أحرقت بشرتها، كانت النيران في كل مكان والدخان يتصاعد بكثافة، كان الدخان كثيفاً جداً حتى أنها لم تستطع معرفة إذا كان هناك طريقة للخروج تنفست ثم سعلت بشدة وهي تشعر برئتيها تحترقان، بينما الذعر يجتاحها وهي تدرك الخطر المروع الذي هي فيه أمسكت بطنها واستدارت حول الأريكة محاولاً أن ترى طريقها خلال السنة اللمب والدخان لتعرف هل ستستطيع أن

أن تصل إلى الباب، ثم تذكرت أنه في الحرائق أنسب مكانا هو أن تكون بالقرب من الأرض بقدر ما تستطيع، لذا إنخفضت لأسفل بقدر ما سمحت لها بطنها المنتفخة ورفعت قميصها لتغطي به أنفها وفمها، هاتفها، أين هاتفها؟ إستدارت للعودة إلى الأريكة ولكنها لم تستطع بسبب سحب الدخان الكثيف، كان عقلها قد أصبح مشوشاً وتعلم أنها لو لم تفعل شيء الآن فهي في طريقها للموت، اغلقت عينيها وهي تتذكر شكل غرفة المعيشة لديها بينما تكافح ذعرها حتى تتمكن من التركيز، إنها تعرف كل شبر في شقتها

وهي لن تسمح للهستيريا أن تجعلها تقوم بشيء غبي، يجب أن تنقذ طفلها، ويجب أن تنقذ نفسها كانت لاتزال تضع القميص على أنفها وفمها، وبدأت بالزحف في اتجاه الباب الأمامي، فوقها كانت أسنّة اللهب تتصاعد من السقف وسحب الدخان تملأ كل زاوية، أصبح الأمر أصعب والتنفس أصبح أصعب وشعرت بالقلق لتأثير ذلك على طفلها، تفكيرها في طفلها منحها القوة والتصميم على الخروج مهما كان الثمن، أسرع في زحفها والحرارة تشتد حولها، دفعت نفسها أكثر متجاهلة الجروح والحروق التي أصابتها من زحفها على يديها وركبتيها

كانت على بُعد بضعة أمتار من الباب عندما سقط الباب مفتوحاً لتتسلل سحب الدخان إلى الخارج وتلفها، سمعت شخص يصرخ ثم يدان قويتان تحملانها رفعها رجل الأطفاء بين ذراعيه وخرج من الباب الأمامي إلى الليل البارد، من حولها رأت المنطقة كلها تبخر في بحر من الأضواء الساطعة، والدخان والسنة اللهب ترتفع نحو السماء المليئة بالنجوم صاح رجل الأطفاء بها " هل هناك أي شخص آخر في شقتك؟ " هزت رأسها "لا"

حملها إلى سيارة الأسعاف المنتظرة حيث سلمها لرجل آخر وضعها فوراً على محفة

"الطفل" صاحت "أنا حامل" غطى وجهها قناع الأكسجين فمنعها من قول أي شيء آخر، والشيء التالي الذي عرفته أنها وضعت داخل عربة الأسعاف وإثنين من المسعفين يحومون حولها بنفاذ صبر شعرت بوخزة في ذراعها ثم صرخوا بأسئلة لها، حاولت أن تخبرهم أنها بخير لكنها لم تتمكن من قول شيء من خلال القناع، كما أن حلقها كان يؤلمها جداً

استلقت هناك مخدرة محاولت فهم ما حدث للتو بينما الظلام يتزايد حولها، ثم مال أحد المسعفين قريباً منها صارخاً بها أن تظل مستيقظة معهم، حاولت أن

تقول (لاشيء خاطئ بي) لكنها لم
تستطع جعل فهمها يتحرك، رمشت
بعينيها مرتين ثم أصبح العالم من حولها
ظلاماً



www.rewity.com

میرا
میرا
میرا

منتدی السرو میری

بمجرد أن دخل كام إلى شارع بيبا
جف حلقه وسقط قلبه من صدره،
تمسك بعجلة القيادة حتى ابيضت
مفاصل أصابعه وهو يسرع، كانت
المنطقة بأكملها تضيئها النيران،
وسيارات الشرطة والأسعاف والمطافئ
تملأ المكان، ورائحة الدخان
الكثيف منتشرة وقد تلونت السماء
بلون برتقالي من اللهب، ببطء توقف
أمام الحاجز الذي صنعه الشرطة،
وقفز من سيارته كالطلقة ليركض
نحو شقة بيبا، صف المباني بأكمله
كان مشتعلاً ورجال الأطفاء لازالوا
يقاومون النيران التي تتزايد



ويحاصرونها بالمائة من عدة اتجاهات
"مهلاً، لا يمكنك الذهاب إلى هناك"
تجاهل الهتاف وهو يفكر فقط في
الوصول إلى بيبي، أوه يا إلهي.... ليس مرة
أخرى، أي شيء عدا هذا، لا يمكن أن
يفقدها

وصل إلى مكان وقوف سيارات المطافئ
والأسعاف عندما صدمه شيء جعله يسقط
بقوة وهو يترنح، حام حوله ضابط شرطة
وهو يهتف بشيء لم يستطيع كام أن
يسمعه أو يفهمه، وانضم إليه ضابط آخر
وقبض على رقبة كام
"أتركني" صاح بصوت أجش "لا بد أن
أصل إليها، بيبي، إنها حامل، لا بد أن

أنقذها"

"أنت لن تذهب إلى أي مكان" زمجر
الضابط وهو يمارس المزيد من الضغط
على رقبة كام "إفهم هذا بني، المبنى
بأكمله مشتعل، ستتسبب في قتل
نفسك فقط"

"لا تضطرنني إلى القبض عليك" هددته
الضابط الآخر "أنا أتفهم أنك قلقاً،
ولكنهم يقومون بكل ما بوسعهم
للتأكد من إخراج الجميع، إسمح لهم
بالقيام بعملهم، آخر شيء يحتاجونه هو
الذهاب لإنقاذ أحق مثلك"
"دعني" صاح كام "يجب أن أتأكد من
أنها بخير، هل أخرجوها؟"
ببطء خفف الضابط ذراعه من على رقبة

كام وهو ينظر إليه بحذر، بينما ساعده الضابط الآخر على الوقوف على قدميه حذره الضابط "لاتقم بأى حركات مفاجئة"

رفع كام يديه وقلبه يخفق بقوة بينما عيناه تبحثان حوله، هذا أسوأ كابوس واجهه، القدر يوجه له ضربة أخرى، ضربة ربما لن يشفى منها أبداً، ولكن لا..... ليس هذا بسبب القدر، لقد كان بإمكانه منع هذا، لو فقط لم يتصرف كما تصرف، لو فقط إغتتم الفرصة التى قدمتها له، هو وحده المخطئ هنا، إذا حدث شيء لبيا وطفلها فحياته قد انتهت

"بيا" قال بصوت أجش "بيا لاينجلي، تعيش هناك" وأشار نحو شقتها ويده تهتز، وقد بح صوته "لقد وصلت للتو إلى منزلها، كانت متعبة ومنزعجة، أرجوك، أخبرنى فقط أنهم وجدوها؟" أشار الضابط إلى كام بملامح صارمة "إبقى هنا، سأذهب لأرى إذا كان يمكننى معرفة ذلك" وأوماً لضابط آخر ليبقى مع كام راقب بينما الضابط يتجاوز رجال الأطفاء والمسعفين، كان هذا كل ما يمكنه القيام به أن يقف هنا بينما قلبه يموت مع كل نفس، الضابط بجانبه كانت عيناه ممتلئتان بالعطف "لقد أنقذوا العديد بالفعل" قال بصوت منخفض

"العديد تم أخذهم للمشفى، أنا واثق أنها إذا كانت بالداخل فقد أخرجوها" بعد بضعة لحظات عاد الضابط الأول وتعبير متجههم على وجهه، إندفع كام للأمام ليقترّب منه وكاد أن يلامس صدر الضابط " لقد أخذوها بسيارة الأسعاف إلى المشفى ربما من نصف ساعة، لقد كانت من أوائل الناس الذين أخرجوهم، ليس لدي تفاصيل أكثر، الوضع بأكمله الآن مضطرب، ولكنهم قالوا أنها كنت واعية ويبدو أنها سالمة" إرتعشت ركبة كام وكاد أن يسقط، وهو يزفر بارتياح " توقف، ربما يجب أن تجلس" هز كام رأسه "لا، يجب أن أذهب، أين

أين أخذوها؟

كان قد بدأ بالفعل بالركض نحو سيارته عندما هتف الضابط خلفه بإسم المستشفى، إنطلق كام من مكان الحادث وقاد سيارته بعيداً عن الفوضى، كان يجبر نفسه على عدم التهور بينما كل ما يفكر به هو الوصول إلى بيبا بأسرع ما يستطيع، يجب أن يراها، أن يتأكد أنها على مايرام، أن يحتضنها مرة أخرى ويخبرها بكل ما فى قلبه، كل شيء لم يخبره لها من قبل عندما كان عنيد وغبي جداً..... وتمنى فقط أن تسمع إليه

استلقت بيبا على السرير الغير مريح فى

حجرة الطوارئ الصغيرة بينما الممرضات يتجولن حولها، كان ذعرها قد استقر إلى حد ما بعدما أخبرها الطبيب أن الطفل بخير وأنها لم تتعرض للدخان لفترة طويلة بما يكفي ليسبب ضرراً دائماً لها أو لطفلها لكنها ظلت تتخيل ما كان يمكن أن يحدث، ماذا لو لم تستيقظ في ذلك الوقت؟ ماذا لو تستطع الخروج بسرعة؟ هذه الصور لم تتركها مسدت بطنها بلطف وقد طمأنتها حركة الطفل، الساعة الماضية كانت مشوشة لديها بينما يتم فحصها والتأكد من سلامتها ثم التأكد من سلامة الطفل

بفحص الموجات الصوتية، ولم تتطمئن حتى رأت بنفسها طفلها لا يزال هناك، لا يزال على قيد الحياة ولم يبدو أنه يعاني من أي اضطراب إنها تفوح منها رائحة الدخان وتبدو كما لو أنها خرجت من الجحيم، ولكنها لا تهتم، كل ما يهمها أن طفلها بخير فتحت الباب ولدهشتها رأت رأس ديفون يظهر ولمزيد من دهشتها رأت آشلي خلفه والتي ركضت نحو سرير بيبي، صاحت آشلي بصوت مختنق "بيبي، أوه، يا إلهي" ألقت آشلي ذراعيها حول بيبي التي استلقت هناك مصدومه وغير قادرة على العثور على صوتها "ماذا بحق السماء....؟ تمكنت أخيراً من القول "آشلي، ماذا

تفعلين هنا؟ أنت وضعت طفلاً للتو، يجب أن تكوني في السرير" وصل ديفون إلى الجانب الآخر من سرير بيبي وانحنى ليقبل جبينها " كنا قلقين بيبي، عندما سمعنا كان يجب أن تأتي أشلي على الفور، لم أستطع أن أقول لها لا" عبست بيبي "بل كان يجب أن تفعل، أين كاتلين؟ آش، هل أنت بخير؟" عانقتها أشلي بشدة ثم ابتعدت عنها "أنا بخير، السؤال هو كيف حالك أنت؟ أنا وضعت طفل بيبي، ولادة طبيعية حتى أنني كنت أسير طوال اليوم، وكاتلين في الحضانة حالياً، أخبريني ماذا حدث" جلست أشلي على حافة سرير بيبي

وأمسكت يدها وضغطت عليها، وكانت هذه هي القشة الأخيرة، تساقطت الدموع على خدي بيبي وهي تشهق، ربت ديفون بلطف على شعر بيبي بينما مالت أشلي نحوها باهتمام "أوه، أشلي" همست بيبي "لقد كانت ليلة فظيعة" "انتظري، هل ذهبت لرؤية كام" اتسعت عينها وقد أدركت على ما يبدو شيء ما "أوه، لا، ماذا حدث؟" "لقد إنتهي الأمر" قالت بيبي بصوت منكسر من أثر ما مرت به "ذهبت إلى منزله وأخبرته أنني أحبه والآن الأمر قد إنتهى" احتضنتها أشلي بإحكام بينما تربت

عليها باطف

"أنا سأذهب للخارج" غمغم ديفون "

سأمنحكم بعض الوقت بمفردكم. إذا
احتجت إلى أي شيء، أنا أقف خارج الباب"
منحها لمسه حنونه على ذراعها ثم غادر
إبتعدت أشلى عنها ودفعت خصلتها من شعر
بيبا المشعث بعيداً عن وجهها "أخبريني
كل شيء، بدءاً مما قاله الطبيب، أنت
أخفتني حتى الموت، أريد أن أعرف أولاً
أنك بخير ثم أريد أن أعرف ما حدث مع
كام"

"الطبيب يقول أنتي بخير، والطفل على ما
يرام، لقد إستسلمت للنوم على الأريكة
وإستيقظت والمبنى بأكمله مشتعلاً

بالنيران، ولكنني تمكنت من الخروج
قبل أن أستنشق الكثير من الدخان،
كنت محظوظة، لقد أصبت ببعض
الجروح من أثر الزحف ولكنني سأكون
بخير، الطبيب حتى يقول أنه يمكنني
الذهاب إلى المنزل غداً....." توقفت
وهي تدرك أنه لم يعد لديها منزل،
وعادت الدموع للتساقط على خديها
"سوف تكونين بخير، بيبي" قالت أشلى
بهدوء "أعدك، أنا لا أريدك أن تقلقي،
سوف تحضرا أمي إلى هنا في الصباح،
تعرفين أنها تحبك تماماً كابنتها، إنها
بالفعل تخطط الآن لإخذك معها
والأعتناء بك"
إبتسمت بيبا باهتزاز "ليس لديك

فكرة كم أحتاج إليه الآن" ثم توقفت وتنهدت " يجب أن أكون سعيدة، لقد اتخذت قرار وأخبرت كام به، ولكن أنا بائسة جداً، أنا أحب ذلك الوغد ولا أستطيع منع نفسي من ذلك" قالت آشلي بهدوء "أخبريني بما حدث" نظرت بيبي إلى يديها وقد شعرت بالذل والدمار مرة أخرى " لقد قال لي أنه لا يريد أن يحبني أو يحب طفلنا، ليس لأنه لا يستطيع ذلك أو لأنه يعتقد أنه لا يمكن أن يجد رفيقة روحه مرة أخرى..... بل فقط لأنه لا يريد أن يحبنا، لقد كان بارداً جداً" عبست آشلي "أنا أكرهه، لا اهتم إذا

أفضل صديق لديفون، أقسم أن ذلك الرجل قد سقط من شجرة غباء وقد اصطدم بكل فرع لعين من تلك الشجرة" حاولت بيبي أن تضحك ولكنها سعلت بشدة " تمهلي" غمغمت آشلي " إلتقطي أنفاسك، لقد مررت بالكثير الليلة" "أوه، يا إلهي، إنني أشعر أن هذا كله غير حقيقي أبداً" ضغطت آشلي على يدها مرة أخرى "لا أريدك أن تقلقي بشأن ذلك، أعلم أن هذا يبدو سخيلاً، أنت على الأرجح تعتقدين الآن أن عالمك بأكمله قد تدمر، ولكن كل شيء سيكون على ما يرام، لديك أنا وأمي وسيلفيا وكارلي

وتابيثا، كلنا سنساعدك، وديفون
سيبذل أقصى ما بوسعه من أجلك، وأنت
تعرفين ذلك، أرجوك لا تقلقي، الآن أنت
فقط بحاجة للتركيز عليك وعلى
الطفل، والتأكد أنكما سوياً ستكونان
بصحة جيدة"

منحتها بيبا إبتسامة مليئة بالدموع
شكراً لك، أنا أحبك آش، لا أعرف ماذا
كنت سأفعل بدونك"

"أريدك أن تحصلي على قسط من الراحة
الآن، حسناً؟ حان الوقت لإرضاع كاتلين
سأصعد ولكنني سأجعل ديف يطمئن
عليك، أمي ستجلب لك شيئاً لإرتدائه
في الصباح، من المفترض أن أعود أنا أيضاً

إلى المنزل اليوم، لذا يمكننا الذهاب
معا"

ضغطت بيبا على يد آشلى "شكراً آش،
أنت الأفضل، قبلي الطفلة نيابة عني"
عدلت آشلى الوسادة وأحكمت الغطاء
حول بيبا قبل أن تبعد أخيراً عن
السريروتتجه إلى الباب

بمجرد أن اختفت آشلى عن أنظارها
أغلقت بيبا عينيها وقد تغلب عليها
الأرهاق، لقد إستنفذت تماماً جسديا
وعاطفياً، ولم يبق لديها سوى الفراغ
والألم الحاد الذي يملأ قلبها

www.rewity.com

میرا دل

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

میرا دل

منتدی الستر و میری

دخل كام من بوابة الطوارئ وذهب إلى مكتب الاستقبال للاستعلام عن بيبا، كذب وأخبرهم أنه زوجها وهو يطالب برؤيتها، إحدى الممرضات أومات له نحو عدة أبواب ثم أشارت إلى آخر الرواق وأخبرته أنها في غرفة رقم سبعة، أسرع نحوها عندما رأى ديفون يقف في الرواق، كان على وشك أن ينادي عليه عندما رأى باب غرفة بيبا يُفتح وتخرج آشلي وضع ديفون ذراعه حول زوجته وبدأ يقودها للأمام عندما رفع بصره هو وآشلي ليشاهدا كام، لم يكن يتوقع الكثير من الحب من آشلي في هذه



في هذه اللحظة ولكن الغضب الظاهر على ديفون فاجأه، سأل " كيف حالها؟" كان على وشك أن يتجه نحو غرفتها ولكن ديفون منعه، ثم وضعت آشلى يدها على ذراع كام فتوقف على الفور لأنه لم يكن يرغب بالمخاطرة بإيذائها، إنها لا ينبغي أن تتجول في أنحاء المستشفى لقد وضعت طفل منذ يوم واحد فقط " كام، من فضلك" قالت آشلى بهدوء " أتركها"

ابتعد وهو يمر يده خلال شعره " أتركها؟ احتاج إلى رؤيتها، احتاج أن أتأكد بنفسى أنها بخير، لا يمكن أن تتخيلي كيف كان الأمر عندما وصلت إلى

إلى شقتها لأظن أنها قد حوصرت داخل هذا الجحيم" شعر بالغثيان يجتاحه مرة أخرى لمجرد التفكير في ذلك، هذه الصورة ستعيش معه لفترة طويلة "إنها منهكة كام، وبحاجة للراحة، إنها..... ضعيفة في الوقت الحالي" ترددتها جعله فقط أكثر تصميماً على الدخول إلى تلك الغرفة، آشلى أمسكت ذراعه مرة أخرى عندها فقط أدرك أنه قد تقدم للأمام " دعها ترتاح، لقد فعلت ما يكفي الليلة، لا يمكن الدخول إلى هناك وإزعاجها، لقد مرت بالكثير، إنها لا تعلم أنك الشخص الذى إتصل بنا، إنها حتى لم تسألنا كيف علمنا أنها

أنها هنا

أغلق عينيه " إنها تكرهني "

" لا، إنها تحبك " قالت أشلى بنعمته

" وهذه هي المشكلة، ذلك هو السبب

في أنه لا يمكنك الدخول إلى هناك

واستغلال تشوشها وضعفها، أنا لن

أسامحك إذا لم تمنحها بعض الوقت

وتسمح لها بالحصول على بضع ساعات من

النوم، إنها تبدو رهيبته كام، وجزء من

ذلك هو خطأك "

" لا تزعجها " قال ديفون وهو يتحدث للمرة

الأولى " أشلى على حق، إنها ضعيفة للغاية

حالياً، إقتحامك غرفتها لتهدئة

شعورك بالذنب لن يجعل الأمر أفضل،

لمرة واحدة فكر في شخص ما غير

نفسك "

نبرة اللوم الغاضبة في صوت ديفون

جعلت كام يجفل " ليس لهذا علاقة

بالذنب " قال بإحباط " اللعنة أنا أحبها،

لا بد أن أخبرها، أنا لا يمكن أن أترك

الأمور تمضي كما إنتهت بيننا "

وضع ديفون يده على كتف كام " إذا

كنت تحبها، يمكنك الانتظار،

لا تضغط عليها حالياً كام لأن النتيجة

لن تكون جيدة، لقد تجاوزت نقطة

إنهيارها "

قال كام بشراسته " أنا لن أرحل "

" لا أحد يقول ذلك "

أغلق كام عينيه وتدلّى كتفيه " حسناً،

أنا لن أدخل الآن"

فكرة أنها مستنفذة وضعيفة مزقتها، إنه لا يريد أى شيء سوى إحتضانها، ان يضمها بين ذراعيه ويهمس لها أنه يحبها وأن كل شيء سيكون على ما يرام، إنه لم يكن موجوداً من أجلها من قبل ولكنه سيكون ملعوناً إذا تركها الآن إلتقت عينا آشلى بعينه وقد حملت عيناها تحذيراً " قم بهذا بشكل صحيح كام، ولا تؤلمها أبداً مرة أخرى " "سأقضى بقية حياتى أحبها وأحميها إذا سمحت لى"

زفر ديفون "نعم، هذا هو السؤال الكبير يارجل، أنت أمامك وقت عصيب" كام

يعرف ذلك، ولكن قلبه سقط من النبذة الواثقة فى صوت ديفون، تابع " سأهبط لاحقاً لأطمئن عليها"

كان هذا تحذير لكام أن ديفون سيعود لذا من الأفضل ألا يجدها مستاءة، أو ما له كام ثم راقبه وهو يضم آشلى ويسير ببطء عبر الرواق

حديق كام فى الباب المغلق وهو يتمنى فقط لو يستطيع أن يراها.... أن يلمسها، سار إلى نهاية الرواق وأمسك بمقعد وسحبه ليضعه أمام باب بيبا ويجلس عليه..... إنه لن يرحل

جلس بمهابة يحديق فى باب غرفتها حين دخلت ممرضة إلى غرفتها وهى تلقى عليه نظرة تخوف ثم خرجت بعد لحظة،

وقف كام على قدميه وسألها بصوت كئيب "كيف حالها؟"
حدقت الممرضة في وجهه للحظة ثم تجعد جبينها "أسفة غير مسموح لي بإعطاءك هذه المعلومات"
"أنا زوجها" ثم أدرك كم يبدو هذا غباء منه أن يجلس هنا إذا كان متزوجاً منها "أنا..... أنا فقط أردتها أن ترتاح وكنت قلقاً، لم أرغب أن أجعلها تتوتر أكثر"
لانت تعابير وجهها "إنها نائمة، بهدوء، إنها حتى لم تتحرك عندما فحصتها"
أوما كام وشكرها، إبتعدت الممرضة بينما تقدم نحو الباب وفتحته بحذر حتى لا يصدر أي صوت، إذا كانت نائمة فلن

تعرف أبداً أنه كان هنا، يمكنه أن يراها ويتأكد أنها آمنة، دخل ونظراته تبحث عنها..... كانت ممددة على سرير ضيق نائمة كما قالت الممرضة ولكنها لم تبدو مرتاحة، كانت مستقرة في جانب واحد كما لو أنها على وشك الانزلاق من السرير
إقترب منها وللحظة لم يستطع التنفس، كلمة ضعيفة كانت وصف جيد لها، لقد بدت صغيرة جداً على السرير وشعرها مشعثاً ورائحة دخان خفيفة تنبعث منها، بدت شاحبة وهناك بعض اللطخات الداكنة تحت عينيها، سقطت نظراته على يديها وعبس عندما رأى جروحها

بدأت مستنظدة تماما كما قال ديفون، وهو من دفعها لذلك، غير قادر على المقاومة... رفع كام إصبعه يريد لمسها، تتبع خطوط وجهها وأبعد خصلته من شعرها كانت قريبة من فمها، ثم انحني وقبل جبينها بلطف وأغلق عينيه وهو يطيل قبلته للحظة ثم همس "أحبك" *****

استيقظت بيبا مع شعور مزعج أنها تفتقد شيء، لقد عانت من أحلام غريبة يحتلها كام بنظرات حنونه بدلاً من اللهب والدخان والخوف، كانت أحلام لطيفة لكنها غريبة لم يكن هناك ساعة في الغرفة ولولا

ضوء الشمس الذي يتدفق عبر النافذة لما عرفت أن النهار قد ظهر، تلقائياً تحركت يدها فوق بطنها بلطف وابتسمت عندما ركلها الطفل، شعرت بالارتياح فهي وطفلها سيكونان على ما يرام

فتح باب غرفتها لتدخل جلوريا كوبلاند وفي اللحظة التي إلتقت فيها أعينهما هرعته إلى السرير لتحتضن بيبا بين ذراعيها "طفلتى المسكينة" دمدمت "هل أنت بخير؟ ديفون أخبرنى بما قاله الطبيب ولكننى كنت قلقة للغاية بشأنك"

بدأت بيبا فى البكاء مرة أخرى "أوه، عزيزتى" قالت جلوريا "لا تبكى، تعلمين

أنك ستأتين للأقامة معي، لدى غرفة نوم مجهزة لاستقبالك، أنا سأضعك في الغرفة المجاورة لغرفة آشلي القديمة، أمل أن تمكث معي هي وكاتلين بضعة أيام وسيكون هذا تماماً كالأيام الخوالي، وجود بناتي حولي سيمنحني سرور عظيم"

شهقت بيبي "أنا أحبك، سيدة كوبلاند" مسدت جلوريا شعر بيبي وأبعدته عن وجهها ثم قبلت جبينها "أنا أيضاً أحبك صغيرتي، سيكون كل شيء على مايرام أعدك، قد تبدو الأمور سيئة في الوقت الراهن ولكنك ستقفين على قدميك مرة أخرى"

ضغطت بيبي على يد جلوريا "أنا محظوظة للغاية بوجودك ووجود آشلي معي، أنتم العائلة الوحيدة التي أملكها" علمت بيبي أن هذا صحيح تماماً، فقرابة الدم لايعتمد عليها دائماً، ربما تكون ميراندا منحتها الحياة لكن العائلة ليست بالضرورة بالدم فقط، بل هي بالحب والدعم والوقوف بجانب بعضهم بغض النظر عن مدى صعوبة الأمور، هذا هو ماتريده لابنتها، وهي ستمنحه ذلك مهما كلفها الأمر عانقتها جلوريا مرة أخرى وكانت بيبي سعيدة تماماً بهذا، ففى كل مرة تعانقها يتلاشى بعض من حزنها بعيداً " سأقول لك ما سنفعله، سأخذك للمنزل

وأضعك في الفراش، وبمجرد أن تتحسن صحتك سنقضى يوم كامل في منتجع صحي، وإذا كان ذلك لن يعيد بيبي إلى طبيعتها فأنا لا أعرف ماذا سيفعل ذلك، سنحضر أشلى أيضاً معنا"

إبتسمت بيبي، يوم للفتيات مع أشلى ووالدتها يبدو هذا..... رائعاً

"أترين؟ انت تبسمين بالفعل" قالت جلوريا "حقاً عزيزتي، أنا لا أريدك أن تقلقي بشأن أي شيء، سأجعل وليام يدفع فاتورة المستشفى، وستمكنين معنا حتى يولد الطفل، لا يجب أن تتحملي ضغط محاولة العثور على شقة جديدة بينما يجب عليك التركيز على طفلك،

سنتمتع كثيراً"

بيبي لن ترفض ضيافة جلوريا كوبلاند حتى لو أرادت، فلا أحد أبداً يستطيع أن يقف أمامها، لقد كانت قوة من قوى الطبيعة وبيبي تحبها من أجل ذلك، عبست والواقع يحطمها "ماذا عن متجري؟ لا أستطيع تركه؟"

"بالطبع لا" هدأتها جلوريا "سنتدبر الأمر، لديك موظفين يمكنهم تدبير أمورهم لبضعة أيام حتى تتعافين، سنرتب الأمر لك حتى تذهبي للعمل كل صباح، وليام سيكون أكثر من سعيد بتوفير سائق لك" إبتسمت بيبي مرة أخرى "شكراً لك، حقاً لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونك

سيدة كوبلاند وبدون أشلى " إبتسمت جلوريا " سيكون وليام سعيداً لسماع ذلك، تعلمين أنه يحبك بقدر ما أحبك حتى لو كان يتصرف أحياناً كما عر عجوز " ضحكت بيبا " الآن دعينا نعرف متى سيسمحون لك بالخروج من هذا المكان " قالت جلوريا " كلما أسرعنا بالوصول إلى المنزل كلما كان ذلك أفضل، سيحضر إلينا الطبيب ليتأكد فقط أن كل شيء على ما يرام " أسندت بيبا ظهرها إلى الوسائد وهي تتنهد، الأمور تتحسن بالفعل وستتمكن من تجاوز ذلك بمساعدة الناس الذين تحبهم

بعد لحظات عادت جلوريا مرة أخرى وعلى وجهها نظرة غريبة، سألت بيبا "ماذا قال الطبيب؟" جفلت جلوريا "أوه، أنا لم أتحدث معه لقد تحدثت مع الممرضة وتقول أنه يمكنك الذهاب للمنزل في غضون بضع ساعات" شعور بعدم الارتياح تسال لبىبا كان هناك خطب ما بالسيدة كوبلاند " هل هناك شيء خاطئ؟" جفلت جلوريا من الحدة في صوت بيبا، نظرت إلى الباب خلفها ثم تنهدت "في كل الأحوال ستعرفين قريباً، كام في الخارج، ويبدو أنه كان هناك طوال الليل، إنه يرفض الرحيل، فقط يجلس

هناك على مقعد أمام الغرفة، يريد أن يدخل ولكنني أخبرته أنني لا أريد إزعاجك"

خفق قلب بيبا بألم، وتكورت أصابعها تلقائياً إلى قبضتين بينما تصلبت، تعالى صوت أنفاسها في صمت الغرفة وهي تحقق في الجدار كما لو أنها يمكنها رؤية كام الجانب الآخر، همست "أنا لا أريد أن أراه"

وضعت جلوريا ذراعها حول كتفي بيبا "لست مضطرة لذلك صغيرتي، أنا فقط لم أرغب أن تشعرى بالصدمة عندما تخرجين لتجديه أمامك" "لا، لا بأس، نحن لم يتبقى لدينا شيء

لنقوله لبعضنا"

قبلت جلوريا جبينها واحتضنتها "أشلى ستخرج اليوم وستحضر كاتلين للمنزل، سنذهب جميعنا إلى شقتي معاً بمجرد أن يُسمح لك بالخروج"

أومأت بيبا بصمت وعقلها لا يزال مع كام، إنها ليست جبانة ولكن آخر شيء تريده هو مواجهته الآن، كلماته جرحتها في الصميم وجروحها لن تتعافى في يوم أو حتى اسبوع، يوما ما ستتحسن الأمور..... عليها أن تؤمن بذلك

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

مفتاح

منتدی الستر و میری

الفصل الثالث والعشرون

للماضي وداعاً

ترجمة فراهي وري

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روائتي الثقافية



سار كام في الرواق أمام باب بيبا وهو يتساءل لماذا فقط لا يدخل ويجبرها على مواجهته، هز رأسه.... ليس هذا هو الوقت أو المكان المناسب، ديفون وأشلى كانا على حق بيبا تتماسك بخيط رفيع، إن هذا لا يتعلق به رفع نظره لأعلى عندما رأى ديفون قادم، سأل ديفون وهو يتوقف أمام باب بيبا "هل رأيته؟" هز كام رأسه "والدة أشلى معها، وقالت أنها لا تريدني في أي مكان بالقرب من بيبا، أنا لا ألوّمها، أين أشلى وكاتلين؟" "إنهم في السيارة لقد سمحوا لهم بالخروج، والد أشلى معها، إنه سيأخذ

بيبا وجلوريا إلى المنزل
تجهن كام ومرريده خلال شعره، بيبا
ليس لديها منزل لتعود إليه، ولكنها
لديها منزل معه، دائماً معه، لم يكن
يجب أن تكون في أي مكان آخر طوال
هذه الشهور الماضية

زفر بعنف وهو لا يدري ماذا يفعل، هذا
شعور هو ليس معتاد عليه فلطالما كان
حاسماً في قراراته حتى لو كان
مخطئاً، لم يعاني أبداً من مشكلة معرفته
ماذا سيقول حتى لو كانت كلمات
فظيعة. الآن هو يفتقر للكلمات ثم
فتح باب بيبا ووقفت هناك وجلوريا
تحوم فقط من خلفها، تركز نظره على

على بيبا كانت شاحبة والظلال
الداكنة تعمقت تحت عينيها وقد
جمعت شعرها في شكل ذيل حصان
فظهرت عظام وجهها أكثر مما كانت
من قبل، ذراعيها حتى كانا أكثر نحولاً
الجزء الوحيد الذي بدا طبيعياً هو
إنتفاخ بطنها حيث يستقر طفلها "بيبا"
قال بصوت منخفض مهتز "شكراً لله
أنك بخير"

تقدم للأمام يريد لمسها، ليتأكد بأنها
حقاً تقف أمامه ولكنها تراجعت، فسحب
يده وتكورت أصابعه إلى قبضتين على
جانبيه، بدأت في التحرك وتجاوزته
فأغلق عينيها عالماً أنه لا يستطيع تركها
ترحل، ليس مرة أخرى..... ليس هكذا

"بيبا، إنتظري أرجوك"
توقفت ظهرها له وظلت كذلك للحظة
طويلة ثم إلتفتت إليه ببطء بعينان
بارداتان خاليتين من الحياة، ثم رفعت
ذقنها لأعلى " إنتظروني في الخارج" قالت
لديفون وجلوريا " سأكون معكم بعد
دقيقة"

بدت جلوريا كوبلاند على وشك
المجادلة ولكنها أغلقت فمها، قال
ديفون " سأنتظرك في نهاية الرواق حتى
أقودك للخارج"
أومات بيبا ثم إلتفتت مرة أخرى إلى كام
بينما ديفون وجلوريا يسيران بعيداً، لم
يستطع عدم لمسها أكثر من ذلك،

تقدم للأمام وأمسك يد بيبا ثم جذبها
أقرب إليه حتى يستطيع أن يشعر
بنبضات قلبها على صدره، إستندت إليه و
تنهيدتها كانت كطعنات تخترق
أحشاءه، كانت تنهيدة بائسة.... متعبت،
أخبرته أنها على حافة الأنهيـار جسدياً
وعاطفياً

أغلقت عينيها ودفنت وجهها في عنقه
فقط للحظة قبل أن تبتعد ويعود وجهها
حجرياً مرة أخرى "يجب أن أذهب، إنهم
ينتظرونني"

إحتج كام تلقائياً " يمكنك أن تأتي
معي إلى المنزل بيبا، سوف أراك لدينا
الكثير لننتحدث عنه، هناك الكثير
مما أود قوله لك، ولكن أهم أولوياتي

هي أنت"
لا

توقع أكثر من ذلك، احتجاج.... جدال
يستطيع مواجهته، ولكن كل ما قالت
هو رفض مقتضب وهي تنظر إليه بجمود،
ترنج قلبه.... كان هذا أسوأ بكثير مما
تصور، وكل العاطفة التي كبح جماحها
من الليلة السابقة اجتاحتها، وضع يده
على وجهها "يا إلهي بيبا، ظننت أنني
فقدتك عندما رأيت النار والدخان
وشاحنات الأطفاء وسيارات الإسعاف"
برودة نظراتها وعيونها الخالية من الحياة
أرسلت قشعريرة باردة داخله، هذه ليست
هي..... ليست بيبا التي يعرفها، إنها

شخص آخر تماماً، شخص صنعه هو
بلامبالاته وإصراره على عدم التورط
معه عاطفياً "كنت أعرف أن هذا
سيحدث، كنت أعرف أن شيئاً ما سيحدث
وسأخسر كما، هذا الخوف سيطر علي،
دفعني لأقول وأفعل أشياء لم أكن
أقصدها، بيبا"

"أنت معتوه" صاحت " لقد خسرتني
بالفعل، الفرق الوحيد أنني لم أمت في
الحريق، ولكنني بكل الأحوال
بالنسبة لك ميتة، لقد فقدت كلانا
قبل وقت طويل من الحادث، لقد قضيت
وقت طويل في حماية نفسك من الألم
دون أن تهتم بمن يتألم من أثر ذلك،
كيف نجح هذا معك، كام؟ لأنه من

حيث أقف لقد فشل، الآن إذا عذرتني،
أريد أن أذهب للمنزل لأذهب إلى الفراش"
أنت بالفعل خسرتني..... كانت
تلك الضربة القاضية بالرغم من أنه
يعلم أنها الحقيقة
دفعته جانباً فأمسك يدها وسمح
لأصابعه أن تمر على يدها قبل أن ينقطع
الاتصال بينهما وتبتعد هي، شاهدا
كام وهي تذهب، والخدر يجتاح جسده
بسرعة كبيرة، كلماتها اخترقت الجدار
حول قلبه.... الجدار الذي شيده بعد
خسارته لأليس وكولتون
الدموع حرقت عينيه حتى رمش عدة
مرات ليمنع تساقطها، لقد إقتحمت حاجز

ماضيه منذ اللحظة الأولى التي رآها بها
وسط غرفة مزدحمة، لم ينجح أى دفاع
معهما مهما حاول..... ولن يكون هناك
تحفظات بعد الآن ولا كذب على نفسه،
إنه يحبها وكان يحبها منذ البداية
إنه حقاً لم يعتقد فى الحب من أول نظرة
حتى رأى بيبا، عقله الغبى عرفه حتى
حينها أنها تمثل تهديداً له، لذا أبعداها
عنه، وحاول بكل ما بوسعه أن يخبر
نفسه أنه لا يحبها وأنه لا يريد أن يحبها،
لكنه أحبها..... ويريد حبها أكثر
مما يريد الحياة، والآن قد فات الأوان
يد ربتت على كتفه أجفنته، نظر
بجانبه ليرى ديفون قد عاد إليه "اعتقد
أنه قد حان الوقت لإجراء نفس الحديث

الذي أجرته مع راف عندما أفسدت
الأمور بشكل سيئ مع أشلى وخشيت أنها
لن تعود لي أبداً"
وضع كام يديه في جيوبه واليأس يثقل
أطرافه، سحبه ديفون ليخرج به من أبواب
المشفى حتى وصلا إلى موقف السيارات،
وضع كام داخل المقعد المجاور للسائق
ثم إلتف ليحتل مقعد السائق، وبينما
إنطلق ديفون بالسيارة حذق في كام
كن كبيراً أو عد إلى المنزل"
فرك كام عينيه بيده "توقف عن
الحديث بالألغاز، فقط قل ما ترغب بقوله
يارجل"
"لقد قلت لك، كن كبيراً أو عد إلى

المنزل، هذا هو الأمر كام، أنت تلعب من
أجل مستقبلك ومستقبل طفلك، هذه
هي فرصتك الأخيرة، لن تحصل أبداً
على فرصة أخرى، حان الوقت لسحب
رأسك من الرمال والبدء في العيش مرة
أخرى، أنت يجب أن ترحف لبيبا على
يديك وركبتك وتعلق حداثها أيضاً
إذا كان هذا هو ما يتطلبه الأمر"
"لقد قلت أشياء لا تغتفر"
هز ديفون كتفيه "حدد معنى لا يغتفر،
إنها ستكون لا تغتفر فقط إذا رفضت هي
أن تغفر لك، ولن تعرف هذا أبداً ما لم
تتوسل لها بطلب المغفرة"
"أنا لن ألومها إذا لم تتحدث معي مرة
أخرى"

"ولا أنا، ولكن هل ستستلم فقط لأنك كنت وغد أحقق ولا تستحق فرصة أخرى معها؟ اللعنة يا رجل، لقد أفسدنا جميعاً أمورنا في وقت ما، راف وريان وأنا والآن أنت، يبدو أن بيننا رابط أننا نكون أكبر أوغاد على وجه الأرض عندما يتعلق الأمر بالمرأة التي نحب، ولكن هل تعرف ماذا؟ بريوني سامحت راف، وكيلى سامحت ريان، وآشلى سامحتنى، وبيبا ستسامحك، فقط عليك أن تعطيها الفرصة والدافع الصحيح"
"أنا أحبها"

"أعلم، أعتقد أنك الأحق الوحيد الذى لم يكن يعرف ذلك حتى الآن"

"لا أستطيع أن أصدق ما كنت على وشك فعله" قال كام بألم "لقد حاولت أن أنكرها، حاولت أن أنكر طفلى، كيف يمكنك أبداً تجاوز شيء كهذا؟"

"كلمة المفتاح هي على وشك" قال ديفون "أخبرها أنك غبي أحقق ثم أقسم لها أنك لن تكون أحقق مرة أخرى"

تنهد كام "أمل فقط أن تستمع لى" "أنت إجعلها تستمع لك، إذا كانت مهمه لك بما فيه الكفاية، فإنك لن تتخلى عنها بسهولة"

مهمه بما فيه الكفاية؟ إنها عالمه اللعين، هي وطفلها، وقد حان الوقت

لأخذ الفرصة.....أكبر فرصة في حياته، يمكن أن تنتهي بشكل سيء ويمكن أن تؤخذ منه تماماً مثلما حدث مع إيسا وكولتون، ولكنها أيضاً يمكن أن تنتهي نهاية رائعة، حياة طويلة مليئة بالحب والضحك والمزيد من الأطفال..... حب بيبا وابتهسامتها، ألا يستحق ذلك المخاطرة؟

www.rewity.com

مفتی السردی

منتدی السردی

الفصل الرابع والعشرون للماضي وداعاً

ترجمة فراهه وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية



"بيبا عزيزتى، كام هنا لرؤيتك،
ويجب أن أحذرك أنه أقسم أن ينام
أمام الباب حتى توافقى على التحدث
معه"

حدقت بيبا إلى جلوريا كوبلاند وفمها
مفتوح بدهشه "هل أنت جادة؟"
أومات جلوريا "أخشى ذلك، إنه يبدو
مصمماً جداً، كنت لأظن أنه تهديد
فارغ لولا أنتى رأيتيه يحمل حقيبة
صغيرة معه"

تمتت بيبا "إنه لا يستسلم"
فى اليومين الماضيين كام أصبح
كالهوس لبيبا، لقد إتصل بها وحضر
إلى شقة آل كوبلاند وإلى مقهاها،

كان يظهر في كل مكان يحتمل أن تكون متواجده فيه، عندما لم ينجح أى من ذلك، لجأ إلى الرسائل (أنا أحبك) والزهور.... الكثير من الزهور وكل بطاقة موقعه بجملة أنا أحبك، المرات القليلة التي رآته فيها وجها لوجه كان يبدو مصمما جداً وعيناه لا تتفارقان وجهه شعرت أنها مطاردة ولكن ليس مهددة، لقد حيرها إصراره وأريكتها رسائله، فبعد تعلقها بالأمل اليائس لفترة طويلة إتخذت القرار الصعب المؤلم بقطع كل علاقتها مع كام، والآن كام عاد مطالباً بالحصول على إهتمامها، يريد أشياء أقسم من قبل أنه لن يريدها أبداً منها.....

لم يبدو هذا منطقياً
عضت على شفتها السفلى وهي تحقق بعصبية من خلف ظهر الأريكة إلى الباب، ليس لديها شك أبداً أنه عنيد واليومين الماضيين قد أثبتا ذلك "ماذا يجب أن أفعل؟" سألت بقلق وآخر شيء تريده هو أن تسبب المتاعب لآل كوبلاند، بينما لم يقدموا لها سوى العطف والسخاء
إبتسمت جلوريا بتسامح ثم جلست على الأريكة بجانبها واحتضنتها بإحكام وهي تربت على ظهرها "عزيزتى، افعل ما يحلو لك، إذا كنت ترغبين فى التحدث معه سأكون سعيدة بإدخاله ومنحك بعض الخصوصية، وإذا كنت لاترغبين

بالبقاء معه بمفردك سوف أقف
كالأسد الحارس، أما إذا كنت تفضلين
عدم رؤيته فأنا ببساطة سأجعل الأمن
يخرجه من المبنى"
"أنا أحبك سيدة كوبلاند، لو فقط"
توقفت وتنهدت وهي تنظر لأسفل
"لو فقط ماذا، يا عزيزتي؟"
رفعت بيبا نظراتها وابتسمت "لو فقط
كانت والدتي مثلك"
ابتسمت لها جلوريا ثم مالت للأمام
واحتضنتها مرة أخرى "أنت تعلمين أنك
بمثابة ابنة لي، وميراندا تحبك بقدر ما
تستطيع"
أخذت بيبا نفس عميق "أعلمين ماذا؟ أنا

لست مستعدة بعد لرؤيته، لقد
استنفذني، عندما أو إذا قررت أن أتحدث
معه، سيكون ذلك حسب شروطى وليس
شروطه"
"هذه هي فتاتي، حسناً، دعيني أتصل
بأمن المبنى، لا تكونى بهذا الشكل
سيتم هذا بهدوء وسريّة"
عبست بيبا بأسف وهي تثنى ركبتيها
إلى صدرها بينما جلوريا تنتقل إلى
الأريكة المقابلة لتقوم بالاتصال، إنها
لا ترغب فى الانتقام..... إنها لا ترغب فى
أى شيء على الإطلاق، لقد قالت ما أرادت
قوله لكam ولم يعد هناك شيء آخر،
ولكن حتى وهي تطمأن نفسها فالشك
لا يزال يزعجها، لأنها بطريقة ما تعلم أن

هذه المرة كام لن يرحل كما فعل في
الماضى

كن كبيراً أو عد إلى المنزل
الأيام القليلة الماضية كانت أكثر
الأيام إحباطاً في حياته، اللعنة... لقد
حاول كل شيء ليجعل بيبا تتحدث إليه،
أو حتى تسمح له بالتحدث معها، لقد تم
طرده من المبنى الذي يعيش به آل
كوبلاند وقد كان هذا موقفاً سيئاً
وإذلال أكسبه تحذير من ديفون
ومع ذلك بيبا واصلت مقاومة محاولاته،
ولكنه لن يستسلم مهما إستغرقه ذلك
من وقت، وهذا ما جعله يقف هنا في

منطقة الاستقبال في الصالون الفاخر،
صالون نسائي ممتلئ بالنساء من جميع
الأشكال والأحجام والأعمار ينتظرن أن
يتم الاعتناء بهن، في مكان ما من تلك
الغرف الخلفية هناك إمرأته، ومهما
حدث فالיום هو اليوم الذي ستستمع فيه
إليه، وإذا كان سيضطر إلى كشف روحه
أمام العديد من الغرباء فليكن ذلك،
ولكن بيبا ستستمع إليه اليوم
ولكن أولاً عليه تجاوز السيدة ذات وجه
التنين الذي تقف على حراسة المدخل
الذي يربط بين الصالون ومنطقة
الاستقبال
سيكون صادقاً ببساطة، أليست كل
النساء يضعفن عندما يتعلق الأمر

بالرجال الذي يقومون بأفعال للتذلل إلى النساء الذين يحبونهم؟ إذا لم ينجح ذلك سيركع على ركبتيه وهو يعرف جيداً أنه ليس هناك امرأة سترفض بعد ذلك، نظر إلى سيدة التين ليراها تعقد ذراعيها أمامها وتحقق في وجهه بتجاهم، تنهد..... هذا سيكون مقرفاً

كانت بيبا مغطاة بنوع من الوحل، أو على الأقل وجهها وبطنها كانا كذلك، ولكنها لا تستطيع التذمر فقد كان ذلك جيداً جداً، إنها تشعر بالأسرخاء كان هناك شخص ما يدلك قدميها، أغلقت عينيها بإستمتاع بينما شخص آخر

يضع دوائر من الخيار البارد على عينيها، كادت تقريبا أن تضحك وهي تتخيل كم تبدو سخيضة، ولكنه لماذا تهتم بحق السماء، لماذا تهتم لأنها تبدو ككرة منفوخة ترتدى البيكيني وبعيون من خيار؟ اليد التي كانت تدلك قدميها إبتعدت فتذمرت بإحتجاج ولكن جاءت بدلا منها يدان حازمتان بدأت في تدليك قدميها بسلاسة

إنتشر الدفء حتى ساقها وتنهدت بمتعة، لقد أحببت تلك الأيدي بالرغم من أنها لم تكن تدلكها بشكل عملي صحيح إلا أنها كانت تدلكها في كل الأماكن الصحيحة، إنتقلت اليدان إلى

ساقياها وهما تمسداها بحنان ولم تترك
أى مكان بدون أن تلمسه
شعرت أن هذه اللمسات مألوفة لديها إلا أن
متعته كانت كبيرة فلم تفكر فى
ذلك، تركت اليدان ساقياها للحظة ثم
عادت لتمسح برفق على بطنها وتمسح
برفق خليط الوحل ذو المكونات
الغامضة، تنهدت مرة أخرى ولكن عندما
شعرت بشفتان تقبلان بطنها إنتفضت
وفتحت عينيها وقد طارت شرائح الخيار
من على عينيها
لصدمتها وجدت كام يقف هناك يديه
تحيطان ببطنها وشفتيه تضغطان على
بشرتها، حاولت أن تنهض ولكن كان

منذ متى وأنت هنا؟
رفع كام يديه "أنا مدلكك، كل
لك، تماما تحت خدمتك لتلبية كل
رغباتك"
أدارت عينيها وفتحت فمها ثم أغلقته مرة
أخرى كما لو أنها لاتستطيع التعبير عن
غيظها، لقد بدا..... محطما، مليئا
بالأمل وفى نفس الوقت يائس، بدا
متعبا..... قلقا، ولكن أكثر من أى شيء
بريق عينيها أخبرها أنه لن يتراجع هذه
المرة
تمتت "أنا لن أتحدث معك وكل ذلك
الهراء على وجهى وأنا لا أرتدى شيء سوى
البيكينى"
إنحنى وأمسك وجهها بين يديه وبدأ فى

في تقبيلها، عندما إبتعد أخيراً كان هناك بعض من الوحل على وجهه كما كان على وجهها، بدا..... سخيلاً، لم تستطع منع إبتسامتها ثم ضحكت " أنا لايهمنى كيف تبدين " قال بصوت أجش " أنت لاتزالين أجمل امرأة عرفتها في حياتي " تنهدت وهي تتجاهل رفرفة صدرها " ماذا تفعل هنا، كام؟ أعنى حقاً، ما الذى تريده؟ لقد قلنا كل ما يجب أن يقال، لم يتبقى شيئاً لفعله سوى الغضب مرة أخرى " لمعت عيناه الزرقاوان بشراسته وهو يتأمل وجهها " لا، إننا لم نقرب حتى من قول كل ما لدينا، لدى الكثير لأقوله

وأريدك أن تسمعيني بيبا، إستمع لى " جفلت من حديثه، حسناً.... إنها لن تقوم بهذه المحادثة وهى مستلقية، فأخبرته تريده هو أن تشعر أنها فى وضع ضعيف أمامه، جاهدت للحظة لتنهض ثم فى النهاية رفعت يدها لكاه " ساعدنى من فضلك، إذا كنا سنتحدث فلن نفعل ذلك وكلانا ملطخ بالوحل " أمسك يدها وجذبها حتى استطاعت أن تقف على قدميها وذهبت إلى المغسلة لتنظف وجهها من الآثار المتبقية عليه، ثم بللت قطعة قماش وعادت إلى كام وقف ساكناً تماماً بينما تمسح خديه، عيناه لم تتركناها أبداً، عندما إنتهت تراجعت للخلف وهى تشعر فجأة بالحاجة

لتغطية نفسها حتى لا تشعر أنها عارية أمامه، أمسكت برداء معلق وارقدته وهي تغلق طرفيه بإحكام حول بطنها المنتفخة، بينما لازال كام يحدق في وجهها بدون أن يتحرك، كانت واثقة أن هناك رسالة في نظراته التي لا تتزعزع ولكنها رسالة لم تستطع فهمها ثم كما لو أنه لم يستطع الوقوف لحظة أطول، قطع المسافة بينهما وأخذها بين ذراعيه وقبلها كما لو أنه لن يكون هنا غد ضمها بين ذراعيه بإحكام وجذبها إليه حتى لم تستطع التنفس، كان جسده يرتجف أمامها وشفثيه تلتهمها بجوع

ويأس عندما إبتعد أخيراً صدمتها العاطفة الظاهرة في عينيه، كانت نظراته كنظرات رجل يتعذب.... كنظرات شخص فقد كل شيء "لا أستطيع العيش بدونك بيبا" قال بصوت خافت "لا تجعليني أعيش بدونك وبدون طفلنا، أنا أحبك كثيراً، أنا أستيقظ مفكراً بك وأقلق عليك طوال اليوم، أذهب إلى السرير في الليل وأنا أتوق لأحتضانك، وجودي بدونك يدمر روحي، أنت كل شيء بالنسبة لي.... كل شيء" إزدردت ريقها بينما تحاول السيطرة على إنفعالاتها، أرادت أن تضربه ولكنها

تعرف أن هذا لن يصلح شيئاً، ولكن كلماته.... كلماته لاتستطيع نسيانها....فهي لازالت تؤلمها، لقد جرحتها بعمق، جرح لايزال عميق ومفتوح

قالت بصوت منخفض " هذا مبتذل جداً أنك أدركت أنك لاتستطيع العيش بدوني وأنك رأيت الضوء بعد أن شعرت أن حياتي مهددة"

"أنت مخطئة" قال بقوة " لقد عرفت ذلك من قبل، حاربته نعم....لكنني كنت أعرفه، لقد كنت بالفعل أحبك بيبا، أنا لم اقل أبداً بيبا أنتي لا أحبك....أبداً، ما قلته هو أنتي لا أريد أن

لا أريد أن أحبك، أنا لم أكتشف ذلك فقط بسبب حريق لعين، هل أخافني ذلك الحريق؟ اللعنة، نعم، أنا لا أستطيع النوم ليلاً وأنا أتخيلك في تلك الشقة بذلك الخوف الرهيب الذي لا بد أنك شعرت به، لقد كنت قادماً إليك تلك الليلة، إسأليني كيف عرفت أنك في المشفى، اللعنة إسأليني بيبا" إرتعشت أصابعها وهي تحقق به "كيف....؟"

" لأنني اضطررت إلى القدوم خلفك كالمجنون بعد أن رحلت، عرفت أنتي إرتكبت أسوأ خطأ في حياتي عندما تركتك ترحلين، ثم عندما وصلت إلى منطقتك كل ما رأيته كانت تلك

النيران والدخان، أردت أن أموت لأننى ظننت أن هذا يحدث مرة أخرى، ولكن هذه المرة كان يمكنى منه فقط بقولى لك ما فى قلبى ، كان يمكنى منه فقط بالأأ أكون خائف لعين" إتسعت عيناها وسقط فمها مفتوحاً من الصدمة " اللعنة، نعم.... كنت مرعوباً أن أفقدك ولكن هذا ليس سبب وجودى هنا، هذا ليس السبب الذى يجعلنى أقف أمامك وأنا آمل أن تمنحني فرصة أخرى، أنا أحبك بيبا، لقد أحبتك منذ وقت طويل ولم أكن أرغب فى ذلك فحاربت ذلك الحب، ولكن بعض الأشياء لايمكن محاربتها وأحد هذه الأشياء هو

هو حبى لك ولطفنا" فتحت فمها للرد لكنه جذبها إليه ووضع إصبعه بلطف على شفتيها " لاتتحدثى، فقط إستمعى لى أرجوك. لدى الكثير لأقوله، الكثير لأعوض عنه" أومات بصمت فأمسك وجهها بين يديه والعذاب الظاهر فى عينيه جعل صدرها يتألم "أنا تعبت من محاربة نفسى أريد حياة معك ومع طفلنا، تعبت من توقع الأسوأ دائماً، من محاولة نسيان ألم فقدان شخص ومن محاولة حماية نفسى من أسوأ أنواع العذاب، إذا فقط عشت سنة واحدة معك فسأعتبرها كنز لبقية حياتى، وسأموت وأنا رجل سعيد" الكلمات كانت عاطفية جداً ونابغة

من القلب وقد هزتها حتى النخاع، ثم
يكن هناك أى شك فى الصدق الظاهر
فى عينيه، داعب إبهامه خدها وهو يحدق
فى وجهها بحب ظاهر جعل الدموع تحرق
عينها " لقد كنت وغداً معك، بيبا"
قال بصوت أجش " لقد فعلت كل ما
يمكن أن ينفرك منى، ولا أستحق
فرصة أخرى معك أو مع طفلى، ولكن
انا أتوسل إليك... سأركع على ركبتى
وسأفعل كل ما يتطلبه الأمر لإقناعك
أننى لست ذلك الرجل، أنا أفضل من
ذلك، سوف أقضى ما تبقى من الوقت
وأنا أثبت لك أنه يمكنك الاعتماد
على"

إمتلأ قلبها بالكثير من الحب "أوه كام،
ما يمكنك فعله لى هو التوقف عن
توقع الأسوأ، أنا لن أتركك أبداً طالما
الأمر بيدى، أنا وطفلك سنحبك ونبقى
معك إلى الأبد" رفعت نفسها لأعلى
لتمرير يدها على فكه " أنا آسفة جداً
لما حدث لك من قبل، ولكن لقد
حظيت بفرصة أخرى، وماتفعله بتلك
الهدية هو أمر متروك لك"
أمسك يدها وأدار وجهه ليطلع قبلته
على راحة يدها "أنت هدية بيبا، أنا لم
أتخيل أبداً أن أحظى بشخص مثلك،
والآن طفلنا" زفر أنفاسه المشتعلة "أنا
أحبك، أرجوك سامحيني"
عانقته بقوة وقد إلتفت ذراعيها حوله

يا حكام حتى يشعر بحبها " أسامحك " همست " أنا أحبك كام، أحبك كثيراً "

مسد شعرها وقبل أعلى رأسها ثم ضمها إليه وظلا للحظات فقط بين أحضان بعضهما، ثم جاء من خلفهما صوت تصفيق فالتفتا معا بينما بيبا تندس في أحضان كام أكثر، كانت جلوريا وأشلى وعدة نساء أخريات واقفات في مدخل الغرفة، كان هناك دموع وابتسامات على وجوه النساء الأخريات قالت جلوريا وهي ترفع إبهامها لأعلى " أحسنت بنى " ابتسم كام واحتضن بيبا أكثر كان

كان يرتجف بجانبها ، رفعت نظرها لأعلى وصدمت لرؤية كم هو على وشك الانهيار، رفعت يدها وشبكت أصابعه بأصابعها ثم جذبته نحو الباب الذي يؤدي إلى حديقة هادئة، لوحات للآخرين ليعلموا أنها على مايرام ثم سحبت كام خارج الغرفة الصوت الوحيد الظاهر في الحديقة المفتوحة هو صوت نافورة المياه، الهواء يحمل رائحة الأزهار امرت كام " اجلس " جلس على مقعد حجري بجوار النافورة لكنه لم يتخلى عن يدها، جذبها نحوه كما لو أنه يخشى أن ترحل " أنا أحبك " قال بيأس " قولها مرة أخرى بيبا، قول لي

www.rewity.com

میں وہاں

منتدی الستر و میری

www.rewity.com

میں وہاں

منتدی الستر و میری

الخاتمة

للماضي وداعاً



الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

ترجمة فراهة وردى
روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

ترجمة فراهة وردى

غرفة المعيشة كانت ممتلئة
بالمحادثات والضحك، لم يعد منزل
كام يشبه الكهف الحزين، ولكنه
أصبح منزلاً مليئاً بالحب والسعادة
جلست بيبا على الأريكة ورفعت
قدميها عليها، كانت تراقب بفخر
كام وأصدقائه وهم يلعبون الأطفال
الرضع
كان رافائيل دي لوكا قد وصل منذ
يومين مع زوجته بريوني وابنتهما إيمي،
ريان بيردسلي وزوجته كيلى كانا
آخر الواصلين بعد أن قدما من الجزيرة
التي يستقران بها مع طفلتهما إيمي
والتي كانت تقريباً في نفس عمر إيمي

الحاقمة

فالأثنان يفصل بينهما أسبوع واحد
عرفت بيبا أن كام قد رتب لها هذا
ليمنحها ولادة محاطة بالأصدقاء والتي
كانت تحلم بها، بالإضافة إلى الحب
والاهتمام الذي يغدقه عليها طوال الوقت
فقد رتب لأن يتم الاهتمام بإدارة مقهاها
في الأشهر الثلاثة الأخيرة من حملها
وحتى بعد ولادة الطفل حتى تقرر إذا
كانت ستعود إلى المقهى بدوام كامل أم
لا

وأخيراً هي تعيش النهايات الخيالية التي
لم تكن تصدق أبداً أنها موجودة، وكان
هذا هو الشعور الأكثر روعة في العالم
أحبت بيبا أصدقاء كام، لم يكونوا

وما لبثت بيبا أن

تماما كما كانت تتوقع، لقد ظنت أنهم
سيكونون مثل كام من قبل...
متحفظين... منعزلين، ولكنهم كانوا
إناس دافئين واجتماعيين، لقد قابلتهم
جميعاً أول مرة عندما حضروا زفافها هي
وكام، لم يكن حدث ضخم فكلهما
إختار أن يكون الزفاف تجمع هادئ
للأصدقاء المقربين والعائلة فقط
كانت كيلى أهدأ امرأة في المجموعة
ولكن بيبا أحببتها كثيراً، لديها
إبتسامة لطيفة ومن الواضح عشقها
لطفلتها وزوجها ريان، ولا تبعد عنهم
أبداً
إبتسمت بيبا ثم شعرت بتقلص آخر في
بطنها، أخفته سريعا ورسمت إبتسامة

الحاقمة

هادئه على شفتيها بينما تحقق في كام،
كان واقفاً بجانب ريان يحمل إيما بين
ذراعيه بينما الرجال يتحدثون
ويضحكون، الشيء المثير للأهتمام أنهم
لم يكونوا يناقشون الأعمال، لا.... كان
يتبادلون القصص حول أطفالهم
ويتفاخرون بذكاء بناتهم وأنهن أذكى
من أى أطفال فى العالم
أدارت بريونى عينيها ثم جلست على
الأريكة بجانب بيبا وجلست أشلى على
الجانب الآخر بينما إستقرت كيلى على
المقعد بجوار الأريكة "أنا مذهولة من
تغير كام" قالت بريونى بهدوء "يبدو
..... سعيداً، أنا لا أتذكر أبداً سماعه

وما للبيبي

يضحك، حتى أنه نادراً ما كان يبتسم،
لقد قمت بمعجزة بيبا"
"إنه رائع، لا يزال يتصرف بحماية مفرطة
عندما يفكر أن شيء يمكن أن يحدث
لى أو للطفل، ولكنه يتعلم أن يصبح
أكثر تساهلاً ويترك التشاؤم"
أمسكت أشلى يدها وضغطت عليها "إنه
يحبك بيبي، أنت كنت شيء جيد له،
لقد أنقذته"
تقلص آخرها جمها، وكادت أن تتأوه
بصوت مرتفع، عبست كيلى ومالت
للأمامه "بيبا، ما الخطب؟"
"شششش" همست بيبا "لا تدعى كام
يسمعك، سيشعر بالفرح"
"إذا أخبرينا ما الأمر" قالت أشلى بصوت

الحاقمة

هادئ "لقد رأيت تلك النظرة أيضاً، هل تعانيين من إنقباضات؟"
زفرت بيبا "نعم، منذ فترة"
"ماذا؟" سألت بريوني "لماذا لم تقولي شيء؟"

"لأنني لم أرغب أن يضرع كام ويشعر بالتوتر لفترة أطول من اللازم، أنا ليس من المفترض أن أذهب للمشفى على أية حال حتى تتوالى الأنقباضات كل دقيقتين"
قالت آشلي "آه بيبا، أنا واثقة أنه يجب أن تكوني هناك قبل ذلك"

قالت كيلى "طبيبى أخبرنى أنه يجب أن أحضر عندما تكون بين الأنقباضات خمس دقائق، وتستمر الأنقباضات ما

وما ليل ليخبرني

لا يقل عن دقيقة"
جعدت بريوني جبينها بتركيز "اعتقد أن طبيبى قال لى ما بين خمس إلى سبع دقائق"

إزدردت بيبا ريقها بعدم إرتياح ثم وضعت يدها على بطنها "واحدة أخرى؟"
سألت آشلي "بيبا، كم المدة بين الأنقباضات؟"

"أقل من سبع أو خمس دقائق" تذمرت "اعلم اننى قرأت فى مكان ما اننى يجب أن أنتظر حتى تتوالى الأنقباضات كل دقيقتين فقط"

منحتها آشلي نظرة ساخطة "أين قرأت ذلك؟ إنك حتى رفضت النظر فى فصل الولادة أو فى أى شيء يخص المخاض

الحاقمة

والولادة فى كتب الحمل"
وقفت بريونى على قدميها وهى تجذب
ذراع بيبا "كام" رفعت صوتها " بيبا
تحتاج للذهاب للمشفى"
التفت الرجال الأربعة ونظر كام على
الضوء نحوهم، ثم عندما ميز العلامات
شحب على الضوء وأطل القلق من عينيه،
سلم إيما لريان وأسرع نحو بيبا "عزيزتى،
هل حان الوقت؟"
"اللعة، نعم" قالت آشلى بسخط " كان
يجب أن تذهب منذ ساعات"
نقل كام نظراته بين بيبا وآشلى "ما
الذى تتحدث عنه؟"
تمتت بيبا "لقد أخطأت فى تقدير الوقت

وما لى ليلى

الذى يجب أن أذهب به المشفى"
تجهمت وأغلقت عينيها بينما تهاجمها
إنقباضة أخرى، عندما فتحت عيناها مرة
أخرى كانت تلهث بخفة وكل من
بالغرفة ينظر إليها بقلق، إنحنى كام
ورفعها بين ذراعيه ، وقال وهو يعبر
الغرفة " لنذهب"
ضحكت ولكنها استندت إلى صدره
بينما يأخذ طريقه نحو المرآب، خلفهم
كان هناك فوضى الجميع يحمل
أطفالهم ويجمعون الحقائب والحفاضات
ثم يسرعون نحو سياراتهم، وضعها كام
فى المقعد المجاور للسائق، ثم وضع
حزام المقعد حولها بحذر بينما كان
على وشك الأبتعاد وضعت يدها على

الحاقمة

على خده بحب " هيه " قالت بلطف " لا بأس، سنكون على ما يرام " قبلها بقوة ثم مرر أصابعه على وجهها كما فعلت معه " أعلم، الآن دعينا نذهب للمستشفى حتى نلتقى بطفلنا "*****

"إدفعي بيبا، حسناً الآن تنفسي، مرة أخرى، نفس عميق ! الآن إدفعي " يا إلهي، ولادة طفل من أصعب الأمور لو لم يكن هناك تخدير موضعي لكنت الآن تصرخ وتتوسل أن يخرجوها من هذا "أنت جيدة جداً، حبيبة قلبي " صوت كام المنخفض المطمئن منحها القوة التي تحتاج إليها، كان يضع ذراعه

وما لبثت أن

خلف ظهرها يحتضنها بإحكام بينما يتنفس مع كل تقلص معها، يداها كانتا تمسكانها بشدة بينما يهمس لها بالكلمات المشجعة من بين قبلااته صرخت بيبا " متى سيخرج؟ " الممرضة التي على يمينها إبتسمت بينما رفع الطبيب نظراته إليها "إدفعي مرة أخرى وسيخرج الرأس، مرة واحدة فقط " هذا يبدو جيداً.... فهي تقريبا كادت أن تنتهي، دفعت مرة أخرى وهي تغلق عينيها وتميل بذقنها حتى لامس صدرها "إدفعي صغيرتي، إدفعي " همس كام مرارا وتكرارا " يمكنك القيام بذلك، لقد كدنا أن ننتهي " الرأس خرج، حسناً بيبا، استرخي قليلاً

الحاقمة

بينما أتعامل معه، سنخرجه تماماً في
الدفعة التالية ولكن الجزء الصعب قد
انتهى"

تذمرت "كما تقول"

ضحكت الممرضة بينما ابتسم الطبيب،
بعد لحظة أخبرها طبيبها أن تدفع مرة
أخرى ثم فجأة كما لو أن كل الضغوط
التي كانت بداخلها قد اختفت والطفل
يخرج من جسدها، شهقت بينما ملأ بكاء
طفل أرجاء الغرفة، همست "يا إلهي"
سأل الطبيب "مستعدة للقاء طفلك،
بيبا؟"

استغرق الأمر دقيقة فقط لوضع الطفل
في بطانية قبل أن تضعه الممرضة بين

ولام للام

ذراعي بيبا، الدموع حرقت عينيها بينما
هي تحديق في الطفل ذو الوجه الأحمر،
ثم نظرت إلى كام ورفعت اللقافة نحوه
ببطء، أخذ كام الطفل بحذر شديد
والرهبة ظاهرة على وجهه، حدق بإفتتان
به ثم ابتسم، كانت أجمل ابتسامة
صادقة رأتها بيبا في حياتها، كان
هناك الكثير من الفرح في وجهها حتى
أنها ابتلعت دموعها بصعوبة
همس كام "إنه جميل"

ثم ولصدمته بيبا الدموع تساقطت على
خد كام، يديه ارتعشتا بينما يضم
الطفل أكثر إلى صدره، ثم إنحنى ولمس
جبينها بجبينه بينما يحمل الطفل
بينهما "أنا أحبك" قال "شكراً لك

الحاقمة

على هذا بيبا، شكرا من أجل طفلى، يا
إلهى، إنها يشبهك كثيراً، إنها مثالى
تماماً

أغلقت بيبا عينيها والدموع تدفقت على
خديها، لم يكن هناك لحظة مثالية
أكثر من هذه، وستظل تتذكرها طوال
حياتهم

همست " ماذا سنسميه؟"
وضع كام طفله بعناية بين أحضان بيبا
ولكنه مال للأمام حتى يمكنه مشاهدة
كل حركاته " ماذا عن مافريك؟"
إقترح كام " مافريك هولينجسورث"
"صغيرنا ماف" قالت بيبا بابتسامة " لقد
أحببته"

وما لى لى لى لى

قبل كام شفتيها مرة أخرى بينما يستقر
الطفل بين أحضان والدته، مرريده
المرتعشة على وجهها " أنا سأحبك أنت
ومافريك فى كل يوم من أيام حياتى،
وسوف أحتفظ بكل ذكرى نصنعها معاً"
على الرغم من تعبها إبتسمت بيبا
إبتسامة عريضة " أعلم أنك ستفعل
كام، ولكن هل تعرف ماذا. أنا أيضا
سأحبك فى كل دقيقة من كل يوم
من أيام حياتى، وأنا أخطط للعيش وقت
طويل، وعندما تصبح فى الثمانين من
عمرك سأكون أماً كبيراً فى
خاصرتك وأقسم أنك ستحب كل
دقيقة من ذلك"
ألقي كام رأسه للخلف وضحك، عيناه

الحاقمة

عيناه تالأأت بتسلية " أنا أصدق ذلك تماماً، لا يراودنى أبداً أنه عندما أصبح عجوزاً ذو شعر رمادى فستظلين تخبرينى بما يجب أن أفعله "

قاطعتهما الممرضة لإعطاءها تعليمات وتحضيرها للانتقال إلى غرفة عادية، اقترحت بيبا " لماذا لا تأخذ ماف ليتعرف على عائلته؟ "

الآن سيكون آل كوبلاند موجودين وجميع أصدقاء كام قد تبعوهم إلى المشفى، إستقام كام وأخذ مافريك مرة أخرى من بين ذراعى بيبا، نظر إلى زوجته إنه لا يتعب أبداً من هذه الكلمة..... وفكر أنها لم تبدو جميلة

وما لبثت أن

أبدأ مثلما تبدو الآن

متعبت وجميلة وشجاعة جداً، إنحنى وقبل جبينها ثم إعتدل مرة أخرى " سنعود قبل أن تلاحظى حتى غيابنا " إبتسمت بتعب وأعطته نظرة مليئة بالحب ، إلتفت وسار إلى الباب وطفله بين ذراعيه الحاميتان بينما يتجه إلى حيث ينتظر الآخرون

طفله..... معجزته..... فرصته الثانية للحياة والسعادة..... فى أن يكون والد نظر إلى الجميع الذين وقفوا عندما دخل كام إلى غرفة الانتظار، توقف كام وأبتسم إبتسامة شخص عاش طويلاً فى الظلام وهو يخطو الآن نحو الشمس "أريدكم جميعاً أن تقابلوا طفلى "

وما للماضي دعاء

قمت بجله الله



للماضي وداعاً

ترجمة فرائد وردى

الجزء الرابع من سلسلة العمل والشفقة

روايات الرومانسية المترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

روايات رومانسية مترجمة تصدر عن دار نشر شبكة روايات الثقافية

فقدت عن

دار روايات الثقافية

فرائد وردى - Trans

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com
روايات

منتدى أستر وميري

www.Rewity.com

270